

|         |   |
|---------|---|
| سينما   | 11 مهرجان القاهرة: محفوظ، عمدة، الدورة  |
| فضائيات | 12 الفن لا يورث ولا يكال بالبالاندانجان |

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

|        |  |
|--------|--|
| مدارات | رغيف الخبز لا يستوجب هدر الكرامة الفلسطينية 18       |
| رأي    | الصراع بالسودان لم يكن بين التنظيم المدني والعسكر 19 |

السنة الثامنة عشرة - العدد 5431 الثلاثاء 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 - 23 شوال 1427 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

## تراجع بعد اجتماعه برئيس الوزراء الاسرائيلي عن اجراء محادثات معها

# بوش يدعو لفرض عزلة اقتصادية على ايران واولمرت يتوعد بمنعها من امتلاك اسلحة نووية

واشنطن - القدس العربي - وكالات:

قال المتحدث باسم الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان الولايات المتحدة تراجعت أمس الاثنين عن سياستها للسعي لاجراء اتصالات مباشرة مع ايران حول سبل تخفيف حدة العنف في العراق، معتبراً ان طريقة الاتصال هذه «لم تنجح».

واضاف «قد مرنا بفترة كانت قناة الاتصال تلك معروضة»، في اشارة الى الاتصاليات بين السفير الامريكي في العراق زماي خليل زاد والسلطات الايرانية بتصريح من وزير الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس.

وقال ماكورماك «اننا اردنا في المستقبل الاستفادة من قناة الاتصال هذه، فهذا ممكن بالتأكيد، ولكن لا اعتقد ان هذا ممكن حالياً».

وجاءت تصريحات ماكورماك بعد وقت قصير من تأكيد الرئيس الامريكي جورج بوش ان بلاده لن تجري محادثات مباشرة مع ايران اذا لم تتخل عن عملياتها النووية الحساسة التي يمكن ان تقود الى امتلاكها اسلحة نووية. وصرح بوش للصحافيين عقب لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في البيت الابيض «اننا اراد الايرانيون التصاور معنا، فقد اظهرنا لهم الطريق لذلك وهو ان يوقفوا انشطتهم لتخصيب اليورانيوم بشكل يمكن التحقق منه».

وحذر بوش من ان امتلاك ايران اسلحة نووية سيجعل منها قوة «تزعزع الاستقرار بشكل هائل»، وانه اذا وصلت الجمهورية الاسلامية «التقدم في برنامجها، فستكون لذلك عواقب».

وقال الرئيس الامريكي ان ايران لا بد ان تواجه «عزلة اقتصادية»، وقال «من بين اشكال العزلة العزلة الاقتصادية... لا بد ان تكون هناك عاقبة لتصلبهم».

من جهته قال اولمرت ان اسرائيل والولايات المتحدة على «تجاهم تام»، بشأن ايران.

وقال اولمرت الذي كان يتحدث بالعبيرية «ان موقفنا هو ان علينا ان نفعل كل ما بوسعنا للتأكد ان الايرانيين لن يتخطوا العتبة التكنولوجية التي تسمح لهم بتطوير اسلحة نووية». وقال اولمرت انه اجري «محادثات معقدة» مع بوش وان الزعيمين على «تجاهم تام حول اهدافهما المتعلقة بايران».

وقالت اسرائيل وتدعمها الولايات المتحدة انه يجب فرض العقوبات على ايران بسبب عدم انصياعها للمطالب بتعليق انشطتها النووية الحساسة.

وكان اولمرت قال لتلفزيون «ان بي سي» قبيل اجتماعه ببوش ان اسرائيل لن تسمح بامتلك ايران اسلحة نووية، مؤكداً انه لا يستبعد الخيار العسكري.

وتابع انه لا يسعى للحصول على الحماية من واشنطن في مواجهة ايران، وقال «انا لا ازور الولايات المتحدة للطلب من امريكا انقاذ اسرائيل»، مضيفاً ان بلاده تعلمت الدروس من المحرقة النازية والحرب العالمية الثانية.

واضاف «في القرن العشرين قال احدهم سابقوم بتصفية شعبي، وقد سمعنا العالم يقول ذلك وربما فهم ذلك الا انه لم يفعل شيئاً لنعنه».

وتابع «والآن لدينا رئيس ايراني يقول في كل منبر



الرئيس الامريكي جورج بوش يصافح رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت في بداية اجتماعهما في البيت الابيض امس (14 ف)

## نجاد يكر: اسرائيل مصيرها الزوال

■ طهران - اف ب: أكد الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد في تصريحات نشرتها وسائل الاعلام الإيرانية أمس الاثنين ان اسرائيل مصيرها «الزوال والدمار». وقال احمدي نجاد مساء الاحد ان «القوى العظمى خلقت النظام الصهيوني ليسمح هيمنتها على المنطقة (...). كل يوم يقتل هذا النظام الفلسطيني ولكن بما ان هذا النظام مخالف للطبيعة، فسنشهد قريباً زواله ودماره».

## مقتل امريكيين و30 عراقيا بهجمات جديدة.. والتعديل الوزاري سيطيح نائب المالكي للامن بوش يستبق تقرير بيكر بربط الانسحاب من العراق بتطور الوضع

واشنطن - بغداد - القدس العربي:

قال الرئيس الامريكي جورج بوش امس انه يتطلع الى الحصول على توصيات لجنة ريفية المستوى حول الوضع في العراق، الا انه أكد ان انسحاب القوات الامريكية من هذا البلد سيعتمد على الوضع هناك.

واضاف بوش اثناء لقائه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت «انني اتطلع الى الحصول على افكار تنزيه الاحتماء»، مضيفاً «ان افضل الخيارات العسكرية يعتمد على الظروف على الارض».

وفي غضون ذلك قتل ما لا يقل عن 30 شخصاً واصيب اخرون في اعمال عنف متفرقة في العراق امس، البرهان تفجير انتحاري داخل حافلة للركاب في بغداد حيث عثرت الشرطة على 46 جثة في مناطق متفرقة وفقاً لمصادر امنية.

وقالت المصادر ان «خمسة من العاملين في احدى دوائر شركة نفط الشمال في منطقة بوب الشام (20 كلم شمال شرق بغداد)، وهم اربعة رجال وامرأة، قتلوا

اثناء عودتهم من دائرتهم الى بغداد مساء اليوم (امس)».

واعلنت المصادر ان «انتحارياً يرتدي حزاماً ناسفاً فجر نفسه داخل حافلة للركاب في حي الشعب ذي الغالبية الشيعية ما اسفر عن مقتل عشرة اشخاص على الاقل واصابة 12 آخرين بجروح».

واعلن الجيش الامريكي امس الاثنين عن مقتل اثنين من جنوده واصابة اثنين آخرين بجروح بانفجار سيارة مفخخة يقودها انتحاري قرب قرية عسكرية كانوا يستقون فيها أمس في محافظة صلاح الدين.

واوضح الجيش الامريكي في بيان ان سيارة مفخخة يقودها انتحاري انفجرت في محافظة صلاح الدين (200 كم) شمالي بغداد، أمس بالقرب من قرية يستقلها اربعة جنود امريكيين ما ادى الى مقتل اثنين منهم واصابة اثنين آخرين بجروح نقلوا على ارطهالى مستشفى تابع لقوات التحالف.

ورحب سياسيون عراقيون من مختلف الطوائف امس بدعوة رئيس الوزراء نوري المالكي لتعديل وزاري واسع النطاق يهدف الى تعزيز جهود كبح العنف

## بدء اجراءات مقاضاة رامسيفيلد في المانيا بشأن التعذيب في غوانتانامو

■ واشنطن - اف ب: يقدم محامون امريكيون ومان شكوى اليوم الثلاثاء الى النيابة العامة الالمانية في كارلسروه ضد وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد لمحاكمته بسبب دوره في تعذيب معتقلين في سجون امريكية. وستشهد الشكوى اضافة الى الوزير المستقيل المدير السابق لوكالة الاستخبارات المركزية الامريكية (سي ايه) جورج تينيت وثلاثة جنرالات وكولونيل امريكيين كانوا في الماضي مسؤولين في سجن ابو غريب في العراق ومعقل غوانتانامو في كوبا. كما تشمل الشكوى خمسة مسؤولين في ادارة بوش بينهم وزير العدل الحالي البروتو غونزاليس بصفته مستشاراً سابقاً للبيت الابيض، قدموا تبريرات قضائية لاختلاف تقنيات الاستجواب المعتمدة للمعتقلين. وسيقدم مركز الحقوق الدستورية الشكوى باسم 11 من المعتقلين السابقين في ابو غريب وباسم محمد القحطاني المعتقل في غوانتانامو.

## اتفاق حماس وفتح على تسمية محمد شبير لرئاسة الوزراء

# حماس تحتفظ بـ 12 حقيباً بينها الداخلية والمالية.. وفتح تحصل على الخارجية والشؤون المدنية

## ترشيح البرغوثي للصحة وزبياد أبو عمرو للشؤون الخارجية ووزارة الأسرى لخالدة جرار

رام الله - غزة - دمشق - القدس العربي

- وكالات - من اشرف الهور ووليد عوض:

قبل رئيس السلطة ومن ثم سأتخذ القرار النهائي».

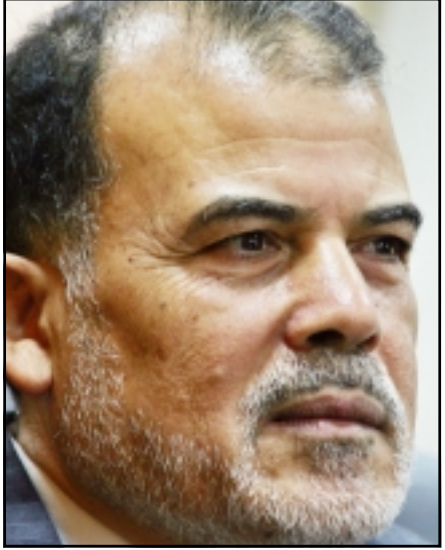
كما أكدت مصادر مقربة من الرئاسة الفلسطينية ان الرئيس عباس يعيد الى تولى شبير منصب رئيس الوزراء لأنه لا ينتمي الى فصائل معين.

واوضح اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني خلال مؤتمر صحافي عقده في أعقاب انتهاء الجلسة الافتتاحية للجنة الثنائية المكونة من حركتي فتح وحماس، «انه بعد الانتهاء من المشاورات بين حركتي فتح وحماس في إطار هذه اللجنة المشتركة ستفتح هذه المشاورات على كل الفصائل والقوى بالإضافة الى المستقلين في الساحة الفلسطينية».

وأشار هنية الى ان الرئيس محمود عباس أكد له «وجود مشاورات مع الأمريكيين والأوروبيين لرفع الحصار في حال ترسيم الحكومة الجديدة».

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان جلسات الحوار بين فتح وحماس ستناقش بشكل مكثف موضوع توزيع الوزارات السيادية الأربع وهي الخارجية والمالية والداخلية والإعلام، عقب تمسك الطرفين في تسمية من سيخلف هذه الحقائب الهامة.

وكانت تقارير تحدثت عن وجود توافق شبه نهائي



محمد شبير

بين الطرفين يسير باتجاه إعطاء حركة حماس 12 حقيباً وزارية بينها الداخلية والمالية والأوقاف والتعليم فيما تأكد منح فتح حقيبتي الخارجية ووزارة الشؤون المدنية في حين يحصل المستقلون على خمس حقائب وزارية.

وكتفت التقارير ان الدكتور زبياد أبو عمرو القرب من مؤسسة الرئاسة سيستولي منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة اللاحقة، في حين سيتولى الدكتور مصطفى البرغوثي وزارة الصحة بينما ستحتج وزارة الاسرى للجنة الشعبية وسط توقعات ان تسند هذه الوزارة لخالدة جرار.

ومن جهتها سارعت اسرائيل امس الى الاعلان بان ليس لديها موقف من محمد شبير المرشح لرئاسة الحكومة الفلسطينية المقبلة، ولكنها أكدت بانها على الحكومة الفلسطينية الجديدة الاعتراف باسرائيل.

وقالت الناطقة باسم الخارجية الإسرائيلية أميرة اورون في مقابلة لتلفزيونية خاصة مع وكالة انباء «امتان»، المحلية نحن ننظر اقوال الرجل، بالاشارة الى شبير، وافعال الحكومة الفلسطينية الجديدة.

(تفاصيل ص 5)



الشيخ عبد الله الاحمر

صنعا - القدس العربي

- من خالد الحمادي:

قال رئيس البرلمان اليمني الشيخ عبد الله الاحمر انه ايد اعادة انتخاب علي صالح لأنه «جني تعرفه ولا انسي ما تعرفه»، مشيراً الى ان رايه كان «ان الرئيس علي عبد الله صالح المعروف للشعب هو الذي يجب ان يكون الرئيس للفترة القادمة، واقدّر على ان يتحمل المسؤولية، وموقفي هذا ليس بمفاجئ وجديد».

وحول تفسير موقف نجله الشيخ حميد الاحمر ودعمه القوي لمرشح المعارضة الرئاسي فيصل بن شمالان، قال الشيخ عبد الله: «ولدي حميد هو شخص حزبي، وهو من حزب التجمع اليمني للإصلاح، وموقفه واضح وموقفه قوي وصریح ومحدد وحازم، ولم يكن ذلك موقفاً مفاجئاً، ولم يفاجئني موقفه»، واعتبر ان الحزبية في اليمن أصبحت أمراً مفروغاً منه، وقد تغلغت في أوساط الشعب وفي اوساط القبيلة ولكن مضارها أكثر من نفعها، لانها فرقت بين الأب واولاده، وبين الأخوة، وبين أبناء القبيلة والعزلة الواحدة، وهذا من مساوئ الحزبية، وان كان لها جوانب جيدة، لكن السلبات أكثر من الإيجابيات.

وانتقد الشيخ عبدالله مواقف القادة العرب من الجزرة الاسرائيلية الاخيرة في غزة معتبراً ان «المواقف الضعيفة للقادة العرب شجعت اسرائيل وطمانتها وشجعت أمريكا وطمانتها، وأصبح

سكوت القادة العرب عن ذلك رضا عما يجري، والسكوت عن الحق شيطان أخرس، وهؤلاء يتفجرون على الشعب الفلسطيني وهو بياد، ودمه كأنه مباح ويبدأ صباحاً ومساءً، وهم ساكتون، فلا بد ان يتحملوا المسؤولية»، نص الحديث ص 4

## لحدود يشبه جلستها بشيك بلا رصيد المحكمة الدولية في ظل تقادم الازمة

بيروت - القدس العربي - من سعد الياس:

جلسة مجلس الوزراء امس بأنها «جلسة فوكلورية وتقيشه الشيك بلا رصيد»، وقال بان إحالة المسودة من الحكومة الى لجنة الإدارة والعدل في المجلس النيابي تحتاج الى توقيع رئيس الجمهورية كما تحتاج ايضا الى توقيع الرئيس بعد تصديق المجلس عليها».

وسبق جلسة مجلس الوزراء التي أقرت مسودة المحكمة الدولية ككلمة كخبر عن لشرعيتها ولا دستورييتها بعد استقالة وزراء يتضمون الى طائفة واحدة ما أفقد الحكومة تمثيل الطائفة الشيعية وهو ما يتناقض مع مقدمة الدستور اللبناني التي تنص على أن لا شرعية لأي سلطة تناقض ميثاق العيش المشترك.

غير ان فقهاء القانون أعدوا دراسة قانونية اتاحت لرئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة الاستمرار بالجلسة وهو اسند الى تلك الدراسة يقول داخل الجلسة كما نقل عنه وزير الاعلام غازي العريضي «قال دولة الرئيس: هذه الجلسة دستورية مئة بالمئة مناقشة مسودة الاتفاق ومشروع النظام الاساسي العروض امامنا».

(تفاصيل ص 6)

اقرت الحكومة اللبنانية امس الاثنين مسودة المحكمة الدولية لحاكمته المتهمين بالوقوف خلف اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري مما فاقم الازمة السياسية اللبنانية خاصة عقب استقالة ستة وزراء مؤيدين لسورية واعتبر حزب الله ان جلسة الحكومة غير دستورية.

وقالت مصادر رسمية ان حكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة الدعومة من الغرب ستحيل المشروع الى نيويورك وانتظار عودة النص النهائي للمحكمة الخاصة.

وقال السنيورة للصحافيين في ختام الجلسة «نحن نخطو خطوة على طريق كشف الحقيقة واحقاق العدالة من خلال المحكمة ذات الطابع الدولي والتي ستؤلف بهدف وقف هذا المسلسل الراهبي والاجرامي والتي يجب ان تكون تشكيلها عامل توحيد بين اللبنانيين».

من جانبه وصف الرئيس اللبناني اميل لحود

## مصر: اعتقال معارض من حركة «كفاية» والشرطة تعتدي على طلاب «الاخوان»

تراكم القمامة في الشوارع برغم ان السلطات تجمع من السكان رسوماً مع ايصالات سدّد قيمة استهلاك الكهرباء مقابل رفع المخلّفات، واشترك بضعة أعضاء في الحركة في المظاهرة في غياب مظلمها.

من جهة اخرى قالت مصادر من جماعة الاخوان المسلمين المعارضة وجماعات لحقوق الانسان ان رجال أمن يرتدون ملابس مدنية عرفوا الانتخابات غير رسمية لاتحاد الطلبة في جامعة عين شمس بالقاهرة امس الاثنين. وقال طالب ناشط في جماعة الاخوان المسلمين ان اعدادا كبيرة من رجال أمن لا يرتدون الزي الرسمي هاجموا ناخبين وموظفين وبعض مديرات ورجلات، وقال الناشط محمد سليمان ان قوات الامن هذه دخلت الحرم الجامعي من البوابات بالحصى وغيرها من الاسلحة بعلم من الجامعة.

الفاخرة - رويترز: قالت الحركة المصرية من أجل التغيير «كفاية»، امس ان الشرطة أقت القبض على منسقتها بمحاكمة الجيزة الى الغرب من القاهرة قبل ساعات من اشتراكه في مظاهرة احتجاج على تدهور الخدمات العمامة في المحافظة.

وقال موقع الحركة على الانترنت ان الشرطة اعتقلت محمد الاشقر الاحد وان النيابة العامة حققت معه لكن مكان احتجازه غير معروف للحركة، وقبل ايام اتهم الاشقر بالتحريض على «كراهية نظام الحكم» من خلال كتابة شعارات تطهّر للمارة من زجاج سيارته، وتقول الحركة ان السلطات حجزت السيارة لديها «بدعاوى وهمية» لتتمكن من القبض على صاحبه.

وكان مقرراً ان يشترك الاشقر في مظاهرة امس الاثنين امام مبنى محافظة الجيزة احتجاجاً على

## حزب بريطاني يرفض دعماً مالياً من الملياردير المصري محمد الفايدي

■ لندن - يو بي آي: رفض الحزب الوطني الاسكتلندي عرضاً من رجل الاعمال المصري وصاحب سلسلة متاجر «هارونز» الشهيرة محمد الفايدي لدعمه مالياً. وقال مسؤول في الحزب لهيئة الأذاعة البريطانية في اسكتلندا امس الاثنين إنه لن يقبل العرض.

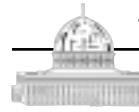
خلال زيارة له الى شلالات شين، منتقداً النواب الاسكتلنديين في وست منستر قائلًا «من دون النقط الاسكتلندي لا يمكنهم إدارة الجنوب وهذا يعجبهم». وأضاف «يتحدث ألكس سالوند بشخصية هامة والكثير من الشجاعة والالتزام الوطنية ولهذا أنا معجب به».

وكان الفايدي، الذي تملك ممتلكاته الى حوالي 60 ألف فدان في منطقة إيستر كروس قد امتدح زعيم الحزب أليكس سالوند بسبب «الشجاعة»، «الالتزام، اللذين يتحلّى بهما. وعرض الفايدي دعم الحزب الوطني السكتلندي خلال زيارة له الى شلالات شين، منتقداً النواب الاسكتلنديين في وست منستر قائلًا «من دون النقط الاسكتلندي لا يمكنهم إدارة الجنوب وهذا يعجبهم». وأضاف «يتحدث ألكس سالوند بشخصية هامة والكثير من الشجاعة والالتزام الوطنية ولهذا أنا معجب به».

واضافت «كما تعرفون ان الدعم للاستقلال في ازدياد، وقد وصل الى مستويات قياسية هنا في اسكتلندا، وهذه تكهات جيدة بالنسبة للانتخابات في العام المقبل».



|            |  |
|------------|--|
| سعر النسخة | الأردن 300 فلس ■ الإمارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنائير ■ سورية 12 ليرة ■ عمان 200 بييرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلس ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 درهم ■ اليمن 50 ريالاً |
| PRICE LIST | Australia 1.50 A.Dr ■ Austria ■2 ■ Belgium ■2 ■ Cyprus CYE 1 ■ Denmark 12DKK ■ France ■2 ■ Germany ■2 ■ Greece ■2 ■ Italy ■2 ■ Netherlands ■2 ■ Spain ■2 ■ Sweden SK 17 ■ Switzerland 3 SF ■ Turkey 2,250,000 TL ■ UK £1 ■ USA \$ 2.50 (New York \$2.00) ■ Can \$2.50                            |



## عقب خطاب متروك الفالح للمنظمات الحقوقية والمدنية في العالم حول منع السفر علي الدميني يناشد مؤسسات المجتمع المدني تمكين الاصلاحيين السعوديين من ممارسة حقوقهم الطبيعية



علي الدميني (يمين) ومتروك الفالح (وسط) وعبدالله الحامد

اتصلت بنا منظمات حقوقية عديدة لمعرفة المضايقات التي تتعرض لها، ولكننا كنا نعتذر منهم بلطف، ظانين أن موضوعنا سيذهب قريباً، فتأولاً بالعهود الزاهر الذي يقوده الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وأكبر في آخر الخطاب على «تضاغني مع ما جاء في خطاب البروفسور متروك الفالح، ومطالبتي بحقي الطبيعي في تمكين من حرية السفر الى خارج المملكة، لأنني أود الإيضاح بأنه فيما يخصني شخصياً، فإن المجال مفتوح أمامي للمساهمة بماكاتبة في الصحافة المحلية والمشاركة في أنشطة الأندية، وجمعيات الفنون مساهمات إبداعية أو ثقافية ضمن سقف الحريات الممنوح لها، أما الأنشطة ذات الصبغة الطلابية التي تضمنتها خطاباتنا الجماعية من قبل، فإنها غير مباحة، ولا تنشرها وسائل الإعلام المحلية، بتعليمات رسمية».

تبع ذلك من إيقاع أقسى العقوبات الجائرة علينا، بدون وجه حق، وذلك لأننا فقط قدّمنا خطابات نطالب فيها القيادة السياسية بالإصلاح السياسي والدستوري في بلادنا، واتبعنا في ذلك كل الأساليب الحضارية والسلمية المتبعة في الدول التي تحترم حقوق الإنسان، وقد طال الاعتقال محامينا الكبير عبد الرحمن الاحم، وأصدقاونا المؤيدين للمطال بالإصلاحية أمثال: منها الفالح، عيسى الحامد، وأحمد القفاري، وخالد العمير، وما زالوا ممنوعين من السفر منذ إطلاق سراح بعضهم قبل أسابيع، وأضاف الدميني في خطابه «لقد بدلنا عقب خروجنا من السجن جهودا كبيرة مع الجهات ذات الصلة بموضوع منغنا من السفر، وبطريقة ودية وانفتحت معنا على أن تبتقي كل اتصالاتنا بالمسؤولين بعيدة عن الأضواء الإعلامية والمنظمات الحقوقية، وكل

لندن - «القدس العربي»  
من احمد المصري:

ارسل الشاعر علي الدميني شريك متروك الفالح وعبدالله الحامد في تجربة الاحكام والقضايا السياسية، على نسخة من نصه، يتضمن فيه مضمون الخطاب الذي نشرت «القدس العربي» نصح منذ والذين الانسان والى ناشطي المجتمع المدني في المنطقة العربية والعالم، لإيضاح خلفيات وتفاصيل استمرار منعه وزملائه الإصلاحيين من السفر والذين اعتقلوا في 16 آذار (مارس) 2006 على خلفية توقيعهم وعدد من العرائض الطالبة بالإصلاح السياسي والدستوري في السعودية.

وعلن الدميني عن تضامنه مع ما جاء في خطاب الفالح وناشد الحقوقيين ونشطاء المجتمع المدني بتعميته وزملائه في ممارسة حقوقهم الطبيعية. وجاء في خطاب الدميني «يسرني أن أعلن عن تضامني التام مع ما جاء في هذا الخطاب الذي حرره شريك الطالب الإصلاحية البروفسور متروك الفالح، والذي رافقته مع الدكتور عبدالله الحامد لمدة عام ونصف في سجن (عليشة)، ملثما شاركتها في احتمال تبعات الاحكام القاسية».

وقال «ناشد كافة الحقوقيين ونشطاء المجتمع المدني في كل مكان والمطالبة بتعميته من ممارسة حقوقها الطبيعية في السفر الى خارج البلاد، كيف لا وقد وقع علينا ظلم فاحج ابتداء من اعتقالنا بدون أي حرم، وبدون أي سند قانوني أو شرعي، وما انتهت (الاحد)، ولم يمكن التأكد من الحصول من مصدر مستقل، وأضاف هناك عرب وشيشانيون بين المقاتلين القتلى».

وكان اقليم بارمل، على الحدود مع باكستان، مسرحا لمعارك ضارية خلال الأسابيع الماضية.

وقتل أكثر من 3700 متقدم ومدني في هجمات او اعتداءات منذ مطلع العام في أفغانستان، ان اربع مرات أكثر مما قتل في العام 2005، حسب إرقام الحكومة الأفغانية والأسرة الدولية. ولكن حسب منظمات للدفاع عن حقوق الانسان، فإن ألف مدني قضاوا خلال هذه الفترة.

## طلبت مساعدة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في برنامج ابحاثها النووية ايران تبدي استعدادها لبحث أي طلب أمريكي رسمي لاجراء محادثات

شيئا مباركا. «نأمل ان تعيد أمريكا النظر في سياساتها وتدع المنطقة في حالها... وتتوقف عن الترويج للحرب ودعم الجماعات الارهابية في المنطقة».

ويؤكد طهران انها ستعقد محادثات مع طهران لبحث قضية المراسل في آذار (مارس) لكن قضي على الفكرة بعد شهر حين قال الرئيس الايراني محمود אחمدي نجاد ان هذه المفاوضات

## الاصلاحيون يتذمرون لرفض مرشحين لهم في المحافظات للانتخابات البلدية الإيرانية

طهران - اف ب: ذكرت وسائل الاعلام الإيرانية ان الاحزاب الاصلاحية الإيرانية انتقدت رفض عدد كبير من مرشحين من الاصلاحيين والمعتدلين للانتخابات البلدية المقررة في 15 كانون الاول (ديسمبر) في عدد من المدن الداخلية خلوها لطهران حيث تم قبولهم.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الاسبق، وكان بوش قد رفض من قبل هذه الفكرة. وتشهم واشنطن إيران بمساعدة التي يمكن ان ينتج فرعه الذي يعمل باليداء الثقيلة بلوتونيوم للاستخدام العسكري.

وكان مصدر دبلوماسي آخر ان لجنة المساعدة التقنية للوكالة الذرية ستبحث هذه المسألة الاسوع المقبل قبل اجتماع مجلس حكام الوكالة المقرر عقده في فيينا في 23 و24 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

وكان مصدر دبلوماسي آخر ان لجنة المساعدة التقنية للوكالة الذرية ستبحث هذه المسألة الاسوع المقبل قبل اجتماع مجلس حكام الوكالة المقرر عقده في فيينا في 23 و24 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي.

في وقت سابق قال غلام حسين الهام المتحدث باسم الحكومة الإيرانية ان الجمهورية الإسلامية ترحب بأي تغيير في السياسة الأمريكية لكنه لم يطرق الى مسألة المحادثات مباشرة. وقال الهام في مؤتمر صحافي اسبوعي امس الاثنين، «أنا حدث تغير 180 درجة في السياسة الأمريكية فسيكون هذا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

توموز (يوليو) العام الماضي. وفي ذلك الوقت امتنع الجيش الأمريكي عن التعريف بهوياتهم ولتهم وصفهم بانهم «مقاتلون معادون خطرون».

وقتل احد الفارين واحدة من كبار ضباط أسامة بن لادن واسمه عمر الفاروق.

ووصفت القيادة الأمريكية الفاروق بأنه قيادي بارز للقاعدة في جنوب شرق اسيا. واعتقل

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

والم عين الجيش عن هوية اى من المعتقلين. وأعلن المتحدث عسكري امريكي امس الاسئلة الى وزارة الدفاع الأمريكية. وأشارت بعض التقارير الإعلامية الى القحطاني بأن اسمه محمد جعفر جمال القحطاني.

وقال الجيش الأمريكي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) ان «عنصرنا

معروفنا من القاعدة وخمسة اسلاميين آخرين» اعتقلوا خلال عملية بالقرب من بلدة قزوين في خوست في وقت سابق من ذلك اليوم.

## الكويت: الاستئناف يؤيد حكم الاعدام على اربعة اعضاء في القاعدة

عاما بما في ذلك احكام غيابية على ثمانية منهم ما يزالون فارين.

وقال مصدر حكومي في الكويت ان محكمة الاستئناف في الكويت

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

## تقرير بريطاني يتهم الحكومة باستغلال مخاوف الارهاب لتحقيق مكاسب ذاتية

لندن - يو بي آي: اتهم تقرير أعدته مؤسسة بريطانية

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في

ادانت محكمة الاستئناف في الكويت ثمانية من المتهمين في



# المسيحيون في كردستان العراق يطالبون بحكم ذاتي وضم سهل نينوى

اربيل (العراق) -

من عبد الحميد زيباري:

قدمت مجموعة مشتركة للاحزاب الكلدانية والاشورية والسريانية مقترحات الى لجنة اعداد مسودة دستور اقليم كردستان العراق تطلب فيها منح المسيحيين حكما ذاتيا والحق منطقتهم سهل نينوى بالاقليم الكردي.

وجاء في المقترحات التي رفعتها المجموعة الى لجنة صياغة مسودة دستور اقليم كردستان العراق وتلفت وكالة فرانس برس نسخة منها «نرحب باعتماد الدستور الحدود التاريخة والقومية والسياسية للاقليم بما يضمن للمناطق المجاورة الحالية الالتحاق به والتواصل مع باقي ابناء الاقليم».

واضافت «يما ان سهل نينوى باقضيته ونواحيه يقع ضمن ما ورد اعلاه، فنترح تضمين الدستور نصا واضحا لا لبس فيه بحق شعبنا في الحكم الذاتي ضمن السهل المذكور».

كما تضمنت مطالبهم اعتماد تسمية شاملة لهم هي «الشعب الكلداني-الاشوري-السرياني» ايضا وردت في الدستور بدلا من «الكلدان والاشوريين والسريان» وجعل الاول من نيسان (ابريل) رأس السنة القومية للكلدان والاشوريين والسريان عطلة رسمية في اقليم كردستان العراق.

وطالبوا ايضا بتقديم ترتيبهم في المادة السادسة من دستور الاقليم بحيث يصفون في مرتبة القومية الثانية بعد الاعراق بعد ان جاء ترتيبهم ثالثا اي بعد الاعراق والتركماني في مسودة دستور الاقليم.

ووقع على المذكرة كل من الحزب الوطني الاشوري ومنظمة كلداشور للحزب الشيوعي الكردستاني والنير الديمقراطي وجمعية الثقافة الكلدانية وحزب بيت نهريين الديمقراطي الاشوري، واعتبر روميو هكاري سكرتير حزب «بيت نهريين الديمقراطي» ان هذه المطالب «يجب ان تتحقق ومن الضروري ادرجاها ضمن اقليم كردستان العراق».

وقال هكاري لـ«فرانس برس» «نرى ان مستقبل شعبنا الكلداني الاشوري السرياني سيكون افضل لو التحق باقليم كردستان العراق وحصل على حقوقه القومية ضمن الاقليم بدلا من تنسقه بين الحكومة العراقية وحكومة الاقليم»، و اضاف هكاري عضو المجلس الوطني لكردستان العراق «بعد تثبيت هذه الحقوق في دستور اقليم كردستان العراق ستطلب رسميا من الحكومة

العراقية إلحاق سهل نينوى بإقليم كردستان».

وقد حدد المجلس الوطني لكردستان العراق نهاية الشهر الجاري موعدا لاستلام آراء ومقترحات الاحزاب ومنظمات المجتمع المدني والمواطنين في الاقليم حول مسودة الدستور لادراج ما يراه مناسباً.

بدوره، اعرب سعيد شامايا امين عام المنبر الديمقراطي الكلداني ان مطالبية المسيحيين بسكيا ذاتي لهم لا يعني الانسلاخ عن العراق فالسليحيون وقواهم السياسية يحملون بنيل حقوقهم منذ عقود طويلة».

واضاف «لم يفكر المسيحيون باي مزيد من خلال التحولات التي تحدثت بان تكون لنا وحدة ادارية في سهل نينوى وان يكون المسيحي سيد نفسه ومكانه خصوصا وان هذه المنطقة معروفة تاريخيا بانها مسيحية».

يشار الى وجود قوميات اخرى مثل الايزيديين والعرب والشيك في سهل نينوى الواقع بين مدينتي اربيل (350 كلم شمال بغداد) والموصل (375 كلم شمال بغداد) وابرز مدنه تل كيف الا ان الغالبية العظمى هي من المسيحيين.

ويؤكد شامايا انه في حال تثبيت الحكم الذاتي في سهل نينوى ضمن مسودة دستور اقليم كردستان، فانهم بعد ذلك سيطلبون الحكومة العراقية بشكل رسمي بتشكيل هذه المنطقة فذلك لن يشكل «تمردا على الحكومة المركزية».

من جهته، يرى الكاتب والباحث الاكاديمي الكلداني سمير خوراني «المفروض مطالبة الحكومة العراقية بحكم ذاتي اولا ومن ثم ادراجه في دستور كردستان العراق».

ويقول ان «منطقة حكم ذاتي ستصبح ملامدا امنا للمسيحيين في العراق فهذه مفيدة لنا كشعب عريق وقديم على هذه الارض (...) هناك حملات تكاد تكون منظمة لايادة الكلدان والاشوريين والسريان تحت مسميات شتى»، ويشير الى «نزوح جماعي للعائلات المسيحية باتجاه اقليم كردستان او دول الجوار فيضع الحافظات مثل البصرة التي كانت تضم الالف المسيحيين باتت خالية منهم».

ويرى خوراني ان دستور الاقليم «سيكون ملامدا لمطالبات المسيحيين في العراق ورافع شأننا من الدستور العراقي كونه يراعي كافة الحقوق بالإضافة الى انه علماني واكثر ديمقراطية من الدستور العراقي».

(اف ب)



سيدات عراقيات امام مشرفة في بقويعه (اف ب)

## برلمان كردستان يعلن عفوا محدودا عن سجناء الإقليم

### وزيرة حقوق الانسان العراقية: محاكمة أمريكية قريبة لجنود قتلوا عراقيا

بغداد - القدس العربي:

أكدت وزيرة حقوق الانسان العراقية وجدان ميخائيل ان الوزارة تعمل على كشف الانتهاكات الخاصة من قبل قوات متعددة الجنسيات التي تحصل ضد الشعب العراقي ومدينا سبع قضايا معروضة على المحاكم سيتم الحكم بها من قبل محاكم امريكية ونحن على تواصل معهم ومع اهالي الضحايا».

واعلنت ميخائيل ان يوم 12.4 سيشهد محاكمة لجنود من الجنود الامريكيين الذين اقاموا بقتل مواطن عراقي وتلك المحاكمة ستكون في أمريكا ووزارتنا حريصة على إرسال شخص متابعه تلك المحاكمة وهي اول قضية سيتم البت بها من ضمن القضايا الأخرى.

واوضحت ميخائيل ان الوزارة تتابع السجناء في المعتقلات العراقية ومعتقلات قوات متعددة الجنسيات وهناك فرق خاصة بالوزارة تقوم بمتابعة احوال هؤلاء المعتقلين وزيارة الاسجون وهناك تعاون كبير من قبل وزارات الدفاع والداخلية والعدل والشؤون الاجتماعية والنقاه لتسهيل عمل الوزارة، وهذا يبين ان عموم الشعب العراقي متفهم لحقوق الانسان

وبالنسبة لقوات متعددة الجنسيات هناك زيارات متبادلة للاطلاع على المعتقلات وهما معتقل بوكا ومعتقل كوبري.

من جهة اخرى أعلن برلمانيون في كردستان العراق ان عفوا عن سجناء سيصدر قريبا، وأكد عضو في البرلمان اقليم كردستان ان البرلمان سيعقد اجتماعا الثلاثاء المقبل لبحث اقتراح يقضي بتخفيف الأحكام الصادرة بحق عدد من السجناء في الاقليم.

وقالت عضو البرلمان الكردي سوزان شهاب إن البرلمان سيناقش خلال اجتماعه الثلاثاء «المشروع المقدم من اللجنة القانونية فيه، والذي يقترح تخفيف الأحكام الصادرة على عدد من السجناء في سجون الإقليم، خاصة الذين أمضوا فترات طويلة من مدة عقوبتهم».

وأوضحت ان اللجنة القانونية في البرلمان أعدت المشروع المقترح «بطلب من اقارب هؤلاء الحكوميين من قبل الميليشيات الارهابية الطائفية التكتيرية وقوات الارحلال والصمت والتستر الحكومي بعيد التأكيد ان الاستمرار (...) يوصل الامور الى حافة الانهيار».

واضافت «لم يعد بغيصنا عن الانتعاش الامسافة قريبة جدا».

يشار الى ان هناك ثلاثة سجون رسمية في كردستان، واحد في كل من محافظات: اربيل والسليمانية ودهوك، تضم جميعا (13422 سجيناً.. بينهم 113) قاصرا و(29) امراة.

من جهته اوضح المستشار الاعلامي لرئيس البرلمان طارق جوهر ان البرلمان سيصالح على قانون بالعفو العام عن السجناء والحكوميين بعد الانتهاء من مناقشة بنوده من قبل اعضاء البرلمان. وقال ان مشروع «القانون جاهز للتصديق عليه من قبل البرلمان وينص على تخفيض نسبة 30 % من مدة محكوميات السجناء، واطلاق جميع المحكومين بقضايا جنائية بشرط تنازل المدعي بالحق الشخصي عن دعاوهم القضائية، عدا المحكوم عليهم بالإعدام، وكذلك اطلاق جميع المحكومين الاحداث»، وتستثنى مسودة القانون المتضمنين من قرارات العفو السابقة وكذلك الذين صدرت بحقهم احكام غيابية ولم يسلموا انفسهم قبل صدور القانون، وأكد جوهر ان «مسودة القانون تستثنى المحكوم عليهم بقضايا الإرهاب و قتل الاجانب والمخدرات والجرائم المتعلقة بامن الإقليم والقول والسرقة والتزوير والاختلاس والرشوة والاعتصاب والزنا والطلاق»، يذكر ان هذا القانون سيحتجر الاول من نوعه من قبل البرلمان الكردستاني.

## حزب عراقي يحذر من «انفجار قريبا جدا»

بغداد - اف ب: حذر المؤتمر العام لاهل العراق، بزعامة عدنان الدليمي (سني)، امس من ان المسافة التي يفصل عن «حافة الانفجار» في العراق أصبحت «قريبة جدا».

واقام بيان ان «استمرار القتل المنظم لاهل السنة من قبل الميليشيات الارهابية الطائفية التكتيرية وقوات الارحلال والصمت والتستر الحكومي بعيد التأكيد ان الاستمرار (...) يوصل الامور الى حافة الانهيار».

واضافت «لم يعد بغيصنا عن الانتعاش الامسافة قريبة جدا».

يشار الى ان الدليمي يتراس «جبهة التوافق»، اكبر

## القوات الامريكية تزيد ساعات حظر التجوال المفروض

بغداد - قنا: أعلنت القوات الامريكية امس زيادة ساعات حظر التجوال المفروض على مدينة (الفلوجة) إحدى مدن محافظة الانبار غربي العراق.

وقال مصدر اممي عراقي ان القوات الامريكية قامت بتوسيع منشورات على المواطنين عند منافذ مدينة (الفلوجة) السبعة لتعلم فيها بدء حظر التجوال من الساعة الثامنة والتصمت مساء وحتى السادسة صباحا من اليوم التالي بعدما كان يبدأ من الساعة العاشرة مساء وينتهي عند الساعة الخامسة من فجر اليوم الثاني، مضيفا ان المنشور تضمن عدم السماح للسيارات والاشخاص بالتجول والحركة خلال تلك الفترة ومن يخالف سوف يتعرض للساعة.

## متحدث حكومي: المانيا يمكنها تدريب المزيد من حرس الحدود العراقيين

برلين - رويترز: نقل عن متحدث باسم الحكومة الالمانية قوله امس ان برلين يمكنها توسيع برنامجها الخاص بتدريب حرس الحدود العراقيين لكنه لم يعط اي اشارة بشأن بحث ارسال قوات الى العراق.

وتمكن الديمقراطيون في الولايات المتحدة الاسبوع الماضي من انتزاع السيطرة على الكونغرس الامريكي بجلسته من الرئيس الامريكي جورج بوش وهو النجاح الذي يرجع في جانب منه الى الاستياء الناجم عن ادارة بوش لحرب العراق.

وعقب ذلك قال الرئيس الالمانى هورست كولاير انه يتعين على المانيا واوروبا القيام بالمزيد من أجل المساعدة في تصحيح الوضع الذي قال انه اصبح كارثيا، ونقلت صحفية «برلين

زايوتوغ» الالمانية عن توماس شتيج المتحدث باسم الحكومة الالمانية قوله «نحن مستعدون ايضا للقيام بالمزيد، ويمكننا ايضا تصور عمل ذلك عبر توسيع تدريب حرس الحدود للعراق».

وقدمت المانيا المساعدة للعراق من خلال اسقاط بعض ديونه وتدريب مسؤولي الجيش والشرطة العراقيين في دولة الامارات العربية المتحدة. وقال شتيج انه يتعين على الحكومة العراقية ان تطلب رسميا المزيد من المساعدة من المانيا مشيرا الى ان الحصول على المزيد من المساعدة يتطلب تحسين الوضع الامني. ولم يعط شتيج اي اشارة الى استعداد المانيا لارسال قوات لمساعدة الولايات المتحدة وحلفائها في مواجهة العنف بالعراق الذي لا توجد دلائل على تراجعه، ولا يحظى الغزو الذي قادته

## منظمة عراقية تهاجم دعوة قائد فيلق بدر لزيارة بريطانيا

لندن - يو بي آي: هاجمت الهيئة العراقية للشعبة الجغرافية ومقرها لندن دعوة هادي العامري قائد فيلق بدر لزيارة بريطانيا، واعتبرتها دعوة لزيادة جرائمه بحق الشعب العراقي ونهب الجنود البريطانيين والتمثيل بجثثهم في شوارع البصرة.

وقالت الهيئة في بيان امس الاثنين «ان العراقيين، بل الانسانية جمعاء ومنظمات حقوق الانسان ودول العالم الحر وحاملي لواء الحرية والديمقراطية في العالم شائفة وترفع من ان تمد يدها أو تحاور أو تناقش المجرمين والقلة الصفويين في العراق».

واضافت «وجدنا وبكل أسف في دعوة اللورد ايفيبوري واستقبال بعض المسؤولين في حكومة المملكة المتحدة واقامة ندوة في البرلمان البريطاني لهادي العامري اهانة لأرواح العراقيين الأبرار ومساء البريطانيين التي سكتت على أرض العراق في البصرة»، على حد تعبيرها.

وصفت الهيئة العامري بانه «رجل ايران الاول في العراق وقائد فيلق بدر، الذراع الوحشية للصفويين والمخابرات الإيرانية في العراق المرتبط ماليًا وتنظيميًا بيهية أركان الحرس الثوري الإيراني ومارس أثناء وجوده في ايران دوراً اجرامياً وكان الأقسى في تعذيب الأسرى العراقيين وقد ساعد هذه الدور في تبوؤ المكانة التي يحتلها عند الإيرانيين».

وقالت «لا يخفى على ادارة المملكة المتحدة بان من أبرز المهام التي كلفت فيها منظمة بدر مع دخولها العراق هي تنفيذ العمليات والنشاطات الارهابية وتصفية المناهضين للنظام الإيراني وضباط الجيش العراقي بكافة صنوفه وذوي الكفاءات من العلماء والأطباء والمثقفين جسدياً أو اغتياهم سياسياً ومعنوياً ويعمل مباشرة بإمرة عبد العزيز طيطبائي شخصياً».

وفيما استنكرت الهيئة العراقية للشعبة الجغرافية استقبال العامري من قبل بعض المسؤولين البريطانيين، أبدت «تعجبها من تصرف اللورد ايفيبوري ومسؤولين آخرين»، واعتبرت دعوته لزيارة بريطانيا تمثل «قبول المملكة المتحدة وتأييدها للجرائم التي ترتكبها ميليشياته بحق العراقيين والجنود البريطانيين في البصرة»، وتساءلت عن الأسباب التي دفعت السفارة العراقية في لندن لإعداد استقبال رسمي له.

## رئيس ترحب سفرها الى فينتام لحضور اجتماعات خاصة بالعراق

واشنطن - رويترز: قالت وزارة الخارجية الامريكية امس ان وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس أرجأت سفرها الى فينتام لحضور اجتماع خاص بمنطقة اسيا والمحيط الهادئ حتى يتسنى لها حضور اجتماعات للحكومة الامريكية بشأن العراق.

وقال المتحدث باسم الوزارة شون مكمورماك ان رايس ستتحوجه الى هانوي اليوم الثلاثاء بعد يوم من الموعد المقرر حتى يتسنى لها حضور اجتماعات داخلية بشأن العراق في وزارة الخارجية بالإضافة الى محادثات تتعلق بالعراق في البيت الابيض اليوم الثلاثاء.

واضاف ان قرار رايس ارجاء السفر لاصلة له باجتماعها في البيت الابيض امس مع مجموعة دراسة الموقف في العراق وهي لجنة من الحزبين الجمهوري والديمقراطي مكلفة بتقديم توصيات بشأن سيل احلال السلام في العراق.

## جرح قيادي بارز في حركة الوفاق العراقية في عملية فاشلة لاغتياله

بغداد - يو بي آي: أعلنت حركة الوفاق الوطني العراقية امس عن اصابة أحد قياديين بجروح اثر محاولة فاشلة لاغتياله أسفرت عن مقتل أحد أفراد حمايته.

وقالت الحركة، التي يترعها رئيس الوزراء العراقي الأسبق اياد علاوي، ان عضو قيادتها الشيخ عدنان محسن الدنوبس، العضو السابق في الجمعية الوطنية عن القائمة العراقية، أصيب بطلق ناري فيما قتل مرافقه وسائقه الخاص، كما أصيب سكرتيره العقيد سعد حسين بجروح أثناء محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها في منطقة جميلة شرقي بغداد أول من امس.

واتهم بيان للحركة امس ميليشيات مسلحة، لم يسبها بالاسم، وبأسلوبية عن محاولة الاغتيال هذه.

وقال البيان ان المصابين، وبعد تلقيهم الى المستشفى لتلقي العلاج، تعرضوا لمحاولة جديدة لقتلهم داخل المستشفى، الا ان مجموعة «من ابناء عشيرة الشيخ الدنوبس تصدوا لهم واجبرهم على الفرار».

وحمل البيان الحكومة الموالية الكاملة عن «تدري الوضع الامني واستفحال المظاهر المسلحة»، مطالباً بتحدي المسؤولين «الذين لا يستطيعون النهوض بواجباتهم بامانة وشرف لافساح المجال امام القوى والشخصيات الوطنية المؤمنة ايماناً مطلقاً ببناء عراق القانون والمؤسسات للنهوض بها».

وكان مكتب علاوي، الكائن في منطقة الاعظمية شمالي بغداد، تعرض مساء الاحد الى هجوم شنه مسلحون مجهولون.

## الجيش الامريكي يعلن مقتل ثمانية اراهابيين، في بغداد واعتقال 4 آخرين

بغداد - اف ب: أعلن الجيش الامريكي مقتل ثمانية «ارهابيين» واعتقال 41 آخرين في سلسلة مهامات شنها في بغداد امس.

واوضح بيان للجيش تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «الجيش الامريكي قتل ثمانية اراهابيين واعتقل 41 آخرين في سلسلة من المهامات التي شنها صباح اليوم (امس) في بغداد وفق معلومات امنية».

واكد «الاشتباة بانتظام المعتقلين على تنظيم القاعدة في العراق وعلى علاقة بعمليات تسهيل دخول مقاتلين اجانب الى العراق».

واوضح ان «هذه الجماعة تنشط في تفخيخ السيارات ومنع العبوات الناسفة ودعم شبكات المقاتلين الاجانب في العراق».

واكد «ورطها في سلسلة انفجارات بواسطة سيارات مفخخة في بغداد خلال الاسبوع الماضي اسفرت عن مقتل عشرات من المدنيين».

واوضح «تم قتل اراهابيين بعد ان رفضوا الاستسلام وحاولوا الهرب من المبنى الذي تمت دماهته».

## بلير يدعو الى «تطوير الاستراتيجية» في العراق لواقبة تطورات الوضع

لندن - اف ب: دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير مساء امس الى تغيير الاستراتيجية في العراق من ضمن «استراتيجية شاملة في الشرق الاوسط»، معتبرا ان الارهاب «يدل طبيعة الحرب في العراق».

وقال بلير في كلمة بقلتها مساء في وسط لندن التجاري بمناسبة حفل سنوي ينظمه عمدة العاصمة البريطانية ووزع نصها مسبقا «يما ان الوضع يتطور (في العراق)، على استراتيجيتنا ان تتطور ايضا لتواكبه».

ودعا الى مقاربة شاملة للوضع في المنطقة معتبرا ان الاولوية ليست سورية وايران بل «على العكس علينا ان نبدا باسرائيل ولفلسطين، هذا هو لب المشكلة، علينا بعد ذلك ان نحقق تقدما في لبنان».

واعتر ان «الرذد في الوضع في العراق يكمن في القسم الاكبر منه خارج هذا البلد في المنطقة برمته حيث تنشط القوى ذاتها، حيث تمتد جذور الارهاب الشامل وينمو الطرف».

وحت بلير ايران على «القيام بخيار استراتيجي» لتجنب التعرض «للعرة».

ولفت الى قيام «شراكة جديدة ما زال ممكنا» اذا قامت ايران «بخيار استراتيجي واضح وهو مساعدة عملية السلام في الشرق الاوسط والتوقف عن دعم الارهاب في لبنان والعراق واحترام واجباتها الدولية»، وعدا ذلك حذر بلير طهران من انها «ستواجه العواقب» وهي «عزلة».

وفي العراق، اوصى بلير ب«تفويض مزيد من السلطات الى القيادة العراقية»، لال اعمدة السياسية والاقتصادية والعسكرية من خلال «تعزيز التدريب والتجهيز والقيادة والسيطرة لدى الجيش العراقي».

ودافع رئيس الوزراء بعد ذلك عن دبلوماسيته المطابقة لخط الدبلوماسي الامريكي.

## الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب اليمني لـ«القدس العربي»:

# مواقف القادة العرب من القضية الفلسطينية مخزية وبعضها متواطئ مع جرائم العدو

# ترشيحي لصالح لم يكن مفاجئاً وولدي حميد حزبي ولذلك ايد شمالان

صنعاء - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

عاد الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر، رئيس مجلس النواب اليمني، زعيم حزب الإصلاح المعارض ورئيس مؤسسة القدس الدولية إلى صنعاء قبل أيام، بعد غياب دام نحو ثمانية أشهر في السعودية لتلقي العلاج، وعاش فترة حمى الانتخابات التشريعية اليمنية المنصرمة وهو في الخارج، حيث تابعها من بعد، وكان له موقف خاص بذلك، خلافاً لكل التوقعات، بإعلانه ترشيح الرئيس علي عبد الله صالح، على الرغم من أنه رئيس لحزب الإصلاح المعارض، كما أن نجله الشيخ حميد الأحمر، كان أبرز الداعمين لمرشح المعارضة فيصل بن شمالان ومعتوا.

وقد حملت إليه الكثير من الهوم والقصايا البينية التي كنت أعزّم طرحها عليه في هذا اللقاء للقدس العربي، وبالذات الكثير من الملفات التي كانت تنتظر عودته، وتنتظر رايا منه، إلا أنه رفض الحديث عن أي قضية أخرى غير القضية الفلسطينية التي تحتل مرتبة متقدمة في اهتماماته الشخصية، خشية أن يفسد ذلك الأجواء السياسية، وفي وقت البلد في غنى عن ذلك، وبعد محاولة والحاح قبل بالترحيل على بعض القضايا المحلية الحكة.

هنا نص اللقاء:

- بدايةً شيخ عبد الله، ما هو رأيك فيما يجري من مجازر اسرائيلية للفلسطينيين، وما هي الأسباب الحقيقية التي تغت وراء ذلك؟  
- ما يجري الآن وما قد جرى من مجازر ومن ابادة للشعب الفلسطيني، ومن تحزيب املاكته، ومن تسفأت لحقت به، هذا شيء وحشي ونسبي اجرامي وشيء لم يسبق ان حصل مثله في العالم، والعجيب ان الأمم المتحدة ومجلس الأمن والدول الكبيرة والصغيرة في الغرب والشرق والدول العربية والإسلامية، وبالذات العربية منها، كلهم مواقفهم مما يجري في فلسطين مواقف ضعيفة ومواقف خسيسة، ومواقف مجاملة ومشجعة للاجرام الصهيوني، واللوم الكبير

على الحكام العرب، حينما ينظرون ويسمعون ويرون ما يجري في فلسطين وهم ساكتون، والساكن عن الحق شيطان أخرس، فأين الحمية الإسلامية؟ وأين الحمية العربية؟ وأين الدم العربي؟ وأين قول الحق وأين كلمة الحق؟ فما يجري في فلسطين هو عار على جبين الأمة العربية والإسلامية، لأن هؤلاء الفلسطينيين هم اخوتنا في الدين، اخوتنا في العروبة، واخوتنا في الدم، والسكوت عما ينالهم وما ينالهم من الظلم، لا يجوز أبداً، وسيحاسبنا الله عليه، وأنا اعتقد ان العدو الصهيوني لم يتشجع ولم يتمادى الا لسكوت الحكام العرب ولسكوت الأمة العربية والإسلامية، وبتشجيع من الولايات المتحدة الأمريكية، وكذا يسكوت الأمم المتحدة ومحاملة الدول الأوروبية الكبيرة، وكأنهم متمروّن على هذا الشعب الفلسطيني الأزل، وكانهم متفقون على ابادته، فما يجري من ابادته والاجرام للفلسطينيين لا يجوز السكوت عنه، وشيء لم يسبق له مثيل، والسكوت المطبق الذي ساد دول العالم والأخص الدول العربية شيء فظيع ومخز، واللوم الكبير على الحكام العرب، الذين أصبح البيض منهم متأمروا ومتواطئ مع جرائم العدو الصهيوني، وهم محاسبون ومسؤولون أمام الله وأمام شعوبهم واما التاريخ، وهذا شيء مخز لهم ومواقفهم السلبية والمنحطة فضائح، والواجب على الدول التي بيّنتها وبين اسرائيل علاقة دبلوماسية إن تسحب سفراءها وممثلتها وتطرد السفراء الاسرائيليين من بلدها، فمآذا استفادوا وماذا اقادوا القضية الفلسطينية من اقامة العلاقات مع اسرائيل؟

- هل يعني هذا ان الحكام العرب هم شر للبية والسبب الرئيس وراء هذا التمادي الاسرائيلي فيما يجري للفلسطينيين؟  
- المواقف الضعيفة للقادة العرب شجعت اسرائيل وطغنتها وشجعت أمريكا وطغنتها، وأصبح سكوت القادة العرب عن ذلك رضاً عما يجري، والسكاك عن الحق شيطان أخرس، وهؤلاء يتعرجون على الشعب الفلسطيني وهو يبيد، ودمه كأنه مياه ويبدأ

صباحا ومساءً، وهم ساكتون، فلا بد أن يتحملوا المسؤولية. وماذا بشأن الدول الأخرى وبالذات الأوروبية، التي تضغط على العالم العربي لتسوية ائتلاف سياسيات لا تخدم القضية الفلسطينية، مارأيكم في مواقف تلك الدول؟  
- اللوم على الدول العربية والإسلامية أكثر من اللوم على أوروبا، لأن أوروبا هي حليفة متطرظاً لصدقة بالدول العربية والإسلامية غير ذلك، ما كان متوقفاً منها ان تتخذ مواقف أخرى غير هذه المواقف الضعيفة، وهذه المواقف المجاملة لأمريكا واسرائيل.  
- وما هو رأيكم في الأمم المتحدة، التي يفتخر ان تنسب مواقف محايدة في هذه القضية كما غيرها؟  
- الأمم المتحدة كلما حاولت ان تتخذ قرارا موقولا استخدمت الولايات المتحدة حق الفيتو ضد ذلك القرار، وبدا المشهد وكان الأمين العام للأمم المتحدة وأعضاء مجلس الأمن قد أتوا واجههم بمواجهتهم لهذه القوى الصاغطة، وهذا لا يفيد ولا اعتقد أنه مبرر لذلك الموقف السلبي والجمال.  
- هل يعني هذا ان الأمم المتحدة أصبحت أداة بيد الولايات المتحدة، لخدمة أهدافها؟  
- هذا هو الواضح. من مال هذا للقضية الفلسطينية، بعد طول ضياع وتفرد، وتكالب الأمم عليها؟  
- المثل يقول «ما حك جلدك مثل ظفرك»، وهي قادرة على ان تفعل الشيء الكثير، فهي قادرة على ان تضغط على الولايات المتحدة ومجلس الأمن والأمم المتحدة ودول أوروبا، من أجل ان يوقف مع الحق الفلسطيني.  
- شيخ عبد الله، ترأسون مؤسسة القدس الدولية، فما هي طبيعة نشاط هذه المؤسسة، وهل هي ذات طابع رسمي أم شعبي؟  
- طابع عمل مؤسسة القدس طابع شعبي، وتعمل على الوقوف على الجانب القضية الفلسطينية وندعها، اعلاميا وصاديا وفي الامكان، فهي ليست رسمية، وصوتها غير

مسموع، إنما تعمل من خلالها لحياء القضية الفلسطينية لدى الشعوب العربية والإسلامية وايقاظهم.  
- هل طابعها الشعبي كان رداً على الصمت الرسمي والخانال الرسمي العربي؟  
- في الحقيقة أنشأت هذه المؤسسة من أجل هذا، من أجل ايقاظ الضمير الانساني والضمير العربي والإسلامي عند الشعوب وعند الحكام.  
- عودة إلى الوضع الحالي اليمني، يعقد نهاية الأسبوع مؤتمر دولي للمانحين لليمن بلندن، هل تعتقدون ان الحكومة اليمنية يمكن ان تنجح في تحقيق الأهداف المرجوة من هذا المؤتمر كسب دعم كبير من قبل المانحين؟  
- هذا ما نأمله، واتجاه الدول المانحة وفي مقدمتها دول مجلس التعاون الخليجي وكذا الدول الشقيقة والصديقة يسير في هذا الاتجاه ويشير بخير.  
- ولكن كثيرا ما تلام الحكومة اليمنية بأنها كالوعاء الخشب، لعدم النخوب، وعدم نظافة يدها من الفساد، وبالتالي دائما ما يبرر المانحون احجامهم عن الدعم لليمن، بعدم ذهاب مبالغ التصويل للمشاريع والبرامج التنوعية التي خصصت لها؟  
- اعتقد ان اللوم الذي نشر وتأنع حول الحكومة اليمنية على أنها تتصرف بعدم مسؤولية وتعبت بالمساعادت والجهود الدولية، سيجعلها تراجع مواقفها وترجع تصرفاتها وتصحح الخطأ وتطهر الأجزاء من الفساد والشهتين.  
- هل تشعرون حاليا ان الدول الخليجية أصبحت جادة في الوقوف على جانب اليمن وجادة في دعمها؟  
- لم نسمعهم يبشرو بخير.  
- شيخ عبد الله، يقال انكم التقيتم الرئيس علي عبد الله صالح قبل أيام، وتناقشت معه قضية إعلان ملف الخلاف السياسي للثمن بين تحاكم الشيخ حميد الأحمر والمعيد علي الشاطر، إلى أين توصلت في ذلك؟  
- أنا التقي بالأخ الرئيس بن الحين والأخر، ليس من أجل قضية من القضايا وليس من أجل موقف من المواقف، إنما من أجل هوموم وقضايا كثيرة وكبيرة تهتم البلد بشكل عام.



- هل يعني ذلك ان الحزبية مدمجة على موقف ورأي القليلة، في ظل التغيرات السياسية الحالية؟  
- الحزبية في اليمن أصبحت أمراً مفروغا منس، وقد تغلغلت في أوساط الشعب وفي أوساط القبيلة ولكن مضارها أكثر من نفعها، لأنها فترت بين الأب وأولاده، وبين الأخوة، وبين أبناء القبيلة والعزلة الواحدة، وهذا من مساوئ الحزبية، وإن كان لها جوانب جيدة، لكن السلبيات أكثر من الإيجابيات.  
- هل أنتم راضون عن الانتخابات الرئاسية الأخيرة، وعن الأداء الانتخابي فيها؟  
- قد كتب عنها الكتاب بما فيه الكفاية، وقد كتب عنها الصحافيون الكثير والكثير ولا داعي لنشرها مرة أخرى.

الرئيس للفترة القادمة، وأقدر على أن يتحمل السؤولية، وموقفي هذا ليس بمفاجئ وجديد. هل يعني هذا ان ليس هناك شخص آخر مؤهل حتى الآن لقيادة البلاد خلال الفترة القادمة، غير الرئيس صالح؟  
- من وجهة نظري، ان الأخ الرئيس هو الأقر والأجدر من يكون لذلك.  
- كيف نفسد أذا موقف تجلجك الشيخ حميد الأحمر، بوقوفه ودعمه القوي لرشح المعارضة الرئاسية فيصل بن شمالان، في هذه الانتخابات، أم هو نوع من تبادل الأدوار بينهما؟  
- ولدي حميد هو شخص حزبي، وهو من حزب التجمع اليمني للإصلاح، وموقفه واضح وموقفه قوي وصریح ومحدد وحازم، ولم يقف من ذلك موقفاً مفاجئاً، ولم يفاجئني موقفه.

- هل تقبلتم وعداً رئاسياً لإغلاق هذا الملف، بحكم ان الشاطر أحد المقربين جداً من الرئيس صالح؟  
- في الحقيقة لم تركز على هذا الملف، وهو موضوع بسيط جداً.  
- الشارح اليمني استغرب كثيراً اعلانكم ترشيح الرئيس صالح في الانتخابات الرئاسية المنسية، قبل أقل من شهرين، ما هو مبرر اختاركم لذلك القرار على الرغم من أنك رئيس لحزب الإصلاح المعارض، الذي رشح فيصل بن شمالان؟  
- موقفي من الانتخابات الرئاسية اليمنية هو واضح وصريح وقديم، ولا أتى قبل أكثر من عام بأنه «جني تعرفه ولا نسيت قبل تعرفه»، وهو ان الرئيس على عبد الله صالح المعروف للشعب هو الذي يجب ان يكون

# مقتدى الصدر تحول لرجل دولة... اعاد ترتيب بيته وغير صورته وفقد السيطرة على جيش المهدي

لندن - «القدس العربي»:



مقتدى الصدر

ويحزو المحللون اختراخات جيش المهدي في عمليات القتل التي غياب القيادة المركزية، مما يشير قلق الصدر نفسه الذي يشعر ان جماعته خرجت عن سيطرته، فيما قال نوري المالكي حاثراً انه صار لا يعرف «ما هو جيش المهدي» في تصريح لوكالة اناباء، ويقول القريبون ان الصدر حاول انشاء قوة مسلحة على غرار حزب الله اللبناني الذي يتزعمه حسن نصر الله، ولكن جيش المهدي ليس منضبطاً مثل اتباع نصر الله، ولم يؤد تبحر الصدر من عدد من اتباعه في خبطة الجمعة لتراجع عمليات القتل والاختلاف، حيث قُربت أسماء 40 منهم كان من بينهم حسين سالم، قائد جيش المهدي في بغداد وحاج شميل، وعباس الكوفي، ويعتقد ان رجال المهدي لديهم الاموال التي تمكنهم من تجنيد اكملوا خدمتهم في اللدنية التي تعيش فيها غالبية معتزلي تسخير على مجالس جماعات شيعية بسبب مقايضة السنة للانتخابات، ويقوم هؤلاء المسؤولون بالتغاضي عن فرق الموت التي اخترق قوت الأمن او تقوم هذه الجماعات بالعمل بعبئة قادة الشرطة، وقوات ان جنرالاً في الشرطة قبل شهرين بعملية اعتقال اعتقل فيها 400 كليهم من السنة، ويقول المسؤولون ان 10 بالمئة منهم هلك ميراث واتقاهم، وقالوا ان الجنرال عندما تسلم مهامه جاء بإقامة تسؤليه الامريكيتين طلب فيها اعتقال كل شيوخ المنطقة السنة.

المسلحين السنة، وكانت صحيفة «صاندي تليغراف»، البريطانية قد ذكرت يوم الأحد ابو درع الذي وصفته بالوحش الشرير. وقالت الصحيفة ان ابو درع يزرع بعد أقل من ستة أشهر على مقتل أبو مصعب الزقراوي بغارة أميركية وينتجح أسلوبياً مشابهاً من التعصب الوحشي لكنه يتبع وسيلة مختلفة في تصفية ضحاياه ويقوم بقتلهم بواسطة المقاب الكهربائي يقبض جماعهم بدلاً من استخدام السيف لجزء اعناقهم، وأشارت إلى ان سكان المنطقة الخضراء التي يقصها البولوماسيون الآن بـ«المنطقة الحمراء» يواجهون مستقبلاً غامضاً يمارس فيه السفاكون على شاكلة أبو درع دوراً متزايداً يجعلهم يقعون ضحية العمليات الانتقامية إلى درجة ان راسمي الوشم العراقيين يعرضون على زبائنهم الآن حفر أسمائهم وعناوين أرقامهم على أجسادهم كي لا ينتهوا بين الجثث غير العرق في مشرحة بغداد.

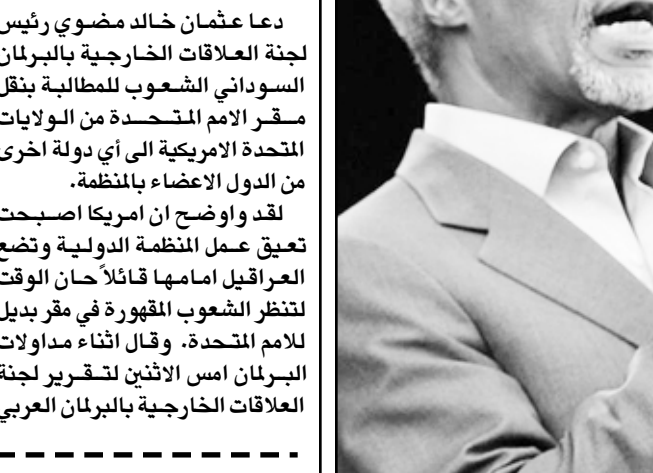
وقالت الصحفية ان أبو درع قد يكون حل محل الزقراوي على رأس لائحة المطلوبين من قبل الولايات المتحدة، لكن الحكومة العراقية التي يهيم عليها الشيعة تعترف حتى الآن عن التصديق على أي عملية عسكرية واسعة النطاق لاغتقاله في معقله بمدينة الصدر الشيعية شرق العاصمة العراقية بغداد، خوفاً من أن تؤدي مثل هذه الخطوة إلى خسائر دعم الليبيينات الشيعية الأخرى، ونسبت إلى حسن الامين البالغ من العمر 25 عاماً، المقاتل في جيش المهدي الذي يقوده الزعيم الشيعي الشاب مقتدى الصدر قوله «نحن نقف عوداً ربيعاً مع كل ابو درع لأن مقنابه الكهربائي يحطم العقول المجنونة للسنة».

## مسؤول سوداني يدعو الى نقل مقر الامم المتحدة من أمريكا

الخرطوم - «القدس العربي»:

ومزايدة بين الجهتين والديمقراطيين. ودعا - مضوي الترابي الى التقدير في ايجاد آلية تمكن من اختراق المجتمع الامريكي عبر منظمات المجتمع المدني الامريكية ومن ثم إرسال وفد الى البرلمان ذات الفكر المائل لتكوين مجموعات ضغط، التي ذلك أكد رئيس البرلمان احمد ابراهيم الطاهر في تعقيبه على مداوات الاعضاء رفض المجلس الوطني لكل أشكال العنف وأنه سيقول كلمته في كل القضايا والمسائل التي تطرح امامه سواء من داخل السودان او خارجه.

حول الجازر الاسرائيلية في بيت حانون والذي قدمه السيد محمد الحسن الامين ممثل المجلس في البرلمان العربي وتمت احالته للجنة العلاقات الخارجية، ان الولايات المتحدة الامريكية رفضت اصدار تأشيرت لاعضاء المجلس المشاركة في اعمال لجان المنظمة بالرغم من ان اتفاقية المقر تزمتها بذلك. من جانبه قال الدكتور مضوي الترابي ان ما قامت به امريكا من دعم لإسرائيل متوقوع وهو مستنكر من الجميع كما اشار الى ان بعض القضايا وبرزها قضية دارفور أصبحت شأنًا انتخابياً امريكياً



كوفي عنان

الخرطوم - «القدس العربي»:

دعا عمان خالد مضوي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان السوداني الشعوب للمطالبة بنقل مقر الامم المتحدة من الولايات المتحدة الامريكية الى دولة أخرى من الدول الاعضاء بالمنظمة. لقد وازضح ان امريكا أصبحت تعيق عمل المنظمة الدولية وتضع العراقيل امامها قاتلًا حان الوقت لتنظر الشعوب المهقورة في مقر بدلات اقليم الخرطوم، وقال أثناء مداوات البرلمان اسن الاتنين لتقرير لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان العربي

## الحزب الاتحادي يقرر عودة الميرغني آخر تشرين الثاني

القاهرة:

واضاف السر ان رئيس الحزب الاتحادي محمد عمراني المرغني قرر عودة المكتب السياسي للحزب لاتفاق بالقاهرة في الثلاثين من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ليحت قضايا فصلية، على رأسها عودته الى الداخل، في وقت قرر المكتب التنفيذي تبني قضايا قوات الفتح العائده بموجب اتفاق القاهرة وشكل لجنة لذلك الغرض. من جانبه قال نائب الامين العام للحزب فتح الرحمن شمالان ان الحزب قرر تبني قضايا في مقدمتها عودة رئيس الحزب للسودان، واوضح ان اللجان التحضيرية بدأت عملها تحت اشراف رئيس الحزب لضمان نجاح الاجتماع الترتيبي. من ذلك، شكل المكتب التنفيذي للحزب الاتحادي لجنة مشتركة بينه وبين قيادة قوات الفتح بعد ان قرر الحزب تبني قضايا المجموعة التي عدت الى السودان بموجب اتفاق

## مقتل واصابة 29 في هجوم بغرب دارفور

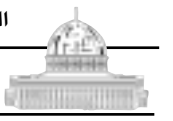
## عنان في الخرطوم السبت ضمن جولة تشمل 9 دول

الخرطوم - «القدس العربي»:

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة السودانية، كوفي عنان، في القاهرة ان مكتب الصحفيين في دارفور، قال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط، ابليغ بلازي في القاهرة قبل الماضية وجهة نظر القاهرة المؤيدة للخرطوم بخصوص دارفور، وقال بلازي في القاهرة ان باريس ترى انه في الوقت الذي يجب فيه احترام سيادة السودان، يتعين توفير الامن بالاقليم الذي يشهد عمليات قتل جماعية وانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان على ايدي جماعة الجنويد المدعومة من الحكومة.

المناطق تبعد عن الجينية بنحو اربعين كلم في حين ان قوات جبهة الخلاص تتمركز في أقصى شمال الولاية في مناطق تبعد عن الجينية بأكثر من 150 كلم. الى ذلك شن الرئيس عمر البشير، امس، هجوماً على المجتمع الدولي، واتهمه بأضعف وقته في تحويل مهمة الاتحاد الافريقي بدارفور الى اممية بدلا من المساهمة في تنفيذ اتفاق السلام ووضع حد نهائي لمشكلة الاقليم، والتقى البشير امس كلا من مساعد الامين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام هادي عنابي، ووزير الخارجية الفرنسي فيليب دوت بلازي، في وقت أعلن ان امين المنظمة الدولية كوفي عنان سيجب جولة في تسع دول تنطلق من السودان، لكن الناطق الرسمي باسم بعثة الأمم المتحدة بالسودان راضية عاشوري نفت ذلك. وانتقد البشير خلال لقائه امس عنابي الذي التقى ايضا مستشار الرئيس الدكتور مصطفى عثمان المدير العام لاجهاز الامن والخبرات الفريق صلاح عبد الله، واتهمه بزيارة للبلاد، وانتقد سياسات المجتمع الدولي تجاه الحكومة بخصوص دارفور بدلا من ممارسة ضغوط على راضي ابوجا ومعاقبتهم على عرقلتهم للسلام، الامر الذي تسبب في اقلات امني بالاقليم، وقال ان الامم المتحدة تغاضت عن توجه اداة لجبهة الخلاص التي تسببت في الاقلات الامني بدارفور.

وقال مدير ادارة السلام بوزارة الخارجية السفير الصادق الملقى عقب اللقاء اسن ان عنابي اختمت زيارة اسن للسودان وتوجه لاديس ابيا للمشاركة في اجتماع مجلس السلم والامن الافريقي بعد لقائه امس الرئيس البشير والفريق صلاح عبد الله، مشيراً الى ان اللقاء في اطار حزمة الدعم المقدمة من الامم المتحدة لبعثة الاتحاد الافريقي. وفي الخرطوم، دعا وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوتس بلازي الذي التقى ايضا البشير اضافة الى مستشاره غازي



## إسرائيل تطالب الحكومة المرتقبة بالاعتراف بالاتفاقيات السابقة فتح وحماس تنهيان اجتماعهما الثالث الخاص بتشكيل الحكومة وسط أجواء مشجعة واقتراب من الاتفاق على شخصية رئيس وزراء



اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني خلال لقائه في غزة مع احمد قريع (ابو العلام) رئيس الوزراء السابق وروحي فتحو عضو اللجنة المركزية لفتح

غدا على ان يعود يوم الخميس الى الاراضي الفلسطينية لوضع المسلمات الاخيرة على تشكيل حكومة فلسطينية جديدة تتهيء الحصار الدولي عن الفلسطينيين.

من جهته قال اسماعيل هنية ان عباس اكد ان هناك تصديقات وضمانات امريكية واوروبية لرفع الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني في حال تشكيل الحكومة الجديدة.

ضمانات مؤكدة برفع الحصار الدولي عن الشعب الفلسطيني من خلال عمان والقاهرة بحكم علاقتها مع واشنطن.

ومن جهته أوضح عضو اللجنة المركزية لفتح الدكتور نبيل شعث ان زيارة عباس التي بدأها امس لعنان تاتي في اطار اصرار عباس على وضع الدولتين الجارتين للفلسطين في صورة التطورات على الساحة الفلسطينية. وحسب شعث فان عباس سيزور مصر

الوطنية الجديدة بعد تلقيها ضمانات عربية ودولية لانهاء الحصار عن الشعب الفلسطيني.

وفي هذا الاطار توجه الرئيس الفلسطيني محمود عباس امس الى عمان في اطار زيارة الى كل من الاردن ومصر للحصول على ضمانات من خلال الدولتين برفع الحصار الدولي عن الشعب الفلسطيني وفق ما ذكرت مصادر فلسطينية في مكتب الرئاسة.

وحسب المصادر فان عباس يسعى للحصول على

الشارع الفلسطيني ويرفع الحصار المفروض عليه.

وقال قريع «كل ما يطرح ويتم مناقشته خلال الاجتماعات يتم بقب مفتوح ونوايا طيبة ومسؤولية عالية من كافة الأطراف المشاركة».

الذي فقد قال الدكتور اسامة الزيني عضو وفد حركة حماس في الاجتماعات ان الاجتماعات اتسمت بالإيجابية والتعاون بين جميع الأطراف للخروج من الأزمة الراهنة وتم خلاله مناقشة كل القضايا الخاصة بتشكيل الحكومة. كاشفاً ان اللقاءات القادمة سيتم خلالها البحث بعمق في نصيب كل كتلة برلمانية من الوزارات والسلطات والهيئات وأسماء الوزراء وحل كل الأمور التي تكفل نجاح حكومة الوحدة الوطنية.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان جلسات الحوار بين فتح وحماس ستناقش بشكل مكثف موضوع توزيع الوزارات السيادية الأربع وهي الخارجية والمالية والداخلية والإعلام، عقب تمسك الطرفين في تسوية من سيستغل هذه الحقائق الهامة.

وكانت تقارير تحدثت عن وجود توافق قبلي بين الطرفين يسير باتجاه إعطاء حركة حماس 12 حقيبة وزارية بينها الداخلية والمالية والأوقاف والتعليم فيما تأكد منح فتح حقيبة الخارجية ووزارة الشؤون المدنية في حين يحصل المستقلون على خمس حقائب وزارية.

وكشفت على ان الدكتور زياد ابو عمرو المقرب من مؤسسة الرئاسة والذي فاز في الانتخابات التشريعية الماضية بدعم من حركة حماس سيتولى منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المرتقبة.

في حين قالت ان الدكتور مصطفى البرغوثي سيمتحن وزارة الصحة بينما ستمنح وزارة الأسرى للحقيبة الضمنية وسط توقعات ان تستند هذه الوزارة لخالد جزار وزير المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية.

الذي فقد كشفت مصادر مطلعة من حركة فتح لـ«القدس العربي» ان اللقاءات الدائرة بين الحركتين تبعد الى جانب تشكيل وتوزيع المناصب الوزارية موضوع الجندى الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شاليط.

وأوضحت المصادر ان الحركتين تبحثان عدة قضايا لخروج الحكومة الفلسطينية بشكل يرضي

أن يتفهم العالم، وينتهي الحصار الجائر على شعبنا.

وقال قريع «كل ما يطرح ويتم مناقشته خلال الاجتماعات يتم بقب مفتوح ونوايا طيبة ومسؤولية عالية من كافة الأطراف المشاركة».

الذي فقد قال الدكتور اسامة الزيني عضو وفد حركة حماس في الاجتماعات ان الاجتماعات اتسمت بالإيجابية والتعاون بين جميع الأطراف للخروج من الأزمة الراهنة وتم خلاله مناقشة كل القضايا الخاصة بتشكيل الحكومة. كاشفاً ان اللقاءات القادمة سيتم خلالها البحث بعمق في نصيب كل كتلة برلمانية من الوزارات والسلطات والهيئات وأسماء الوزراء وحل كل الأمور التي تكفل نجاح حكومة الوحدة الوطنية.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة ان جلسات الحوار بين فتح وحماس ستناقش بشكل مكثف موضوع توزيع الوزارات السيادية الأربع وهي الخارجية والمالية والداخلية والإعلام، عقب تمسك الطرفين في تسوية من سيستغل هذه الحقائق الهامة.

وكانت تقارير تحدثت عن وجود توافق قبلي بين الطرفين يسير باتجاه إعطاء حركة حماس 12 حقيبة وزارية بينها الداخلية والمالية والأوقاف والتعليم فيما تأكد منح فتح حقيبة الخارجية ووزارة الشؤون المدنية في حين يحصل المستقلون على خمس حقائب وزارية.

وكشفت على ان الدكتور زياد ابو عمرو المقرب من مؤسسة الرئاسة والذي فاز في الانتخابات التشريعية الماضية بدعم من حركة حماس سيتولى منصب وزير الشؤون الخارجية في الحكومة المرتقبة.

في حين قالت ان الدكتور مصطفى البرغوثي سيمتحن وزارة الصحة بينما ستمنح وزارة الأسرى للحقيبة الضمنية وسط توقعات ان تستند هذه الوزارة لخالد جزار وزير المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية.

الذي فقد كشفت مصادر مطلعة من حركة فتح لـ«القدس العربي» ان اللقاءات الدائرة بين الحركتين تبعد الى جانب تشكيل وتوزيع المناصب الوزارية موضوع الجندى الإسرائيلي الأسير في غزة جلعاد شاليط.

وأوضحت المصادر ان الحركتين تبحثان عدة قضايا لخروج الحكومة الفلسطينية بشكل يرضي

غزة- رام الله «القدس العربي»

من أشرف الهور ووليد عوض:

أنهى المحاورون في حركتي فتح وحماس أمس لقاءهم الثالث خلال الـ24 ساعة الماضية الهادفة الى بلورة اتفاق حكومة الوحدة الوطنية الفلسطينية المرتقب لتشكيلها خلال الأيام القليلة القادمة بشخصية غير إسماعيل هنية رئيس الوزراء الحالي.

وعقب انتهاء الاجتماع الذي عقد بمقر الرئيس الفلسطيني محمود عباس بمدينة غزة أعلن هنية في مؤتمر صحفي عقده مع أحمد قريع رئيس الوزراء السابق ورئيس وفد حركة فتح في المفاوضات أن الاتفاق على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية لن يقدم من قبل الشعب الفلسطيني حتى لا يخرق الشعب في التفاصيل بل سيقدم فور إنجازها وانتهاء منه جملة واحدة وصورة متكاملة.

وأوضح هنية بان حركة حماس لم ترشح لغاية اللحظة أسماء لرئاسة الوزراء ولم تقدم أسماء مرشحين للرئيس الفلسطيني محمود عباس، لافتاً الى أن موضوع رئاسة الوزراء موضوع مفتوح للبحث والنقاش وستحدد شخصية رئاسة الوزراء التي تخدم الوجهة الفلسطينية المتعلقة بإيجاد المشروع بكامله.

وأشار هنية الى أن ملف رئاسة الوزراء ما زال مفتوحاً، قائلاً «هناك أرضية للتفاهم حول المعامل والملاح لشخصية رئيس الوزراء والموضوع لم يعد محل خلاف مع الرئيس عباس».

وأشار هنية الى ان الحديث عن عدد الوزارات الخاصة بالأحزاب والفصائل التي ستدخل في الترتيب الوزارية القادمة ما زال مبكراً، مؤكداً ان هناك قواعد اتفق عليها من خلال الحوارات تستند الى نتائج الانتخابات التشريعية.

ويدهور قال قريع ان الرئيس عباس سيقدم الى مدينة غزة الخميس أو الجمعة القادمة لواصله مباحثات تشكيل الحكومة، لافتاً الى ان الأيام القادمة ستشهد اتفاقاً تشكيل الحكومة.

وأوضح قريع ان الجميع يعمل بجهود وواجبات وطنية لتقديم هذا الجهد الى العالم، معرباً عن أمله في

## الحكومة الفلسطينية تطالب البنوك العربية والأجنبية الاستجابة لقرار الجامعة العربية بفك الحصار

الدكتور محمود الزاهر في اجتماعات جامعة الدول العربية.

وكان وزراء الخارجية العرب قروا أول أمس كسر الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني فوراً، وعدم التزام الدول العربية بالقرارات من أي طرف يمنع دخول الأموال للفلسطين.

كما قرر الوزراء في بيانهم الختامي عقب انتهاء اجتماعهم الطارئ في مقر الجامعة العربية بالعاصمة المصرية القاهرة التزام البنوك العربية بالعمل مع البنوك الفلسطينية في نقل الأموال للمساعدة في رفع الحصار.

وتعاني الحكومة الفلسطينية منذ تشكيلها بقيادة حركة حماس في شهر آذار (مارس) من العلام الجارية من حصار مالي وسياسي خائق فرضته الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية منعت خلاله من إرسال أموال الدعم الأجنبي المخصصة للسلطة الفلسطينية وحالات دون إيصال الأموال العربية عقب التهديدات التي تلقتها للبنوك العربية والفلسطينية من الولايات المتحدة الأمريكية.

العمق... واعتبرت الحكومة ان هذا الرد هو أقل ما يمكن اعتباره رداً متناسباً للمجازر اليومية التي ترتكبها الآلة العسكرية الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني الأزل.

وطالبت الحكومة الدول العربية بالزيادة من «التفعيل السياسي والدبلوماسي والإعلامي لفضح هذه الممارسات والمجازر الإسرائيلية حتى تضمن عدم تكرارها في المستقبل».

وأشارت الحكومة الى ان الرد الأمريكي على مجزرة بيت حانون التي ارتكبتها قوات الاحتلال الأرياء الماضي باستخدام «الفيتو» يعكس مدى التساؤل الأمريكي مع الحكومة الإسرائيلية وإعطاء الضوء الأخضر لارتكاب مزيد من هذه الجرائم.

وقالت الحكومة في بيانها «ان قرار الجامعة العربية المتسول والقاضي بفك الحصار الاقتصادي للعالم الفلسطيني وعلى الشعب الفلسطيني وعلى حكومه المنتخبة بـ«المسؤول»».

وقالت الحكومة في بيانها «ان قرار الجامعة العربية المتسول والقاضي بفك الحصار الاقتصادي للعالم الفلسطيني وعلى الشعب الفلسطيني وعلى حكومه المنتخبة جاء لتجسد الموقف الإسلامي للعربي للشعب الفلسطيني وحرصه على تفعيله في إطار جهود تشكيل الحكومة الفلسطينية على تسييس هذا

الاجتماع، عن استيائه البالغ لاستخدام الولايات المتحدة لحق النقض الفعلي في مواجهة قرار الجمعية السلمية في منقطة الشرق الأوسط العربية الذي قدم الى مجلس الأمن ومسؤول يرقى لمستوى التضحيات والدماء وعذابات الشعب الفلسطيني، معرباً عن أمله بان يتخذ القادة العرب خطوات عملية لترجمة هذا القرار وكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

وأكد البيان، ان الموقف الأمريكي لا يساهم في إحلال السلام في المنطقة، مطالبين بعقد مؤتمر دولي لإحلال السلام في منقطة الشرق الأوسط، وانتهاء الصراع العربي الإسرائيلي، والتوصل الى حل عادل وشامل، كما طالبو بإطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين من السجون الإسرائيلية وفي مقدمتهم النساء والأطفال ونواب المجلس التشريعي والوزراء وكذلك الجندى الإسرائيلي الأسير جلعاد شاليط من أيدي فصائل المقاومة الفلسطينية التي احتفظت.

## على خلفية قرار وزراء الخارجية العرب فك الحصار عن الفلسطينيين تيسير خالد يتهم الانظمة العربية بالمشاركة بالحصار ووزير الاعلام يعتبره متأخراً

بوسعه ان يستمر هذا الحصار وأنا أرى بان هناك كاتانية ليظنعة الوعي العربي».

وعلى نفس الصعيد طالبت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين امس مجلس الجامعة العربية، بوضع ليات ملموسة لقراره بفك الحصار فوراً عن الشعب الفلسطيني ومتابعته قراراته كي لا تتضح حبرا على ورق.

وأوضح هنية في بيان صحفي ان المطلوب مراجعة السياسات السابقة التي اتخذت، خاصة بعد إعلان أمين عام جامعة الدول العربية عمرو موسى صراحة «ان العملية السليمة قد ماتت»، الامر الذي يوجب البحث عن سبل أخرى غير المراهنة على الأوهام.

هذا وكان رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية ربح بقرار وزراء الخارجية العرب بكسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني منذ تشكيل الحكومة الحالية، رداً على

تقديم دعم سادى وسياسي حقيقي للشعب الفلسطيني وبشكل عملي وعاجل».

ودعا خالد وزراء الخارجية العرب للتوجه مجدداً لمجلس الامن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة لتفعيل عملية السلام وفرض عقوبات على إسرائيل لارتكابها جرائم عدوانية ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

من جهته اعتبر يوسف رزقة وزير الاعلام الفلسطيني امس ان قرار كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني جاء متأخراً بعد ثمانية شهور من المعاناة والالم الذي اتم بالشارع الفلسطيني.

وأضاف رزقة قائلاً لاذاعة صوت فلسطين «صحيح أننا ننظر الى هذا القرار على انه جيد لكنه جاء متأخراً بعدما ذاق الفلسطينيون مرارة الفقر والمعاناة لانه يدل على ان العرب استسلموا للعبر من ان متابعة أمريكا لا تنتهي وأنه ليس

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

اتهم مسؤول فلسطيني امس الانظمة العربية بالمشاركة في الحصار الدولي المفروض على الشعب الفلسطيني منذ 9 شهور، وذلك على خلفية قرار وزراء الخارجية العرب بكسر الحصار.

وأكد تيسير خالد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس على ان قرار وزراء الخارجية العرب في القاهرة امس الاول يرفع الحصار فوراً عن الشعب الفلسطيني يشير الى ان «العرب كانوا شركاء في الحصار، وهو أمر مؤسف».

وطالب خالد عبر الأذاعة الرسمية الفلسطينية الانظمة العربية بالاسراع في دعم الشعب الفلسطيني وعدم الانكسار بقرار كسر الحصار. وقال بشأن القرار «هذا لا يكفي وكان عليهم

## مصطفى البرغوثي يتجه الى دمشق للقاء مشعل في إطار جهود تشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية

الفسطينية الأخرى. وكان البرغوثي قال في تصريحات صحافية ان الهدف من لقاء مشعل هو التوصل ومتابعة ملف تشكيل حكومة الوحدة، لافتاً الى ان اللقاء سيكون لمرحلة التفاوضات التي تمت بشأن تشكيل الحكومة ومتابعتها ومناقشة الملفات الأخرى التي لها علاقة بالموضوع، وأوضح البرغوثي كذلك انه سيبحث مع مشعل سبل تفعيل منظمة التحرير الفلسطينية ووضع جدول زمني لتفعيل اطر المنظمة، وتكوين مجلس وطني جديد على اساس ديمقراطي وتحديد موعد لاتخاذ مجلس وطني جديد، وأشار البرغوثي الى ان تشكيل حكومة الوحدة خطوة في الاتجاه الصحيح للوصول الى نهاية المطاف لإشراق فجر الوحدة للشعب الفلسطيني على أرض فلسطين، وأن يرى الشعب الفلسطيني قيادة موعداً لاتخاذ مجلس وطني جديد، وأوضح البرغوثي ان جدول زيارته في دمشق سيشمل ايضا لقاء ممثلي القوى بخصوص موضوع تشكيل الحكومة، ونوهت المصادر ان ان البرغوثي سيجاول التوصل مع قيادة حماس بالخارج الى تقسيمه الوزارات بين حركتي فتح وحماس والفصائل

غزة- «القدس العربي» من أشرف الهور:

توجه مصطفى البرغوثي عضو المجلس التشريعي عن قائمة فلسطين المستقلة امس الى العاصمة السورية دمشق للقاء خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس ضمن الجهود المبذولة لتشكيل حكومة الوحدة الفلسطينية المرتقبة.

وقالت مصادر فلسطينية مطلعة لـ«القدس العربي» ان زيارة البرغوثي تندرج في إطار استكمال الجهود المبذولة لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية بعد ان تم تجاوز العديد من العقبات التي كانت تقف في وجه تشكيلها.

وأوضحت المصادر ان البرغوثي سيلتقي بمشعل وقيادات حركة حماس المتواجدة في دمشق من أجل تذييل بعض التفاصيل البسيطة لإتمام تشكيل الحكومة قبل ان يعود مرة أخرى لحضور اجتماعات حركتي فتح وحماس القائمة بالحدود. وكشفت المصدر الأمني الذي يعمل في المعبر رفح الحدودي عن جهود تيزل من السلطة الفلسطينية ومصر من أجل إعادة تأمين فتح المعبر منتصف الشهر الجاري لتسهيل حركة المسافرين لا سيما ذوي الاحتياجات الإنسانية

الزيارة ذاتها مرتبطة بمشقة تستمر يوماً كاملاً بسبب سلسلة طويلة من الفحوصات والتأخيرات، اصدار التقارير ان التعسف وعدم التقاسب الذي تميز به سياسة إسرائيل في هذه القضية، لا يسع الحق في الزيارات العالية وحسب، بل يجر ايضا انتهاكها لحقوق ومبادئ إضافية في القانون الدولي والقانون الإسرائيلي على حد سواء، ان هذه السياسة تؤدي الى نتيجة إضافية، يقوم من خلالها عدد كبير من القاصرين، بعضهم عمره 4-5 سنوات، بالسفر ذة يوم كامل لوحدهم، بدون مرافقة من شخص بالغ، وعلى ضوء النتائج الواردة في التقرير، فإن بتسليم تدعو حكومة إسرائيل، الى اتخاذ الإجراءات المطلوبة من أجل نقل جميع السجناء الفلسطينيين المسجونين اليوم في إسرائيل الى سجون داخل الناطق المحتلة، اذا استلزم تنفيذ هذه المهمة إقامة منشآت جديدة، يجب التأكد من القيام بهذا مع الحرص على حقوق الإنسان لسكان الناطق الفلسطينية عامة، وحقوقي الكمية بصورة خاصة، بالإضافة الى ذلك، في الوقت الذي تحتفظ فيه إسرائيل بالسجناء داخل أراضها، فإن بتسليم تدعو الحكومة الى تسهيل

## اعتبر قصف محطة توليد الكهرباء في غزة جريمة حرب بتسليم: إسرائيل تمنع زيارات الاسرى الفلسطينيين بشكل منهجي

شبكة الانترنت ان يلقي المزيد من الضوء حول صعوبات الجملة والمعاناة التي يعيشها أبناء عائلات السجناء، من سكان الضفة الغربية وطاع غزة، في طريقهم لزيارات أقربائهم المسجونين في إسرائيل، واكدت: يقع على عاتق إسرائيل مسؤولية ضمان وصول كل مواطن من الناطق الفلسطينية الى أعزائه المسجونين في إسرائيل، على الرغم من هذا، فإن الصليب الأحمر الدولي هو الذي يتولى، منذ العام 1999، تنظيم الزيارات الى السجناء، أفراد العائلة، من سكان الناطق المحتلة، الذين يرغبون بزيارة أعزائهم المسجونين، بإمكانهم القيام بالزيارة فقط من خلال أيام الزيارة المحددة والسفريات التي ينظمها الصليب الأحمر، بشرط حصولهم على إذن بهذا من قبل قوات الامن الإسرائيلية.

وتابع التقرير انه بسبب التقييدات المرتبطة بعملية إصدار تصاريح الدخول الى إسرائيل، لا يستطيع الكثير من الفلسطينيين زيارة أعزائهم، مرة كل بضعة أشهر، كما أن الكثيرين لا يتمكنون، الحق في الحصول على مثل هذه التصاريح ويحظر عليهم مطلقاً زيارة أعزائهم، بالإضافة الى ذلك، فإن

الناصرة- «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

أكثر من 9,000 فلسطيني من سكان الضفة الغربية وطاع غزة يقعون اليوم في السجون الإسرائيلية، الغالبية العظمى من السجناء يقعون في سجون داخل الناطق السيادة لإسرائيل وليس فوق الأراضي المحتلة. وقالت منظمة بتسليم، مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، ان وجود السجناء الفلسطينيين في إسرائيل يشكل انتهاكاً قاطعاً للقانون الإنساني الدولي ويحظر نقل المدنيين، بمن في ذلك المعتقلون والسجناء، من المنطقة المحتلة الى مناطق الدولة المحتلة، وأضاف ان تجاهل إسرائيل لهذا المنظر هو أحد الأسباب الرئيسية للفس للفس القاسي بقدره السجناء وأبناء عائلاتهم على الاستفادة بصورة معقولة من حقهم بالزيارات. ولفتت المنظمة المناهضة للاحتلال الاسرائيلي الى ان التقرير الجديد الذي صدرته امس الاثنين ويشرث مقاطع منه في موقعها على

الناصرة- «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

أكثر من 9,000 فلسطيني من سكان الضفة الغربية وطاع غزة يقعون اليوم في السجون الإسرائيلية، الغالبية العظمى من السجناء يقعون في سجون داخل الناطق السيادة لإسرائيل وليس فوق الأراضي المحتلة. وقالت منظمة بتسليم، مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في المناطق المحتلة، ان وجود السجناء الفلسطينيين في إسرائيل يشكل انتهاكاً قاطعاً للقانون الإنساني الدولي ويحظر نقل المدنيين، بمن في ذلك المعتقلون والسجناء، من المنطقة المحتلة الى مناطق الدولة المحتلة، وأضاف ان تجاهل إسرائيل لهذا المنظر هو أحد الأسباب الرئيسية للفس للفس القاسي بقدره السجناء وأبناء عائلاتهم على الاستفادة بصورة معقولة من حقهم بالزيارات. ولفتت المنظمة المناهضة للاحتلال الاسرائيلي الى ان التقرير الجديد الذي صدرته امس الاثنين ويشرث مقاطع منه في موقعها على

## مصدر أمني فلسطيني: إعادة تشغيل معبر رفح الحدودي نهاية الأسبوع الجاري

المرضى والطبية. وأشار المصدر الى وجود الاتصالات مكثفة مع كافة الجهات المعنية من أجل تأمين تشغيل المعبر بصورة مؤقتة ربما اليوم أو يومين في الأكثر، لتأمين المئات من العالقين في الأراضي المصرية من الوصول الى منازلهم في قطاع غزة.

وأكد المصدر ان بعثة المرابطين الأوروبيين العاملة على المعبر أبلغت السلطة الفلسطينية بأنها ستعود للعمل في المعبر خلال الفترة القريبة القادمة، متوقعاً ان يتم إعادة تشغيل المعبر يومي الأربعاء والخميس القادمين. ويعد معبر رفح المنفذ الوحيد لسكان قطاع غزة للخارج، ويعمل وفق بروتوكول وقع بين السلطة الوطنية وإسرائيل

غزة- «القدس العربي»

من أشرف الهور:

توقع مصدر أمني فلسطيني مسؤول إعادة تشغيل معبر رفح الحدودي الفاصل بين الأراضي الفلسطينية المصرية والواقع الى الجنوب من قطاع غزة نهاية الأسبوع الجاري بهدف إنهاء أزمة المسافرين العالقين على جانبي الحدود. وكشفت المصدر الأمني الذي يعمل في المعبر رفح الحدودي عن جهود تيزل من السلطة الفلسطينية ومصر من أجل إعادة تأمين فتح المعبر منتصف الشهر الجاري لتسهيل حركة المسافرين لا سيما ذوي الاحتياجات الإنسانية

طريق معبر القنيطرة.

هذا ويذكر أن مئات النساء السوريات المتزوجات في هضبة الجولان يحرمن من زيارة أهاليهن ويصوتن داخل الوطن الأم سورية نتيجة لقرار تعسفي للدولة المحتلة، ويؤدي هذا الحرمان الى معاناة إنسانية مستمرة منذ سنوات. هذا ولا تعارض سورية دخول اهالي الجولان عن طريق القنيطرة فهي لا تعتبر معبر القنيطرة أصلاً حدوداً، وتعتبر اهالي الجولان مواطنين يتنقلون داخل وطنهم عندما يتوجهون شرقاً الى دمشق، والذي يمنع الناس من السفر وحرية الحركة هو إسرائيل.

بذل قنوسة اليهود التقليدية، على حد تعبير المصادر الإسرائيلية.

وأوضحت المصادر أن حركة النمو الاستيطاني تعتمت في الجولان المحتل خلال السنوات الأخيرة، وأنه للمرة الأولى سيتجاوز عدد المستوطنين اليهود في الجولان قريبا، عدد المواطنين العرب الذين يبلغون عشرين ألف نسمة، مشيرة الى ان 400 عائلة يهودية تنتقل الى الجولان كل عام، يشار الى ان المواطنين السوريين في الهضبة المحتلة سيكونون في قرى مجدل وسعدا وستعدا في وقت قريبا، وتقوم السلطات الإسرائيلية بالتضييق عليهم، وفي هذا السياق قدم النائب دعزمي بشارة إستجابوا

الكولونيالي في الهضبة السورية المحتلة، وفي هذا السياق ذكرت مصادر اسرائيلية امس الاثنين، اعتمدت على تحقيق اجرة صحيفة واشنطن بوست الامريكية أنه في اعقاب انتهاء العدوان البربري والهجم الأخير على لبنان، أطلق قادة المستوطنات الإسرائيلية في الحرب السورية المحتلة حملة اعلامية بكلفة 250 ألف دولار، لحشد الشباب الإسرائيلي الى هضبة الجولان السورية المحتلة، بهدف مضاعفة عدد اليهود في الهضبة ليصل الى 40 ألف مستوطن في غضون عشرة أعوام، وذلك عبر إغرائهم بنظم الحياة هناك وإمكان اعترافهم بقباعت رعاة البقر

الناصرة- «القدس العربي»

من زهير اندراوس:

يبداون تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي يهود اولمرت مؤخرا بان هضبة الجولان العربية السورية المحتلة هي جزء لا يتجزأ من الدولة العربية وأنه يفرض احياء المفاوضات على السار السوري كما اوصت شعبة الاستخبارات العسكرية (امان) في جيش الاحتلال الإسرائيلي، بدأت تطبق على الاثر، إذ ان الدولة العربية تسعى بكل ما اوتيت من قوة الى استتلاب اليهود للاستيطان

# إقرار للمحكمة الدولية رغم استقالة 6 وزراء والمجلس الشيعي يحذر من انتهاك الدستور

## السيورة يقول انه سيقرب الدنيا على رؤوس «الجرمين وأعداء لبنان» ولحمود اعتبر الجلسة فولكلورية



رئيس الحكومة فؤاد السنيرة يعقد جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية المخصصة لبحث وإقرار مسودة المحكمة الدولية في جريدة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري

**بيروت - «القدس العربي»**  
- من سعد الياس:

لم تصح توقعات فريق المعارضة في لبنان وتمنياته بتأجيل جلسة مجلس الوزراء الاستثنائية المخصصة لبحث وإقرار مسودة المحكمة الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري كمنحرج للعودة عن الطلاق بين الاكثرية المشكلة بقوى 14 آذار والعارضة الممتدة بحزب الله و«حركة أمل»، بل إن فريق الاكثرية وبعد اجتماع قياداته في قريطم مضى في الجلسة وأقر مسودة المحكمة الدولية التي استقبلت في الوزراء الشيعية بتقديم استقالاتهم وأضيف اليهم اسم وزير اربوئوكسي جديد وهو يعقوب الصراف المقرب من رئيس الجمهورية أمل لحود فيما الوزراء الآخرون الذين كانوا مقربين من لحود وهم الياس المر وشارل زرق وطارق مفرى حضروا الجلسة التي انعقدت على وقع صخب سياسي وجدل دستوري حول شرعية انعقاد الجلسة في ظل استقالة وزراء مع طائفة معينة. وبعد الجلسة قال رئيس الحكومة فؤاد السنيرة «إننا اليوم في هذه اللحظة الصعبة، وفي هذا الاجتماع التاريخي لحكومة الاستقلال الثاني، قد وافقنا باجماع الحاضرين على مسودة مشروع المحكمة الخاصة بلبنيان ذات الطابع الدولي، وذلك رغبة وتصديا لحالة اغتيال لبنان وخلق طموحه في الحياة الكريمة والأمة».

إننا بهذا القرار إنما نقول للمجرمين أننا أصحاب حق ولن نتنازل عنه مهما كانت الصعوبات والتعثرات، إن الحكومة اللبنانية تكون اليوم قد وفّت بوعها وفا لما ورد في بيانها الوزاري لجهة الالتزام بالعمل على كشف حقيقة من اغتال شهدينا الغالي وشهداها هذه الجلسة بسدوية مشه بالمشة وبالرفق وسرارة العيش المشترك فيه، وما نحن اليوم نخطو خطوة إلى طريق كشف الحقيقة واحقاق العدالة من خلال المحكمة ذات الطابع الدولي، والتي سنؤهل بجدد ووفق هذا السلسل الاريابي والاجرامى والذي يجب ان يكون تشكيلها عامل توحيد بين اللبنانيين».

بالاستقالة كما يروجون»، قال خلال احتفال اقامه حزب الله في بلدة بريتل مناسبة يوم الشهيد «كان يمين للرئيس السنيرة ان يصير يومه ليرى ان كنا سنستقبل ام لا». وقال: كيف يمكن لهذه الحكومة ان تحكم بخلاف قواعد العيش المشترك والعرف والتقليد والدستور وبالتالي كيف يمكن لها ان تستمر في وجود ممثلين للطائفة الشيعية في لبنان داخلها هذه الحكومة ببساطة اصيحت مخالفة للدستور وغير قابلة للحياة والاستمرار».

ورأى الوزير حمادة ان «امام الحكومة ثلاثة خيارات: اما ان تستقبل بسبب استقالة مكون اساسي من مكونات الشعب اللبناني، واما ان تستبدلنا بوزراء شعبة اخرى وتحمل المسؤولية، واما ان تراجع عن

لبنانية، ويؤكد ان تداعيات هذا الأمر وما أدى اليه من استقالة مجموعة من الوزراء في الحكومة الحالية والذي افقدها مكونا أساسيا يجعل استمرار الحكومة متناقضا مع مقدمة الدستور والتي تنص على ان لا شرعية لأي سلطة تناقض صيغة العيش المشترك والمادة 95 منه التي تنص على وجوب تمثيل الطوائف كما يشكل استمرارها وتحت أي عنوان تحديا ويعكس السير بمبدأ خرق التوازن الداخلي مع انعكاساته الخطيرة على استقرار النظام السياسي برمته».

وأعلن وزير العدل المستقل طراد حمادة ان «القرار الحكومي لقيادتي حركة أمل وحزب الله بالاستقالة جاء نتيجة عدم قبول الفريق الحاكم الال بالقرء والاستبعاد والتسلط»، وإن أكد ان «لا علاقة للمحكمة الدولية

بالاستقالة كما يروجون»، قال خلال احتفال اقامه حزب الله في بلدة بريتل مناسبة يوم الشهيد «كان يمين للرئيس السنيرة ان يصير يومه ليرى ان كنا سنستقبل ام لا». وقال: كيف يمكن لهذه الحكومة ان تحكم بخلاف قواعد العيش المشترك والعرف والتقليد والدستور وبالتالي كيف يمكن لها ان تستمر في وجود ممثلين للطائفة الشيعية في لبنان داخلها هذه الحكومة ببساطة اصيحت مخالفة للدستور وغير قابلة للحياة والاستمرار».

ورأى الوزير حمادة ان «امام الحكومة ثلاثة خيارات: اما ان تستقبل بسبب استقالة مكون اساسي من مكونات الشعب اللبناني، واما ان تستبدلنا بوزراء شعبة اخرى وتحمل المسؤولية، واما ان تراجع عن

### التقى نجاد ورفسنجاني وعادل في طهران:

### بري: اتهامات 14 آذار لايران وسورية لا تجدي أحدا

يقولوننا في الحكومة والاخوة في حزب الله الاستقالة، قلنا كلاما واضحا وصريحا، ماذا؟ اردنا المشاركة فلم يقبل الفريق الاخر، لذلك قلنا انه من اولي اولويات الديمقراطية، ان من بديهيات الديمقراطية ان الاكثرية تستطيع ان تحكم والاقلية تستطيع ان تعارض، هو لمنوع ان تشارك في الحكم ومنوع ان تشارك في المعارضة؟ هذا غير معقول».

وعن قول الاكثرية اللبنانية ان المشكلة فقط كانت المحكمة في لبنان في المعارضة؟ هذا غير معقول ولا من بعيد، واريد ان نذكركم انه قبل التشاور كان هناك جلسات حوار في 2 آذار، اي قبل الحرب الاسرائيلية، في الجلسة الاولى في 2 آذار، اذا اجتمعت كل القيادات اللبنانية، بما في ذلك اولها حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني اجتمعوا على نقاط ثلاث، اولها موضوع المحكمة الدولية، والتحكيق الدولي والتوسع في التحقيقات لطاول الجرائم الاخرى التي حصلت بعد اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، انا هذا الموضوع هو موضوع اجماع لبناني، وكلنا اتفقا على مبدأ تاييد المحكمة الدولية، وقلنا عندما يأتي النص الاخير في هذا الموضوع يجري نقاشه من قبل الجميع، وهذا الامر لا يمكن التذرع به لرفض امر آخر».

### حزب الإصلاح يدعو المعارضة السورية للتضامن مع قوى 14 آذار

أسد وأدواته سيكون مدمرا لكم فمهم بل يتكفوا بما سوحققونه من أي تراجع بل سيطالبون بالميز حتى تتحقق غايتهم الحقيقية وهي القضاء على حرية لبنان»، على حد تعبيره.

وكان موقع «سيريا نيوز»، الإلكتروني نكسر امس ان رئيس حزب الإصلاح الغادري «كتب مقالاً في صحيفة «يديوعات أحروروت» الإسرائيلية يحرص من خلاله الإسرائيلييين على زعزعة الإستقرار في سورية ورفض إقامة سلام معها لاستعادة مرتعات الجولان».

في إطار زيارته الى ايران زار رئيس مجلس النواب نبيه بري أمس الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد، يرافقه السفير اللبناني في طهران عدنان منصور وعضو هيئة الرئاسة في حركة «أمل» خليل حمدان ومدير مكتب الحركة في ايران عادل عون وعضو المكتب السياسي بلال شرارة.

ثم زار بري ورئيس الوزراء الأسبق علي فاضل نوري، وهو من أعضاء اللجنة المشتركة بين حزب الله والجمهورية الإسلامية في إيران على لبنان، وعلى هذا الاتضاهم العظيم في لبنان ان يثمر صلحة وحدة اللبنانيين وتضاهمهم ومشاركتهم وتشاركهم في الامال والالام سيما في موضوع التعويضات.

سئل عن رده على بيان 14 آذار وإتهامهم إيران وسورية بانهما تسعيان الى تعطيل المحكمة الدولية؟ قال «لا اريد ان اجيب على بيان لم اطلع عليه بالتفصيل، ولكن هذه الاساليب بالاتهامات لا تجدي أحدا، نحن عندما طلبنا من الوزراء الذين

### سجل دستوري في لبنان حول شرعية الحكومة

وقال «لا يمكن إعطاء أي طائفة حق الفيتو كما يحصل في بعض الأنظمة الفيدرالية أو الكونفدرالية»، وأضاف «لم يكن الرئيس السنيرة ليرضي أن يدعو مجلس الوزراء وبقا لصلحاياه الدستورية إلى الانعقاد لم يدين له اللحظة واحدة أن هذه الجلسة غير شرعية وتتناقض مع أحكام الدستور. لا بد من القول أو لا أن تشكيل الحكومة يتم بمرسوم وبالتفاز بين رئيس الجمهورية وبين رئيس الحكومة وبيان قبول استقالة الوزراء يتم بنفس الآداة القانونية التي بموجب مرسوم وبالتفاز أيضا بين رئيسي الجمهورية والحكومة،

### الجهة التقديمية في سورية تنتقد محاولات اللبنانيين «المرتبطن بالخارج» إقصاء قوى فاعلة

إعادة النظر في استراتيجياتها».

وتوقفت القيادة عند الوضع الفلسطيني، ورأت في «الجزرة الإسرائيلية المروعة في بيت حانون تعبيراً عن سياسة مرسومة تستهدف اسباب الإدارة الفلسطينية في المقاومة». وكان القصف الإسرائيلي على بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة أدى إلى مقتل 18 شخصاً وجرح 40 آخرين، غالبيةهم من النساء والأطفال، واعتبرت قيادة الجبهة أن الاتفاق على تشكيل حكومة وحدة وطنية فلسطينية «خطوة في الاتجاه الصحيح بما يعزز الجبهة الداخلية ويقطع الطريق على محاولات إبداء الفتنة».

وقررت القيادة عقد الاجتماع الدوري السادس لقيادات فروع الجبهة الوطنية التقدمية في المحافظات والقيادات السياسية لأحزاب الجبهة في النصف الأول من الشهر المقبل.

وقالت (سانا) ان القيادة «قررت تقديراً علانياً الجهود الكبيرة التي يبذلها الرئيس (السوري) بشار الأسد دفاعاً عن المصالح الوطنية والقومية العليا»، وأكدت «التفاف أحزاب الجبهة جنباً إلى جنب مع جماهير شعبنا خلف قيادته ونهجه السياسي الذي يعبر عن ضمير الشعب ووجدان الأمة».

### استقالة جنرال اسرائيلي ثان بسبب الهزيمة في المواجهة مع حزب الله

### تناهي الاصوات في تل ابيب لاقالة حالوتس من الجيش

### على خلفية اخفاقات الاحتلال في العدوان على لبنان

لم تكن يقظة، وان الاستخبارات العسكرية والاهزة المخبرية الاخرى لم تقدم المعلومات حول نية حزب الله بأسر جنود اسرائيليين بالقرب من مزارع شبعا، بالإضافة إلى ذلك، قال الجنرال اسرائيلي ان الرؤية العسكرية التي وضعتها حالوتس كانت خاطئة للغاية، وان الجنرال حيرش اوجد واقعا ليس موجودا بالمرء.

في نفس السياق ألح رئيس الاستخبارات العسكرية السابق، الجنرال اوري سافي، في مقابلة مع إذاعة جيش الاحتلال امس الاثنين ان غالبية المسؤولون على نتقصيرات في الحرب ملقاة على عاتق رئيس هيئة أركان الجيش، دان حالوتس، مشيراً الى انه يشك في قدرة الجيش الاسرائيلي بقيادته الحالية إعادة إصلاح الخطاء التي بورت خلال العدوان على لبنان.

على صلة بما سلف اتهم قائد المنطقة الشمالية الاسيبي للجيش الاسرائيلي الجنرال المتقاعد فيقدور بن غال حالوتس بالاندفاع وعدم القدرة على قيادة الجيش الاسرائيلي، وأضاف ان رئيس

### الناصرة - «القدس العربي»

### من زهير اندراوس:

ما زالت تبعات العدوان الاسرائيلي على لبنان تلقي بظلالها على المستويين الامني والسياسي في الدولة العبرية، خصوصا بعد استقالة الجنرال غال حيرش امس الاول من منصبه. يشار الى ان حيرش، قائد لواء الجليل، الذي كان مسؤولاً عن الجبهة الشمالية، خلال اسر الجنديين الاسرائيليين من قبل عناصر حزب الله، هو الضابط الاسرائيلي الثاني الذي يستقيل من الخدمة العسكرية على خلفية الهزيمة الحزب التي لحقت بجيش الاحتلال في المواجهة مع حزب الل بدل الجنرال اودي ادم، الذي استقال مباشرة بعد انتهاء العدوان.

واشغلت وسائل الاعلام العبرية الاسرائيلية امس الاثنين قضية التحقيقات في اخفاقات الاحتلال واجمع المحللون على ان استقالة حيرش

### وزير الخارجية السوري يشدد أمام وفد كنسي امريكي على أهمية الحوار

الشرق الأوسط»، ونقلت (سانا) عن ورن قوله ان «سورية تريد السلام وان المسلمين والمسيحيين يعيشون فيها بشكل مشترك وبيسلام منذ أكثر من ألف عام»، مؤكدا ضرورة أن «يكون هذا التعاضش نموذجاً لبقية دول العالم».

واوضح ورن ان لقاءه مع الرئيس السوري بشار الأسد ووزير الخارجية نتالون «قضايا تتعلق بالسلام ولإزدهار والتآخية وأهمية الحوار بين البلدين ودور المؤسسات الدينية في العالم في تحقيق السلام وبشكل خاص في

### الناصرة - «القدس العربي»

### من زهير اندراوس:

اعاد معد البحث في استنتاجات بحثه ان مصداقية نصر الله لدى الجمهور الاسرائيلي اقوى بكثير من مصداقية الزعماء الاسرائيليين، وبالذات بعد انتهاء الحرب، وأضاف ان نشأ خلال الحرب وضع نفسي غير مفهوم، فبدلاً من ان ينتظر الجمهور متحدثاً القوي ليوضح له ما يحدث حتى يطمئنه ثقة ومصداقية لديهم، وقد حدث شيء غير مسبوق، ان بات حدوثه يروي في زعيم العدو الذي تخاره متحدتاً موقفاً أخذ الجمهور الاسرائيلي ينتظر ويتربص بخطبه وبياناته.

وأشار الباحث ان المشاركين في البحث لم يعبروا عن كراهية تجاه نصر الله، بل لعبروا عن نظرة فيها ازدواجية، صحیح ان هناك كراهية لنصر الله كونه يمثل كل من يلحق بنا

### زعيم حزب الله ما زال يعتبر في نظر الجمهور الاسرائيلي شخصية تولد الالهام والحسد

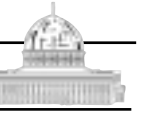
### باحث اسرائيلي: الاسرائيليون يرون ان نصرالله اكثر مصداقية من المستويين الامني والسياسي في الدولة العبرية

أساسية وهي: المصداقية واليقين والتربص. المصداقية بمعنى قول الحقيقة، واليقين بمعنى نقل واقع الامور الى الميدان، والتربص او الانتظار لسماع بياناته، في سياق البحث (الاستطلاع) الذي اجراه د. ليفل سئل المشتركين عن باعتباره اكثر مصداقية بكثير من سائر المتحدثين الاسرائيليين على اختلاف انتمائهم، ان لم يحظ اي من المتحدثين الناطقين بالعبرية بعلامات مصداقية عالية كالتى حصل عليها نصر الله، كما اعتبرت النتائج خطابات نصر الله بانها توفر للجمهور الاسرائيلي اليقين والتربص على حد سواء.

وقال معد البحث، وهو محاضر بارز في علم النفس السياسي وعلاقات الجيش ووسائل الاعلام في جامعة بنر السبع اثنه نشأ وضع اشكالي، فبدلاً من ان يعتمد الجمهور الاسرائيلي على محدث قومي يتطلعه وبين له مرجيات الاحداث يومياً، اصبح الجمهور يولي ثقة في هذا الصدد لزعم العدو الذي نجاربه ضد.

وتابع ليفل موضحاً: كما افاد موقع «المشهد الاسرائيلي» على الانترنت الذي يراس تحريرته الكاتب الفلسطيني المعروف انطوان شلخت: في مواجهة زعيم يتعمق بتأثير اعلامي مثل نصر الله كان يتبعين على المؤسسة الاسرائيلية) الرسمية تجنيد رد بنفس المستوى على الاقل.

ومضى قائلان ان زعيماً اعلامياً جيداً يجب ان يوفر للمشاهد ثلاثة جوانب



## جدل بين صحف جزائرية حول حقيقة صحة بوتفليقة ودواعي تأجيل الاستفتاء على الدستور

واعابت صحيفة «صوت الاحرار» على «الوطن» سعيها لاعتاد مصداقية لوضعها بالإشارة الى ان الصحيفة «المصدر» مقربة من حزب جبهة التحرير الوطني وايضا محاولة جعل صوت الاحرار نافذة باسم فئة او مجموعة تقف ضد الرئيس.

واضافت في مقال مطول على صدر صفحاتها الاولى ان الاعتماد على استنتاجات خاطئة لاعادة احياء موضوع قديم (الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة) يشير الى تراجع خطير في مستوى بعض المنتسبين للمهنة.

واهتمت «صوت الاحرار» صحيفة «الوطن» باستغلال موضوعها الذي جاء تحت عنوان «تعديل الدستور دون فتح العدة الرئاسية» للعودة الى مسألة صحة الرئيس وقد اقتضت هذه الفرصة النادرة لفتح ملف بقيت مولعة به منذ ان خضع الرئيس لعملية جراحية نهاية العام الماضي بمستشفى فال دوغراس العسكري الفرنسي.

وكان رئيس الحكومة السابق احمد اويحيى نفى في حصة اذاعية اول امس أي تراجع في صحة الرئيس بوتفليقة او ان يكون تأجيل موعد اجراء الاستفتاء على الدستور له علاقة بهذا الامر، واكد اويحيى ان الالف الجزائريين اعينوا بانفسهم الصحة الجيدة التي كان يتمتع بها الرئيس يوم عيد الفطر او بمناسبة احياء الذكرى الثمانوية والخمسين لاندلاع ثورة التحرير الجزائرية سنة 1954 حيث استقبل شخصيات واعضاء السلك الدبلوماسي وجمعيات المجتمع المدني لساعات طويلة، وكانت العديد من اطراف تساءل عن السر الذي جعل الرئيس بوتفليقة يؤجل عرض الدستور المعدل على الاستفتاء العام اربعة اشهر فقط بعد ان كان اعلن بمناسبة ذكرى استقلال الجزائر في الخامس تموز (يوليو) الماضي عن اجراء هذا التعديل.

ولل رئيس الحكومة عبد العزيز بلخادم من اهمية هذا التأجيل واكد ان مشروع الدستور الحالي سيكون خلال الثلث الاول من العام القادم وارجح التأجيل الى اولويات الرئيس بوتفليقة، وبينما قال اويحيى ان صياغة نص بأهمية ذاتية تستدعي اسبابا اخرى اضافية.

**الجزائر - «القدس العربي» -** من مولود مرشدي:

اثار منذ يومين الجدل بين صحيفة «الوطن» الناطقة بالفرنسية و«صوت الاحرار» الناطقة بالعربية على خلفية مقال نشرتها الاولى حول تدهور جديد في صحة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة وتأجيل عرض مشروع الدستور الجديد على الاستفتاء العام.

وردت «صوت الاحرار» امس في مقال افتتاحي مطول على مقال صحيفة «الوطن» واتهمتها بتعمد قراءة سياسية مشوهة لملومات حول تخطي الرئيس عبد العزيز بوتفليقة عن تعديل مادة الدستور التي حددت عهد الرئيس بانتين لا ثالت لهما وربطتها بصحة الرئيس.

واضافت الصحفية المقربة من حزب جبهة التحرير الوطني انها ما كانت لترد على هذا المقال لولا انحراف «الوطن» في عملية استغلال سياسي فاحش لمقال صحافي. وجاء رد «صوت الاحرار» تحت عنوان «صحافة الاماني تلهو بخيوط الدخان» على مقال نشرته «الوطن» نهار الاحد واستندت فيه الى مقال للصحيفة الاولى اشارت فيه ان يكون تراجع صحة الرئيس هو الذي دفع به الى التخلي عن تعديل المادة المتعلقة بفتح العدة الرئاسية لاكثر من اثنتين واكتمت «الوطن» في مقال على صدر صفحاتها الاولى اول امس تحت عنوان «لا دخان بدون نار» الى ان احتمال تدهور صحة الرئيس هي التي دفعت به الى تأجيل عرض الدستور لاستفتاء عام قصد تعديله قبل نهاية العام الجاري.

واضافت ان شكوكا تجرم حول قدرة الرئيس الصحية للاضطلاع بهامه ومسؤولياته، واكدت ان هذه الاحتمالات اكدتها مصادر مسؤولة دون ان تحدد هويتها.

واستندت (الوطن) في بيانها احتمالات موضوعها الى مقال نشرته «صوت الاحرار» صباح السبت و اشارت فيه الى ان «بعض المراقبين يرجعون تراجع الوضع الصحي للرئيس بوتفليقة مؤخرا وراء تخليه عن فكرة تعديل المادة المتعلقة بفتح العدة الرئاسية لاكثر من اثنتين ملتما هو موجود في الدستور الحالي».

## الدرك الجزائري يريد اقامة مراقبة الكترونية على الحدود

كما ستتيح الشبكة للدرك التثبت على أي حاجز مراقبه، من هوية المشوهد والاستعلام على الفور عن احتمال مشاركته في عمل مخالف للقانون.

وتواجه الجزائر التي تملك حدودا شاسعة خاصة من الجهة الصحراوية الجنوبية عصايات التهريب الاذغنية والحروقات والمخدرات علاوة على تهريب المهاجرين غير الشرعيين.

**الجزائر - ا ف ب:** نقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية سلاقتين امس مسؤول اممي رفيع المستوى ان الدرك الجزائري يستعد لاقامة مراقبة الكترونية على الحدود الجزائرية.

واوضح المسؤول ان الرقابة الالكترونية للحدود ستقوم على مجموعة من الاقنات تتيج تمرير المعلومات بشكل فوري الى قيادات متحركة يمكنها من التدخل للملاحقة أي

## بريطانية تقود حملة لاثبات براءة زوجها المتهم بالارهاب

**لندن - يو بي بي:** شنت بريطانيا في العقد الخامس من العمر اعترفت الديانة الإسلامية وتزوجت من جزائري مشتبه بضلوعه بأعمال ارهابية حملة لاثبات براءة زوجها.

وترفض السلطات البريطانية الكشف عن هوية الجزائري وتعرف بحرف (بي).

وكانت السلطات البريطانية تحتجزه في السجن قبل أن تخلي سبيله وتضعه رهن أوامر التحكم المتشددة التي تجعله قيد المراقبة الدائمة ولا تسمح له بمغادرة منزله الاكثر من ثلاث ساعات في اليوم، كما أنه يعد واحداً من بين 27 مواطناً اجنبياً تحتجزهم في ظروف مختلفة بعد ان اتهمتهم بإقامة صلات مع تنظيم القاعدة وتزويد ترحيلهم الي بلادهم لاسباب أمنية.

وألغت البريطانية المتقاعدة التي تسمى نفسها فرزانة هيثة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) امس

الإنثيين «ان زوجها ليس اريهابياً وأنها متأكدة 100% من براءته»، مشيرة الى انها «ضمدت من طريقة تعامل عائلتها معها بعد زواجها من الجزائري والتي اتهمتها بالزواج من ارهابي فيما تسعى هي الى اقناعها بأن زوجها ليس كذلك».

وقالت فرزانة ان مراسيم زواجها تمت على الطريقة الاسلامية عبر الهاتف بسبب القيود المفروضة على زوجها والتي تحصر تحركاته ضمن دائرة قطرها ميل واحد ومنعت بالتالي من الذهاب الى المسجد لعقد قرانها هناك «وسألت عبر الهاتف ما إذا كنت أرغب الزواج منه فاجبت بالطبع».

واضافت انها عانت من الإنتهاكات بعد زواجها وتعرضت للضرب بعد إرتدائها النقاب.

ومن المقرر ان تنظر محكمة الاستئناف الخاصة بقضايا الهجرة بقضية الجزائري (بي) العام المقبل.

## محام: معتقلون سابقون في غوانتانامو يستأنفون حكما صادرا ضدهم بالمغرب

وقال المحامي البارز وعضو البرلمان مصطفى الريمي انه لا يستطيع تبرير ما اعتبره تناقضا صارخا بين قرار حبسهم في المغرب وبين قرار الولايات المتحدة الافراج عنهم ووصف القضية بأكملها بأنها غير منطقية.

وأوضح المحامي ان الثلاثة سيستأنفون الحكم هذا الاسبوع لكن الامر سيسفرق ثلاثة اشهر قبل ان تصدر المحكمة حكما اما بتأييد الحكم السابق أو اعادة النظر فيه.

مسؤول حكومي رفض الافصاح عن هويته عن المحكمة والحكم الصادر عنها وصفها بأنها عادلان.

**الرباط - رويترز:** قال محام بارز امس الاثنين ان ثلاثة من المعتقلين السابقين في سجن غوانتانامو سيستأنفون الحكم بالسجن الذي قضت به احدى المحاكم المغربية بتهمة اعتراب خالد الشراوي رئيس المركز المغربي لحقوق الانسان عن مرهفته للحكم قبالا ان الثلاثة ابرياء طلمان الولايات المتحدة افرجت عنهم ولاهم لم يرتكبوا أي جريمة على الاراضي المغربية.

وقال مسؤولون في محكمة ان محكمة الجنايات في سلا قضت يوم الجمعة على محمد سليمان بالسجن

## قبل أربعة أيام من الإنتخابات النيابية والبلدية في موريتانيا الحكومة تنهي آخر مشاوراتها مع الأحزاب السياسية والصراع يشتد بين المرشحين من الأحزاب والمرشحين المستقلين

الكونية من أعضاء المجالس البلدية مدعوة يوم 21 كانون الثاني (يناير) المقبل لانتخاب أعضاء مجلس الشيوخ البالغ عددهم 56 عضوا.

وانتهت الحكومة الموريتانية أمس الإثنين مشاوراتها مع ممثلي الأحزاب السياسية حيث تم الاتفاق على الآليات الكفيلة بإنساب عمليات التصويت في الـ19 نوفمبر الجاري وضمان نجاحها.

واسفرقت النقاشات عن وضع جملة من العناصر الضرورية لتسليم المواطن الموريتاني على أداء واجبه الانتخابي بحرية تامة، بعيدا عن تأثير

لاحة في النيابيات. وبينما يجري التحضير لانتخاب النواب أعلنت وزارة الداخلية الموريتانية أمس ان انتخابات مجلس الشيوخ ستجرى في الحادي والعشرين من كانون الثاني (يناير) القادم لتكون الاستحقاقات الثالث في السلسل الانتخابي الجاري تنفيذه في موريتانيا منذ التأسيس أغسطس 2005 والذي سينتهي في اذار (مارس) 2007 بانتخاب رئيس للجمهورية وتسليم السلطات مؤسسات مدنية منتخبة.

واكدت الوزارة «ان هيئة الناخبين

**نواكشوط - «القدس العربي»:** اشتد الصراع بين قطبي التنافس في الساحة السياسية الموريتانية قبل اربعة ايام من الإنتخابات البلدية والنيابية المترامية التي تستطعم في موريتانيا يوم الأحد المقبل.

والقطبان المتصارعان في هذا الإستحقاق هما المترشحون من داخل الأحزاب السياسية المترشحون من مواقع مستقلة يرى البعض أنهم مدعومون من الحكومة الإنتقالية التي نفت ذلك.

## دعوات لابقاء المسجد خارج الصراع السياسي في موريتانيا

اشاد ولد منصور بشغافية وحياد الادارة خلال سير الحملة الانتخابية غير انه اعرب عن اسفه لرفض السلطات الاعتراف بحركته كحزب سياسي.

واكد انتماء حركته الى «المدرسة المعتدلة للاخوان المسلمين» في مصر موضحا انه لا يعترف «بتجريبيهم في الحكم لان لكل بلد خصوصياته».

واضاف انه في حال فوز الاسلاميين المعتدلين به «حضور فعال في البرلمان» فانهم سيطلبون بقطع العلاقات مع اسرائيل «العدو الصهيوني».

كما سيطلبون بتطوير علاقات الشراكة مع اوروبا «دون نسيان السعي لنوع من التعاون مع الولايات المتحدة».

وتقدم هذه المجموعة الاسلامية بـ 64 لائحة في 216 بلدية و 30 مرشحا لانتخابات البرلمان الذي يضم 95 ناظا.

وتمت دعوة حوالي 1,07 مليون ناخب موريتاني الى هذه الانتخابات الزدوجة، بحسب اللجنة الانتخابية.

**نواكشوط - اف ب:** دعا مرشحون اسلاميون مستقلون للانتخابات التشريعية والبلدية المقررة في 19 تشرين الثاني (نوفمبر) في موريتانيا الى الحفاظ على الطابع «المحايد والمقدس» للمساجد وعدم اقامها في الحملة الانتخابية.

ودان جميل ولد منصور زعيم التيار «الاسلامي المعتدل» الذي يطلق على تنظيمه اسم «مجموعة الاصلاحيين الوسطيين» رغبة البعض «في اقسام المساجد في الحملة الانتخابية» التي بدأت في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) وتستمر اسبوعين.

وقال ولد منصور في مؤتمر صحافي «بعض اعضاء جمعية المساجد اعطوا باسم هذه الجمعية دعمهم للائحة مستقلة. ندب ذلك ونعتبر ان المساجد ملك للجميع وانه لا ينبغي اقامها في اللعبة السياسية».

وحت والقس على التدخل لرفض احترام «الطابع المحايد والسلس للمساجد وابقائها خارج المناظرات والمناورات السياسية».

## قوبلت بفتور في الصحافة الجزائرية ساركوزي في الجزائر في زيارة تهدف الى احياء الحوار السياسي بين البلدين بشأن الامن والهجرة



نيكولا ساركوزي خلال زيارته للمعبد اليهودي في الجزائر

**الجزائر - من حسن زياتي:**

وصل وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي امس الاثنين الى الجزائر في زيارة تستغرق يومين تبدأ في احياء الحوار السياسي بين البلدين غير انها تقابل بفتور في الصحافة الجزائرية.

وصل وزير الداخلية الفرنسي نيكولا ساركوزي امس الاثنين الى الجزائر العاصمة في زيارة رسمية تستمر يومين.

وكان في استقباله نظيره الجزائري يزيد زرهوني على ما افاد صحافي وكالة فرانس برس.

وقال الوزير الفرنسي لدى وصوله مطار هواري بومدين الدولي «اتيبت كصديق، وهذه الزيارة اولية الكثير من الاهمية».

وردا على سؤال بشأن احتمال تخفيف القيود على منح التأشيرة للجزائريين الراغبين في زيارة فرنسا قال ساركوزي «انا ما قلت كل شيء الآن لن يبقى شيء».

يقال لاحقا مضيفا «ارغب في الابقاء على جدوى الزيارة».

وتخضع تأشيرات الجزائريين لدخول فرنسا الى «مشاورات» مسبقة مع شركاء فرنسا في فضاء شينغن.

وتعتبر الجزائر ان هذا الاجراء الذي لا يطبق على مواطني تونس والمغرب «تمييزيا» وتطالب بالغاءه.

وردا على سؤال حول ما ينتظره من الجزائر قال ساركوزي «لم أت منتظرا شيئا من الجزائر».

واضاف «ان الجزائر بلد كبير، وفرنسا بلد كبير، وعلينا التحدث في جو من الثقة والصداقة كدولتين حرتين مستقلتين وتحترمان بعضهما البعض».

وتغاضى عدد من الصحف الوطنية الواسعة الانتشار الصادرة بالمغرب والفرنسية عن هذه الزيارة او اكتفى بالإشارة اليها في صفحاتها الداخلية.

ولم تخصص صحيفة المجاهد الحكومية سوى بخير مقضب في صحتها الثالثة عشرة فيما عنوت صحيفة (الوطن) مستقلة صفحاتها الاولى «همة ساركوزي المستحيلة»، كما عنوت صحيفة

الجزائرية بانها «مؤسفة» في مقابلة اجرتها معه اذاعة «راديو جي» اليهودية الاحد.

وقال لونغيه معلقا على تصريحات بلخادم «كلما صدرت تصريحات من هذه التزود الهوة وتتصاعد العنصرية واعتبر ذلك مؤسفا».

واضاف المستشار «اتفنى ان يذهب نيكولا ساركوزي (الى الجزائر) ليقول هناك ان امام فرنسا والجزائر امورا يجمعهما القيام بها معا لكن ذلك يتطلب وقف حرب لم تعد قائمة منذ 44 عاما».

وادي الجبل الذي نتج عن مادة في القانون الفرنسي تتحدث عن الدور الايجابي للاستعمار القرت في سباط (فبراير) 2005 وتم اسقاطها فيما بعد، ان ارجاء توقيع معاهدة صداقة بين فرنسا

## بعد الكشف عن تفكيك شبكة لتهريب الاسلحة من موريتانيا الى الصحراء المغرب: تخوف من اعادة الاضطرابات الى الصحراء الغربية عن طريق هجمات مسلحة

الهجرات التي ستكون الاقتصاديات الأوروبية في حاجة اليها.

من جهة اخرى أعلن مصدر أممي بجزر الكناري ان 17 من الحرس المدني الإسباني اوقف مجموعة تتكون من 17 مهاجرا مغربيا غير شرعي وسلوا فجرا الى سواحل جزيرة تاناريا الكبرى على متن قاربين.

واوضح المصدر ذاته ان دورية الحرس المدني رصدت المجموعة الأولى المكونة من 10 اشخاص عندما كانوا تائهين بالمنطقة الجنوبية للجزيرة.

وبعد ساعة على عملية التوقيف الأولى، رصدت عناصر الحرس المدني مجموعة اخرى تتكون من سبعة مهاجرين بمنطقة آريناغا جنوب شرق لاس بالماس.

واوضح الحرس المدني ان الموقوفين السبعة وصلوا على متن قارب الى سواحل فارغاس جنوب لاس بالماس، مشيرا الى ان القاربين كانا يقبلان حوالي 30 مهاجرا.

واضاف المصدر ذاته انه تم اقياد المرشحين للهجرة الـ17 الى مراكز الحرس المدني للتחקيق معهم، في حين تتواصل عملية البحث المكثف بالمنطقة عن باقي المهاجرين السبعة.

وكانت السلطات الإسبانية قد اوقفت يوم الجمعة الماضي 21 مهاجرا من بلدان افريقيا جنوب الصحراء عندما كانوا يحاولون الوصول إلى سواحل تريفيري، وحسب المصادر الامنية الإسبانية فإن ما مجموعه 28 ألف و890 مهاجرا سريا تمكنوا منذ بداية السنة الجارية من الدخول إلى جزر الكناري على متن قوارب تقليدية الصنع قادمن من سواحل افريقية.

محاولات السلطات المغربية كسر شوكة المقاومة باساليب جديدة مثل تشجيع الشباب الصحراوي على الهجرة السرية كما دعا الناشطين الصحراويين الى احياء ذكرى وفاة الناشط حمدي بشارتي السالك محبوب الذي لقي حقه على يد الشرطة المغربية في وقت سابق من العام الماضي.

وقالت صحيفة (العلم) ان الاجهزة الامنية المغربية اعتقلت في مدينة الداخلة كبرى حواضر القلم وادي الذهب عضو في شبكة متخصصة في تهريب اسلحة من موريتانيا الى المغرب وضبطت معه قطعتي سلاح من نوع فال.

واضافت ان المعتقل الذي لم تذكر اسمه او هويته ووجهه مع معتقلين اخرين مغاربة وموريتانيين اعترفوا في التحقيق ان العملية التي ضبطت كانت الخامسة من نوعها.

واشارت الصحفية الى ان منظمة المجتمع المدني بالداخلة حذرت سابقا من دخول الاسلحة نظرا لضعف وسائل المراقبة بين الحدود الموريتانية المغربية.

من جهة اخرى أكد مسؤول إسباني ان بلاده تدعم موقف الأمم المتحدة الرامي الى إيجاد «حل عادل، نهائي ومقبول» من اطراف، «لنزاع الصحراء الغربية».

وقال مسؤول إسباني ان بلاده حكومة الاندلس في تصريحات نشرتها امس الاثنين بالرباط ان الامر يتعلق «بالتزام من رئيس الحكومة الإسبانية وزوجيه في التوسيع النشيطين الصحراويين ورسائله الخارجية مغيل أنخيل مورانديوس الذي لا يمكن ان يتبنا أدنى شك في التزامه الشخصي

## مدير تعزز من انفتاحها على العالم العربي والاسلامي من خلال الدعوة الى تفاهم أكبر مع الاسلام وضرورة إنشاء دولة فلسطينية

**الرباط - «القدس العربي»** من محمود معروف:

تجدد الاوساط المغربية تخوفها من اعادة الاضطرابات الى الصحراء الغربية مرفقة بهجمات مسلحة يشنها ناشطون صحراويون مؤيدون لجبهة البوليزاريو.

وتحدثت مصادر اعلامية مغربية عن رسائل / توجيهات بعثها محمد عبد العزيز زعيم جبهة البوليزاريو الى الشباب الصحراوي بالاستعداد لتنش حركات تصعيدية ضد المؤسسات المغربية في المدن الصحراوية في وقت قالت المصادر ان السلطات المغربية في مدينة الداخلة فككت شبكة لتهريب الاسلحة من موريتانيا الى الصحراء.

وقالت صحيفة (الصباح) ان محمد عبد العزيز بعث برسائل الى ناشطين صحراويين معتقلين في سجن القنيطرة على خلفية تجبيرات استهدفت الحزام العاطفي لنقل الفوسفات من مناجم بوكراج في مينا ادم المتحدة الرامي الى بيع محفظين الصحراويين على خلفية اضطرابات عرفتها مدينة العيون منذ ايار (مايو) 2005.

وقالت الصحفية ان هؤلاء المعتقلين شنوا اضطرابا عن الطعام فور انضمامهم للسلطات، واقترحت الصحفية ان الرسائل تضمنت اشارات متفردة تمكن المعتقلين الصحراويون من فكها.

ودعا زعيم جبهة البوليزاريو في رسالته الناشطين الصحراويين المعتقلين الى «العودة الى الاضرابات البطولية عن الطعام» وحذرهم من

مبادرة سلام خاصة وأن الوقت مناسب في أعقاب نتائج الانتخابات التشريعية المغربية، وذلك في اشارة الى ان واشنطن كانت تعرقل أي دور للاتحاد الأوروبي وتفرد بجميع المبادرات وان الوقت الراهن يعني ضعف كبير للرئيس جورج بوش بعدما فقد السيطرة على الكونغرس وبالتالي فقد عدم من المبادرات دون أن تعترضها عرقلة كبيرة من طرف الأمريكيين.

واوضح «الاتحاد الأوروبي مطالب بإرسال خطاب واإشارة الى الشرق الأوسط لصالح السلام والحوار والتعاون وهو ما ميز تاريخيا موقف الاتحاد الأوروبي، وهذه الإشارة يجب ان تشمل سورية وإيران لتدشين الحوار من أجل السلام في المنطقة».

ويتكرر ان إسبانيا تعمل من أجل عقد مؤتمر دولي للسلام في مدريد يشبه بمؤتمر 1992 وديات مباحثات ومشاورات مع أسس الاتحاد الأوروبي والدول العربية والولايات المتحدة والأمم المتحدة إضافة الى قوى سلام، وتابع على تصريحات من بروكسل نقلتها الإذاعة الوطنية ان «إسبانيا تعتقد أنه لا يمكن الاستمرار في هذا الوضع التدهور وان الاتحاد الأوروبي عليه تقديم

الاصلاح والحوار مع احترام الخصوصيات ويعيدا عن مفهوم «إعطاء الدروس» التي تسيطر على عمل الغرب تاريخيا. وشدد تاباتيرو على ضرورة التسامح واعتبر ان «إسبانيا قدمت مثالا يحذى به في هذا الشأن، فرغم دعوات الانتقام بعد تفجيرات 11 اذار (مارس) في مدريد (خلقت مقتل 191 شخصا) تحلى الإسبان بالسلام».

ويتعرض تاباتيرو لهجمة حقيقية من طرف اليمين الإسباني السياسي والثقافي على حد سواء الذي ينتقده لما يصفه بالمبالغة في التقرب من المسلمين على حساب مبادئ الغرب وثقافته ودفاعه على انضمام تركيا الى الاتحاد الأوروبي رغم تقرير المفوضية الأوروبية الذي يبطئ من عملية الانضمام في ظل ما تصفه بغياب إصلاحات سياسية جذرية.

وعلاقة بالمنطقة الخاصة بالشرق الأوسط، أكد وزير الدولة المكلف بالشؤون الأوروبية في حكومة مدريد البيرتو نافارو أسس الاتحاد ان إسبانيا تعتقد أن الوضع في الشرق الأوسط يتطلب طلب بتقديم مبادرة الاتحاد الأوروبي لمطلب بتقديم مبادرة سلام، وتابع على تصريحات من بروكسل نقلتها الإذاعة الوطنية ان «إسبانيا تعتقد أنه لا يمكن الاستمرار في هذا الوضع التدهور وان الاتحاد الأوروبي عليه تقديم

### مدير - «القدس العربي» من حسين مجدوبي:

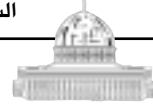
تعزز إسبانيا من سياستها العربية والاستراتيجية من خلال مشاورات أهمها الاستمرار في الترويج لمشروع تحالف الحضارات من أجل حوار دائم بين الغرب والاسلام، وكذلك الدعوة الى مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط، مما يؤكد استمرار حدوث تغييرات جذرية في سياسة هذا البلد الأوروبي مما كان عليه الحال أيام حكومة خوسيه ماريا أثنار.

استغل خوسيه لويس رودريغيث تاباتيرو زيارته الرسمية الى تركيا التي أتت بعد اذ انضمامه بظنير التركي رجب أردوغان والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لكي يؤكد على أهمية مشروع تحالف الحضارات كإلية مهمة للتقريب بين الغرب والاسلام، وذلك الدعوة الى مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط، مما يؤكد استمرار حدوث تغييرات جذرية في سياسة هذا البلد الأوروبي مما كان عليه الحال أيام حكومة خوسيه ماريا أثنار.

استغل خوسيه لويس رودريغيث تاباتيرو زيارته الرسمية الى تركيا التي أتت بعد اذ انضمامه بظنير التركي رجب أردوغان والأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لكي يؤكد على أهمية مشروع تحالف الحضارات كإلية مهمة للتقريب بين الغرب والاسلام، وذلك الدعوة الى مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الأوسط، مما يؤكد استمرار حدوث تغييرات جذرية في سياسة هذا البلد الأوروبي مما كان عليه الحال أيام حكومة خوسيه ماريا أثنار.







الحصار اثبت نجاعته... وحكومة حماس تنازلت وستضطر للاستقالة

## حكومة وحدة وطنية مرهونة بورقة اطلاق

## سراح السجناء واسرائيل تتحكم بها



اسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني بعد لقائه في غزة مع احمد قريع (ابو العلاء) رئيس الوزراء السابق

سيبلغون اللقاء اذا شارك فيه ممثلون عن حماس، الأمر الذي أجبره على المشاركة في المقاطعة العالمية المفروضة على حكومته. هل ستؤدي تنازلات حماس الى اقامة الحكومة الجديدة والى الهدوء في غزة؟ هذه قد ليست مسألة أكيدة. بعد أن اتفقت فتح وحماس في القسبتين الهامتين - البرنامج السياسي المشترك (على أساس وثيقة الأسرى)، وحكومة الخبراء، بقيت هناك مشكلة ثالثة لا تقل أهمية من قبل الفصائل المختلفة وعلو رأسها حماس وفتح، ورئيس الوزراء يكون مرشحا لقبول على حماس. المشحون الذين يجري التداول بشأنهم الآن هم كبار المسؤولين في الجامعة الإسلامية في غزة، وعلى رأسهم رئيسها السابق الدكتور مسعود شبيب، والرئيس الحالي الدكتور حمدان شعث. كل المحادثين باسم حماس يعترفون أنهم انضغوا الى التنازل بسبب الحصار المضروب على الشعب الفلسطيني، وهكذا يمكن لمن فرضوا الحصار - إسرائيل والولايات المتحدة وأغلبية دول العالم ومن ضمنها الدول العربية - يمكنهم أن يبنوا أنفسهم بهذا الانجاز. حكومة حماس تضطر الى الاستقالة.

أبو مازن أيضا أسهم بذلك. صحيح أنه زعيم على شاكلة عرفات الذي أحيا الفلسطينيين ذكرى وفاته الثانية، إلا أن الضرورة دفعته الى الماوراة بصورة أجبرت حماس على التنازل. هنية اشتكى في مقابلة جرت معه في نهاية الأسبوع من أن أبو مازن لم يكلف نفسه عناء المشاركة في جلسات الحكومة خلال فترة أدائها لمنصبه، كما أنه لم يُشرك مسعاً أي ممثل عن الحكومة في زيارته الخارجية ولم يدعهم أيضا الى المقابلات التي جرت في ديوانه مع الأطراف الأجنبية. كل الضيوف كانوا يقولون لأبو مازن بأنهم

أبو مازن أيضا أسهم بذلك. صحيح أنه زعيم على شاكلة عرفات الذي أحيا الفلسطينيين ذكرى وفاته الثانية، إلا أن الضرورة دفعته الى الماوراة بصورة أجبرت حماس على التنازل. هنية اشتكى في مقابلة جرت معه في نهاية الأسبوع من أن أبو مازن لم يكلف نفسه عناء المشاركة في جلسات الحكومة خلال فترة أدائها لمنصبه، كما أنه لم يُشرك مسعاً أي ممثل عن الحكومة في زيارته الخارجية ولم يدعهم أيضا الى المقابلات التي جرت في ديوانه مع الأطراف الأجنبية. كل الضيوف كانوا يقولون لأبو مازن بأنهم

## وجود قوات دولية في غزة لن يضر بأمن وسيادة اسرائيل

النزاع، وقد رفضت ذلك على نحو تقليدي دائم، ورفضت كل تدخل دولي من خلال الاعتقاد بأن وضع جنود دوليين سيؤدي فقط الى تقيد حركة الجيش الإسرائيلي وسيصعب عليه عملية الحفاظ على أمن دولة إسرائيل. إن الحرب اللبنانية هي التي غيرت «التحديد» هذا التوجه، ووزارة الخارجية تسيبني لغني كانت الاولى التي اقترحت تدخلا قويا لقوات دولية، ومع أن رئيس الوزراء استساء من ذلك، إلا أنه وبعد اسبوعين من ذلك بدأ يعرب عن موافقته، كما نرى الوضع الحالي في لبنان. إننا لا نتحدث عن حل كامل هنا، ولكن وبعد أن جربنا كل شيء، وبعد أن اتضح لنا بأن استخدام القوة لا يستطيع حل المشكلة، فلا بد من هذا الخيار. صحيح أن القوات الدولية لم تنجح في جميع بؤر النزاع، ولم تتمكن من إحلال الهدوء في العالم، ولكن في نفس الوقت توجد نماذج ايجابية أخرى: كوسوفو، على سبيل المثال، هناك تمكنت القوات الدولية تنتشر في مناطق القطاع، وأساسا في المناطق الحدودية ما بين مصر وإسرائيل، يمكنها العمل على ترسيخ الهدوء. لهذا فانه يجب على إسرائيل والفلسطينيين أن يكونوا معنيين بذلك. لقد اردت عن إسرائيل في الماضي عن عملية «تدويل

الوضع في غزة الى مساعدة العالم. ففي أعقاب موت المئات من الفلسطينيين ومئات صواريخ القسام التي تسقط على إسرائيل، وفي أعقاب الافتقار الى كل حوار أو اتصال بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، حيث أن كلا الطرفين لا يستطيعان التخلص من حالة التدهور التي وصلوا اليها بأنفسهم، على ضوء ذلك، فإن العالم يدعو الى التدخل المباشر، كما هي الحال في العديد من مناطق اخرى في العالم. لا حاجة هنا الى التفصيل أبعاد المخاطر المحددة بإسلام في هذه المنطقة، وعلى نحو غير مباشر السلام العالمي أيضا، كنتيجة لهذا التدهور في قطاع غزة. إن عمليات إسرائيل توقع الأضرار بالمواطنين الفلسطينيين الأبرياء، وصور القتل التي ثبت في جميع أرجاء العالم تزيد كثيرا من حالة الكراهية لإسرائيل، وفي نفس الوقت، فإن إسرائيل لا يمكنها التسليم مع استمرار سقوط صواريخ القسام بعيد المنقطع على مراكزها السكانية. لذلك، فإن قوات دولية تنتشر في مناطق القطاع، وأساسا في المناطق الحدودية ما بين مصر وإسرائيل، يمكنها العمل على ترسيخ الهدوء. لهذا فانه يجب على إسرائيل والفلسطينيين أن يكونوا معنيين بذلك. لقد اردت عن إسرائيل في الماضي عن عملية «تدويل

اسرة التحدير (هآرتس) - 2006/11/13

هو وحزب الله عدوان وجوديان لنا

## احمدى نجاد ليس الاول في التاريخ من يدمج بين الطغيان الفتاك والغطاء الديني



يُصوب الى قاسعة المصطلحات والاساس للملايين في العالم الغربي أيضا، سجد فيها هؤلاء تعظيلاً تُسوع آراءهم المعادية للسامية و/أو النقدية الوجهة الى دولة إسرائيل. في هذا اليوم في الأساس، عندما أصبحت إسرائيل بسبب الاحتلال مركز معاداة السامية، سيغته بسيطة: قُتل 60 مليون إنسان في الحرب العالمية الثانية. يقول لنفترض أنه قد كان بينهم - وهو غير صحيح كما يقول - 6 ملايين يهودي، فلماذا نستحقون هم فقط التعويضات؟ لماذا أنتم «الغرب» لا تدفعون لجميع الشعوب الأخرى؟ الى متى يجب عليكم أن تدفعوا اليهم تعويضات؟ جيل واحد، وحيد، جيلان، 60 سنة، 100 سنة؟ الى متى تدفعون اليهم؟ لماذا يجب على الفلسطينيين أن يدفعوا عما فعلتم باليهود؟ أنتم الذين جلبتموهم يجب عليكم أن تأخذوهم بالأيدي وبالأرجل، وأن تعيدوهم الى بلدانكم، على هذا النحو، على هيئة التمييز بين المعرفين من العصور السوداء.

وللسوريين قضية معنا، احتلنا هضبة الجولان. لا يوجد للايرانيين أية قضية. لم تأخذ منهم إلا حماراً لا ثوراً، مثلهم مثل حزب الله، هؤلاء الأثنان عدوان وجواريان، ولنا مدينتي لهم بمواثيق الحرب. قيل سبن، في أحد المؤتمرات، همست لرئيس الحكومة، اسحق رابين، أنه توجد سبيل لمنع إيران من السلاح النووي، سأل كيف؟ قلت له: يوجد في العالم بضع عشرات من الشركات التي تبيع إيران التكنولوجيا النووية، يجب إجراء محاسب مع كل مدير لشركة كهذه. بعد الثالث و/أو الرابع لن يوجد من يبيع. فهم راين، لكنه فوجئ وقال: هل أنت، من معسكر اليسار، تقترح اقتراحا كهذا؟ قلت له: يوجد بيسار استراتيجي.. هذا واحد ينبغي تصوره من تفهم أن المصلحة مركب استراتيجي يحتاج اليه ليزان القوى العام بين إسرائيل وما حولها، السلاح الذري في يد إيران يُخل بالتوازن، ويجعل الفكرة الصهيونية عجيبة علامة سؤال تاريخية؛ مصر 6 ملايين في مكان واحد، في حين يوجد في يد أمثال احمدى نجاد سلاح بيبيد (حتى لو كان احتمالاً 1 لكل 6 ملايين). لست أعلم هل سيكون سلاح كهذا في يد القيادة الإيرانية هذه أم لا. واستطيع أيضا أن أفترض أنهم إذا ما

كأسا خبير اقتصاد ومحاضر (معاريف) - 2006/11/13

عزل قطاع غزة عن الضفة سياسة اختارتها الحكومة

لمعاقبة فلسطينيين يؤيدون حماس

## يقتلون الضحية ويسIRON في جنازتها... اسرائيل

## تتصنع النوايا الحسنة لهضم حقوق الفلسطينيين

على نواياها على المدى الزمني وليس وفقا لخطة ارتكبه فرد واحد، فليس هناك أي اسرائيلي سيخرج واربعا من هذا الإختيار. الأوامر التي تقصل الأم الفلسطينية عن أطفالها الذين يعيشون في إسرائيل ليس ضرورة صورية تابعة من الحاجة لتكافح الإرهاب. هذه «سياسة يدغرافية»، القانون الذي يحرم «الأبرياء» المتضررين في صفوف الفلسطينيين من التعويضات، الذين تحولوا الى معاقين بسبب استخفاف الجنود الإسرائيلييين في أوامر اطلاق النار، ليس نتيجته ضرورية وبديهيبة «لوضع» القائم. هذا تعديل فظ وقاس للقانون وتم سنه بأغلبية برلمانية.

عندنا، لا ينتمي معيار النوايا - الذي يتجسد من خلال سياسة منهجية - للصراع الدائر هنا، ومن ملثم يعرف أنه لو كانت حكومات إسرائيل قد حوكتت وفقا سلوكها المنهجي الثابت في المناطق خلال الـ 40 عاما الأخيرة، لكانت علامة راسب بمثابة جميل كبير معها. عشرات المستوطنات التي أقيمت خلفا للقانون الدولي، والجزء الأكبر منها انتصب على اراض فلسطينية خاصة، لا يمكن أن يقال عنها انها «قذيفة ضالة»، هذه سياسة موجهة لضم اراض من الضفة الغربية لإسرائيل. المواقع الاستيطانية التي أقيمت على اراض فلسطينية بمساعدة التمويل الكومي ليست «خطأ مؤسفا». هذا نهج يتمثل بغض النظر عن فرض الحقائق على الارض بقوة الذراع والجيروت. إذا كانت هناك حاجة للحكم على إسرائيل وفقا للنوايا، فلن يكون من الممكن الاكتفاء بعودة رئيس الوزراء السخية. كلماته الجميلة تشاري ورقة النظم عندما تقوم وزارة دفاعه بمصادرة الأراضي الفلسطينية في نفس الساعة لإقامة شارع اضافي جديد لخدمة الاسرائيليين وحدهم. تصريحات وزيرة الخارجية تسيبي لغني السلمية مهمة مثل أهمية التيج الذي تساقط في السنة الماضية بالنسبة لسكان نابلس الحرميين من زيارة اقرابهم في غور الاردن. حتى محكمة العدل العليا عندنا، هذا إذا لم تتحدث عن محكمة لاهاي الدولية، قررت أن مسار الجدار يشتغل عن نية مبيحة لتوسيع المستوطنات تحت ستار الذراع والضرورات الأمنية.

إذا كان رد الفعل على عمل الآخرين يجب أن يقوم

وحدهم، ولكن عندما يصبح الوضع مريحا للسياسيين

هناك المزيد من النتائج السخية هنا وهناك، والتي تخشى من ورأها نوايا سيئة. عزل قطاع غزة عن الضفة، ومئات آلاف العائلات، عن مصادر رزقها الحيوي، بما في ذلك تجريد العوائل الضريبية المسخية للفلسطينيين، ليس أمرا مقدرا من السماء. هذه سياسة اختارتها حكومة إسرائيل لمعاقبة الأطفال الفلسطينيين لأن قسما هاما من اهاليهم يؤيدون حماس. خسارة أن دعاة الاخلاق في البلاد والعالم قد ناموا أثناء نوبة الحراسة وتعلموا التعايش مع عدل لا ينبت في المظالم والعدايف المنهجى التبييت الذي تحصل على رؤيتي عادي. ومن الخساراة لهم لا يستطيعون إلا عندما تخطى قذيفة هدفها المنشود.

عكيفا الدار المرسل السياسي للصحية (هآرتس) - 2006/11/13

## علينا أن نعارض الاسلام المتطرف مثلما عارضنا أسلافه الطفاة والنازيين والشيوعيين سابقا

استراتيجية الدعم الامريكية لإسرائيل. هو قال ان الضروري ان تكون واشنطن مستبقة من فوز إسرائيل في حربها ضد سورية والعراق المدعومين من قبل روسيا، ذلك لان الدول العربية المعتدلة تتابع باهتمام شديد الي أين تهب الرياح. الانتصار الاسرائيلي سيقود المعتدلين نحو الجانب الامريكي، أما الانتصار المتطرفين فيسديع للباقيين أيضا التي تأييد المعسكر السلمي. الآن توجد أمامنا صورة حديثة للمقارنة القديمة، السعودية وتصير والاردن ودول الخليج مذعورة من التطرف الاسلامي، خصوصا من ايران الشيعية. ملاحظات وزير الخارجية السعودي في اليوم الثالث للحرب في لبنان، أجات التوريم عن ذلك: هو ندد بحزب الله بصورة حادة لتسيب في سفك الدماء، ولم يندد بإسرائيل. منع حزب الله من إقامة دولة خاصة به في جنوب لبنان، وإيجاد الوسائل لإبعاد الفلسطينيين عن حماس، خصوصا أيضا التوقيف المشروع النووي الإيراني - كلها تعتبر أهدافا مشتركة للدول العربية المعتدلة واسرائيل والولايات المتحدة. علينا أن نعارض الاسلام المتطرف مثلما عارضنا أسلافه الطفاة والنازيين والشيوعيين سابقا، نحن لا

الاحداث الأخيرة في الشرقي الاوسط. الحرب في لبنان، وصدود قوة حماس في صفوف الجمهور الفلسطيني، والتشديد النووي الإيراني - شُاق في احداث كثيرة كدلائل على أن السياسة والسلوك الاسرائيليين يصيان في مصحلة المتطرفين الاسلاميين. أنا أدعي أن استخلاصات اخرى يمكن أن تكون أكثر ملاءمة لذلك.

الاحداث الأخيرة في الشرقي الاوسط. الحرب في لبنان، وصدود قوة حماس في صفوف الجمهور الفلسطيني، والتشديد النووي الإيراني - شُاق في احداث كثيرة كدلائل على أن السياسة والسلوك الاسرائيليين يصيان في مصحلة المتطرفين الاسلاميين. أنا أدعي أن استخلاصات اخرى يمكن أن تكون أكثر ملاءمة لذلك.

الاحداث الأخيرة في الشرقي الاوسط. الحرب في لبنان، وصدود قوة حماس في صفوف الجمهور الفلسطيني، والتشديد النووي الإيراني - شُاق في احداث كثيرة كدلائل على أن السياسة والسلوك الاسرائيليين يصيان في مصحلة المتطرفين الاسلاميين. أنا أدعي أن استخلاصات اخرى يمكن أن تكون أكثر ملاءمة لذلك.

الاحداث الأخيرة في الشرقي الاوسط. الحرب في لبنان، وصدود قوة حماس في صفوف الجمهور الفلسطيني، والتشديد النووي الإيراني - شُاق في احداث كثيرة كدلائل على أن السياسة والسلوك الاسرائيليين يصيان في مصحلة المتطرفين الاسلاميين. أنا أدعي أن استخلاصات اخرى يمكن أن تكون أكثر ملاءمة لذلك.

## هل حقيقة يملك اولمرت رؤية شاملة؟

## نقترح عليه التفكير بواحدة قبل لقاء بوش

بناء على تصريحات خاصة مبنية على معلومات تجسس اسرائيلية، أن «قوة هذا الحزب قد تضاعفت منذ انتهاء الحرب»، وفي الوقت الذي ما زال فيه اولمرت يتعهد بتغيير طريقة الحكم في إسرائيل خلال اسابيع، أعلن رئيس الائتلاف بأن الأمر بحاجة الى نحو ستة.

تشهد على عدم الثقة، تعتبر سابقة، حتى لدى القيادة العريمل الجيش الاسرائيلي، يجب على حلوتس أن يرحل، وكل محاولة لدفع المسؤولية نحو الأسفل، هي مثل حالة الدفن التي بُقي إصبعها موجهة خارج القبر.

تشهد على عدم الثقة، تعتبر سابقة، حتى لدى القيادة العريمل الجيش الاسرائيلي، يجب على حلوتس أن يرحل، وكل محاولة لدفع المسؤولية نحو الأسفل، هي مثل حالة الدفن التي بُقي إصبعها موجهة خارج القبر.

تشهد على عدم الثقة، تعتبر سابقة، حتى لدى القيادة العريمل الجيش الاسرائيلي، يجب على حلوتس أن يرحل، وكل محاولة لدفع المسؤولية نحو الأسفل، هي مثل حالة الدفن التي بُقي إصبعها موجهة خارج القبر.

بناء على تصريحات خاصة مبنية على معلومات تجسس اسرائيلية، أن «قوة هذا الحزب قد تضاعفت منذ انتهاء الحرب»، وفي الوقت الذي ما زال فيه اولمرت يتعهد بتغيير طريقة الحكم في إسرائيل خلال اسابيع، أعلن رئيس الائتلاف بأن الأمر بحاجة الى نحو ستة.

بناء على تصريحات خاصة مبنية على معلومات تجسس اسرائيلية، أن «قوة هذا الحزب قد تضاعفت منذ انتهاء الحرب»، وفي الوقت الذي ما زال فيه اولمرت يتعهد بتغيير طريقة الحكم في إسرائيل خلال اسابيع، أعلن رئيس الائتلاف بأن الأمر بحاجة الى نحو ستة.

ربما بسبب لبنان او بيت حانون

## تساؤلات حول امكانية تغيير اولمرت موقفه حق العودة الفلسطيني؟

يقلق ايضا الرد الدفاعي لاولمرت على اقتراحات السلام السورية. لانه ينع من أنه السبب الوحيد لعدم استجابة إسرائيل هو محور الشر الايراني- السوري. أي انه اذا وضعت ضمانات لطماننة إسرائيل في هذه القضية، فستقوم إسرائيل بالتأكيد بالتفاوض مع سورية وتكون مستعدة للتنازل عن الجولان.

يقلق ايضا الرد الدفاعي لاولمرت على اقتراحات السلام السورية. لانه ينع من أنه السبب الوحيد لعدم استجابة إسرائيل هو محور الشر الايراني- السوري. أي انه اذا وضعت ضمانات لطماننة إسرائيل في هذه القضية، فستقوم إسرائيل بالتأكيد بالتفاوض مع سورية وتكون مستعدة للتنازل عن الجولان.

مناحيب بن (معاريف) - 2006/11/13

عزمي بشارة روائيا:

إضافة جادة الى الرواية الفلسطينية  
وتعويض لفقرها في فلسطين الـ 48

رشاد أبوشار

عزمي بشارة من فلسطيني الـ48، أكاديمي، رجل سياسة مشارك عن حزبه في (الكنيست)، باحث ومفكر، كاتب سياسي في أحوال الفلسطينيين داخلاً وخارجاً. لـع اسمه في السنوات الأخيرة، فهو باحث أحد (نجوم) الفضائيات، ومثلي الإتهامات من الجهات الأمنية والقضائية في (دولة الحاجز) أي دولة الكيان الصهيوني. أهم عتية الفكرية نشرت عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت: الانتفاضة والجمع (الإسرائيلي) تحليل في خضم الأحداث، الجمع المدني دراسة نقدية، العرب في (إسرائيل) رؤية من الداخل...

في شباط (فبراير) عام 2004 فاجأ عزمي بشارة متابعيه برواية حملت عنوان (الحاجز)، صدرت عن دار الريس.

رواية (الحاجز) ليست مكتوبة عن الفلسطيني، إنها مكتوبة له أو لا حيث يقم داخل الوطن تحت الاحتلال أو في الشتات، لأنه هو يقرأها سيصرخ بملء الصوت: اكل هذا يحدث لنا، ماذا، وما العمل؟ هذه الرواية لغير الفلسطيني لا تستدر الشفقة، إنها كالسرح السجيلي تهدف إلى (التوعية) كمقدمة للتحرر والفعل، إنها تحض، تحرض إن توفرت عند المثالي مشاعر، وضيم نزيه مبراً من الانتياز، ضمير إنساني شريف ونقي؟

فنياً الواقع أعطى الروائي شكله: الشظايا كتبت متشظية، بفصول بلغت الـ99 فصلاً، الجزء الأول بعنوان (وجد في بلاد الحاجز)، فصلة الأول عنوانه (الحموم) وهو الحاجز بالعربية، واختتمت بفصل (الشالونات)، بلغة وجد، وجمعها شالون أي شارون... دولة الحاجز هي في لحظة دولة الأعتة أثناء حرب الخليج الثانية، الحرب العدوانية ضد العراق في عهد بوش الأب.

العرب في دولة الحاجز، يتسلمون أقتعة واقية، والكاتب يربينا حالة (السخره) التي يؤديها بعض العرب عندما يرتدونها ويخرجون زيارة أقاربهم في ليل القرية، كبار يتقدمون أطفالهم القمتين الذين يسرون وراء الذي يسير كما هو الواقع في القدمة قبل الروجة.

الحاجز يكشف، ويفضح طبائع الناس المحجورين، وردود أفعالهم، لا تكفي الكاتب بتسليط الضوء على جنود الاحتلال، وهو ينقل أطراف الحديث بين الجوزين من الحديث عن فوائد النوم في علاج الضغط، إلى الباعة الذين يتهافون على الحاجز ليبيع بضائعهم والتي يبرسون ببعض جنود الحاجز ليعضوا عنهم النظر ولا يتسببون لهم بالآذي، إلى كوميديا خريطة الحروف في قم الجندي الاحتلالي على الجسر الذي يقبل الخاء، والقاف، والعين، فلا يهرب المسافرون الفلسطينيون أسماءهم، وهو ما يقرب من مزاج الجندي الذي يوقف الطيور، ويؤجل سفر المسافرين الذين لا يعرفون أسماءهم، التي ينادي عليهم بها بعد تبديل حروفها!

الروائي عزمي بشارة يقدم (الأجزاء) منقورة بين ذكي الكتاب، مختلفة الحجم والتفصيل، والشخصيات ومرق الأمثلة، قلعا كعبية (الجيزرو) وأنت من عليه أن يعيد تركيب القطع ويشيد البناء من جديد ليكشف المزيد عن نول الحال الفلسطيني في زمن الحواجز، وصنع (دولة الحواجز) التي لا حدود لها، ولا لجرانها، ولا لإسرائيلها!

رواية التشظي (الحاجز) تسخر من (مدبر حلال)، ومن طريق (طورا بورا) الاتقائي، وهو لن لا يعرف طريق يتجنب المظنون لسو لعه سبب الحاجز إلى حمل وعورته، ووجهه شتاء، وغبار صيفا، عبر الكسارات، طريق طورا بورا يأخذ من الفلسطيني الوقت والجهد ليعود به بعد كل الغناء العبتي إلى ما بعد الحاجز ياتما، بامتقا فقط، تحت نظرات جنود غللا القلوب، ساخرين مستمتعين بالأم الفلسطيني!

في مشاهد مثل كوميديا (الفارس) المتجلية تنابع سعيداً (أم وجد) المرأة الفلسطينية المكافحة، وهي تبدل جهودها لتغادي الحاجز لعلاج ابنتها وإقناها من المرض... فالأرض المزقة بالخط (أنبوبيا)، فيتساع السارد وهو يرى بعض الفارس ممن يخدمون (دولة الحاجز)، من أولئك الذين يتطوعون باختيارهم في جيش واجهرة أين (دولة الحاجز) والقارئ لا يجب أن يدهش أو يصدمه هذا الأمر في كل شعب يوجد سكانه، مصلحيون، مندبون:

هل علي أن أعجب بضابط عربي على الحاجز بوجه الأوامر لجندو بيود؟ إلى نوع آخر من خدم الاحتلال (دولة الحاجز) وذاك من يخدمون (حواجز) مخفية لا تراه، ولكنهم يخدمونها... لا تدور وقائع رواية (الحاجز) في الضفة الغربية الفلسطينية، فهي في بعض فصولها تنتقل إلى العمق الفلسطيني المحتل منذ عام 48، فالأرض المزقة بالخط الأخضر والحواجز واحدة، وهموم أهلها واحدة، وقضيتهم واحدة، والأهم والأمهم واحدة. عند الحاجز يلتقي فلسطينيون منهن من

السبر على الللال والطرق، وهنا يدخل الكاتب في نفوسهم، لحلل ردود فعلهم، ما يعتمل في داخلهم، ينقل للقارئ الغيظ الذي يكتمونه وهو يلهي حتى يقبض على وجوههم، وحتى في كلامهم الذي يبدو مورباً، مجسداً كوميديا ما يحدث، ولا عجب أن يتردد السؤال: -وين تكأ ووين صرنا؟!

بسخريه المخطاط من جنود الاحتلال يسלט الضوء على تفصيل جنود الحواجز لعصائهم، للسربيزيز العضلاتي الاستعراضى المنتشي بتعذيب الفلسطيني المغتاط من هذه المعادلة غير العادلة، وحين يفقد الإنسان القدرة على معاقبة من يعتدي عليه فإنه يلود بالصبر والسخرية من النفس ومن العدو ومن الحياة. رواية «الحاجز» لا تلخص لأنها مكتبة بالتفاصيل، والوقائع، والشخصيات، وفي كثير من فصولها لا يكون سوى التأمّل في تأثير الحاجز وجنود الحاجز على حياة الفلسطينيين أفراداً وجماعات.

رواية (الحاجز) ليست مكتوبة عن الفلسطيني، إنها مكتوبة له أو لا حيث يقم داخل الوطن تحت الاحتلال أو في الشتات، لأنه هو يقرأها سيصرخ بملء الصوت: اكل هذا يحدث لنا، ماذا، وما العمل؟ هذه الرواية لغير الفلسطيني لا تستدر الشفقة، إنها كالسرح السجيلي تهدف إلى (التوعية) كمقدمة للتحرر والفعل، إنها تحض، تحرض إن توفرت عند المثالي مشاعر، وضيم نزيه مبراً من الانتياز، ضمير إنساني شريف ونقي؟

فنياً الواقع أعطى الروائي شكله: الشظايا كتبت متشظية، بفصول بلغت الـ99 فصلاً، الجزء الأول بعنوان (وجد في بلاد الحاجز)، فصلة الأول عنوانه (الحموم) وهو الحاجز بالعربية، واختتمت بفصل (الشالونات)، بلغة وجد، وجمعها شالون أي شارون... دولة الحاجز هي في لحظة دولة الأعتة أثناء حرب الخليج الثانية، الحرب العدوانية ضد العراق في عهد بوش الأب.

العرب في دولة الحاجز، يتسلمون أقتعة واقية، والكاتب يربينا حالة (السخره) التي يؤديها بعض العرب عندما يرتدونها ويخرجون زيارة أقاربهم في ليل القرية، كبار يتقدمون أطفالهم القمتين الذين يسرون وراء الذي يسير كما هو الواقع في القدمة قبل الروجة.

الحاجز يكشف، ويفضح طبائع الناس المحجورين، وردود أفعالهم، لا تكفي الكاتب بتسليط الضوء على جنود الاحتلال، وهو ينقل أطراف الحديث بين الجوزين من الحديث عن فوائد النوم في علاج الضغط، إلى الباعة الذين يتهافون على الحاجز ليبيع بضائعهم والتي يبرسون ببعض جنود الحاجز ليعضوا عنهم النظر ولا يتسببون لهم بالآذي، إلى كوميديا خريطة الحروف في قم الجندي الاحتلالي على الجسر الذي يقبل الخاء، والقاف، والعين، فلا يهرب المسافرون الفلسطينيون أسماءهم، وهو ما يقرب من مزاج الجندي الذي يوقف الطيور، ويؤجل سفر المسافرين الذين لا يعرفون أسماءهم، التي ينادي عليهم بها بعد تبديل حروفها!

الروائي عزمي بشارة يقدم (الأجزاء) منقورة بين ذكي الكتاب، مختلفة الحجم والتفصيل، والشخصيات ومرق الأمثلة، قلعا كعبية (الجيزرو) وأنت من عليه أن يعيد تركيب القطع ويشيد البناء من جديد ليكشف المزيد عن نول الحال الفلسطيني في زمن الحواجز، وصنع (دولة الحواجز) التي لا حدود لها، ولا لجرانها، ولا لإسرائيلها!

رواية التشظي (الحاجز) تسخر من (مدبر حلال)، ومن طريق (طورا بورا) الاتقائي، وهو لن لا يعرف طريق يتجنب المظنون لسو لعه سبب الحاجز إلى حمل وعورته، ووجهه شتاء، وغبار صيفا، عبر الكسارات، طريق طورا بورا يأخذ من الفلسطيني الوقت والجهد ليعود به بعد كل الغناء العبتي إلى ما بعد الحاجز ياتما، بامتقا فقط، تحت نظرات جنود غللا القلوب، ساخرين مستمتعين بالأم الفلسطيني!

في مشاهد مثل كوميديا (الفارس) المتجلية تنابع سعيداً (أم وجد) المرأة الفلسطينية المكافحة، وهي تبدل جهودها لتغادي الحاجز لعلاج ابنتها وإقناها من المرض... فالأرض المزقة بالخط (أنبوبيا)، فيتساع السارد وهو يرى بعض الفارس ممن يخدمون (دولة الحاجز)، من أولئك الذين يتطوعون باختيارهم في جيش واجهرة أين (دولة الحاجز) والقارئ لا يجب أن يدهش أو يصدمه هذا الأمر في كل شعب يوجد سكانه، مصلحيون، مندبون:

هل علي أن أعجب بضابط عربي على الحاجز بوجه الأوامر لجندو بيود؟ إلى نوع آخر من خدم الاحتلال (دولة الحاجز) وذاك من يخدمون (حواجز) مخفية لا تراه، ولكنهم يخدمونها... لا تدور وقائع رواية (الحاجز) في الضفة الغربية الفلسطينية، فهي في بعض فصولها تنتقل إلى العمق الفلسطيني المحتل منذ عام 48، فالأرض المزقة بالخط الأخضر والحواجز واحدة، وهموم أهلها واحدة، وقضيتهم واحدة، والأهم والأمهم واحدة. عند الحاجز يلتقي فلسطينيون منهن من

الصفحة والقطاع رواية (الحاجز) أو ما يبشورها، وكتبتها أكاديمي، باحث، سياسي فلسطيني من فلسطين الـ48، لم يعرف عنه من قبل أنه روائي، أو قاص، أو شاعر، أو فنان، أو صحافي يكتب المقالة يومياً، وهؤلاء جميعاً يعانون من (الحاجز) ككل أبناء وبنات شعبيهم من فلسطيني بلاد الحواجز؟!

وجدتني أستنتج الجواب الذي أمل أن يثير حوارج حول الإبداع والفن والكتابة من وجهة نظر (المبدعين) الفلسطينيين: لم يكتبوا مثل هذا العمل لأنهم يترفعون عن الواقع الذي تجاوزه الفن والإبداع كما كتب بشارة، بلحجة رفضهم للمباشرة، وسعيهم للخلود بنصوص تدعي الحداثة، وما بعد الحداثة، نصوص غالباً لا تعني أحداً، ولا يفهمها أحد، ولا تصيف شيئاً، وغياها لا يشغل خسارة.

«الحاجز» رواية مكتوبة عن واقع، شكلها الفتى أخذها الكاتب من الواقع، ولذا تحرر من الشكل الروائي التقليدي، وقدم شكلاً فنياً برونياً يمكن اعتيبارها إضافة للرواية الفلسطينية والعربية.

«الحاجز»، تشد رغ عدم وجود حبكة تريب فصولها، وهي لا لزوة لأحداثها المفتحة، لا شخصيات تنمو -الشخصية المحورية السالبة للحاجز نفسه- ولا مكان ثابتاً محدد، وهي متباينة الفصول، ولذا تبدو قابلة للقراءة عشوائياً نون تسلسل، وهذا جزء من بنائها الفتوح والبارخ والمفوض.

في روايته الثانية (حب في منطقة الظل) انتقل عزمي بشارة نقلة جديدة، فالحاجز الآن بين داخل فلسطين (كلها) ما احتل عام 48 وما احتل عام 67، وخارج شتاتي... يلتقي عمر بناديا في لندن، وبينهما تنشأ علاقة حب، ويفرقان، فيكون التواصل بينهما (بـالشتانغ) عبر الإنترنت، وبالتالي التمسك أمام شاشة الكمبيوتر.

رواية (الحاجز) التقينا بوجد وعمر، وهما صغيرين، وهذا في رواية (حب في منطقة الظل) لتلقى بوجد وعمر شابين كبيرين، ولكنهما ليسا هما نفسهما وإن حمل الاسمين نفسهما، يبدو أن (بشارة) معجب بهذين الاسمين، وإنما تأثيراً على نفسه.

في الرواية قصص كثيرة عن السجن والسجناء، وهذا ما يدفع بنا أن نكتب لعمر وهي تسع هذه القصص: -وأو حبيبي، كل قصة يتصلح لكتاب... (ص 205).

نعم: كل قصة تصلح في كتاب، وقصص الفلسطينيين لتصلح لأن تكتب في كتب كثيرة، لتروى حتى لا تصعب على الأجيال الآتية، لتعرف كم كابد من غاش الصاب والأتبات، والفرق، والموت حنيماً وحياً، المهيم أن تكتب، أن تجد ما تصعب الحكايات، وتنسى، شمر بشارة والأكاديمي والسياسي عزمي بشارة وكتب وسط احتفاظ حياته اليومية ووايته، كيف تنتهي رواية (حب في منطقة الظل): هل يتزوج الحبيبان الفلسطينيان...وتوته توته خلصت الحدوتة؟

بعد اللقاء الثالث في (لندن)، وقضاء أسبوع معاً، ما عاد عمر ودينا يتحادثان عبر الكمبيوتر والإنترنت (شانتغ)، لقد صارت الحياة بدون شانتغ، صاروا يجلسان أمام شاشة الكمبيوتر ولا يتكلمان (يتشانتان)، فالواقع يحرمهما من تكوين أسرة فلسطينية في مكانهما الطبيعي، في وطنهما، وعمر لا يمكن أن (يهاجر) وينضم لآلاف المشردين اللاجئيين، وهو لا يرضى بأن يقدم تنازلات ورساوي (الجهات) تسهل له إحضار نديا ومنحها المواطنة في (دولة الحاجز).

نصفا الفلسطيني لا يفتقنان بالاشتغ، أو الحبل الفردي، ولذا تواجه العلاقة مازقا لا بد من حله، والرواية تفتتح بحثا على السؤال المصري عن الحل الإنساني العادل.

في الفصول الأخيرة المسرودة جيداً يغادر عمر (عصام) رئيس تحرير الصحيفة العربية، عمر يدبر عزمي في مهمة صحافية، وهناك يلتقي عمر بجيميلة عشيقة عمه صلاح، والتي استقرت في بلد الالك، واحترفت الصحافة وحملت جنسية جديدة.

وهي من تكون جميلة (الخبيزة) العربية على السرى مع عمر المتأني على (التواصل معها)، وتفشل عملية التواصل الجنسي بين جميلة وعمر ليس لأنها أكبر منه بعشرة أعوام، ولأنها عشيقة على صلاح في ما مضى، ولكن لأن عمر متعلق بنديا ولا يريد أن يبلد (يوخونا)...

عزيم، فتحة روحاً جدان أن دنيا أرسلت برقية عزاء بالعم صلاح الذي أقاموا له عزاء في بيروت.

تنتهي فصول الرواية التي لا تنتهي، بغصصها التي تستحق كل واحدة منها كتاباً، لتحترك مع الأسئلة الحارقة المؤرقة.

روايتا عزمي بشارة قدمتهما لنا روائياً جسداً أضاف للرواية الفلسطينية، وعوض فقر الرواية في الـ48، وربمما بعلميه الروائيين الجادين هذين يحرص آخرين على استئناف الكتابة، خاصة ممن تمزرو بالوهبة ولكنهم تقاعسوا بعد نشر عمل أو عملين بحجج غير مقنعة...

تري ماذا سيكون عمل الروائي الثالث لهذا الكاتب، والمفكر، ورجل السياسة، الذي ستجد ما يختلف معه حوله، ولكنك القطع مستنظر إلى جهود باحترام يستحق؟



عزمي بشارة

رئيس وزراء (دولة الحاجز)، ومنها مسابقة الجمال الحلية المهمة للمرأة العربية، ولأدمية المرأة كائن بشري بشكل عام، مما يدفع عمر لكتابة مقالة فضائحية عن (أعضاء) لجنة المسابقة.

نقضي عمر هو عصام المناق الوصولي، (الاندساجي)، والذي يرقى إلى منصب رئيس لنام المتحدة لكتابة تقرير عن أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، يقول باموق: يارني السيد الهندي بتوجيه سؤال لا يذلل صداه يتردد بشكل غريب داخل عتقي، سألني: ما الذي يجري في بلدك وترغب في سير اغواره في رواياتك لكلك لا تحاول الاقترب منه بسبب محظورات شرعية؟ ويضيف باموق: بعد السؤال مرت فترة صمت طالت ووجدت نفسي في خضم تفكير عميق، غرقت في تساؤل ديستوفيسكي ذاتي معوج، وكان واضحا أن السيد القادم من الأمم المتحدة سألني عن السكوت عنه في بلدي، نتيجة للمحرمات والمحظورات الشرعية، والسياسات القاعية، كتف صاع السؤال في اطرا ما اكتبه من روايات لأنه مهذب، أما أنا، وفي ضوء تجريبي، فقد أخذت السؤال في اطرا معناه الضمني، فاني تركيا، وخلال سفر سنوات مضت، كما هناك العديد من الموضوعات التي ألفتك

القاهرة - «القدس العربي»:

صدر العدد الجديد من شهرية «القدس العربي» وكان أبرز أزمز قدمه العدد الجديد تلك المحاضرة اللفذة التي القاها «أورهان باموق» التركي في افتتاح جنازة نوبل في الشهر الماضي، ضمن فعاليات المهرجان العالمي للابد الذي نظمته الجمعية الدولية للشعراء وكتاب المسرح والمحربين وكتب المقالة PEN بنويويورك في 2006/4/25

ويحكى باموق في محاضرته عن رحلة رافق فيها كل من آرثر ميلر وهارولد كينز داخل تركيا عام 1985 عندما قررا أن يزورا تركيا تضامنا مع الكتاب والشعراء الذين كانوا يقضون فترات اعتقال في السجون التركية في قضايا راي يسبب مواقفهم السياسية.

يحاول باموق في محاضرته التأكيد على الانحياز المطلق لحرية التعبير والحرية بالمفهوم العام وينتقد مواقف كتاب اليسار الذي سبق له ودافع عنهم، ويقول أننا يجب أن نلثف حول الحرية مهما كان المصدر، ويحكى قصة تؤكد مسعاه مع كاتب هندي معروف وجاء إلى تركيا مندوبا لنام المتحدة لكتابة تقرير عن أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، يقول باموق:

يارني السيد الهندي بتوجيه سؤال لا يذلل صداه يتردد بشكل غريب داخل عتقي، سألني: ما الذي يجري في بلدك وترغب في سير اغواره في رواياتك لكلك لا تحاول الاقترب منه بسبب محظورات شرعية؟ ويضيف باموق: بعد السؤال مرت فترة صمت طالت ووجدت نفسي في خضم تفكير عميق، غرقت في تساؤل ديستوفيسكي ذاتي معوج، وكان واضحا أن السيد القادم من الأمم المتحدة سألني عن السكوت عنه في بلدي، نتيجة للمحرمات والمحظورات الشرعية، والسياسات القاعية، كتف صاع السؤال في اطرا ما اكتبه من روايات لأنه مهذب، أما أنا، وفي ضوء تجريبي، فقد أخذت السؤال في اطرا معناه الضمني، فاني تركيا، وخلال سفر سنوات مضت، كما هناك العديد من الموضوعات التي ألفتك

ويعبر سلامة عن خشيتي من أن تكون العلاقات بين الإسلام والعرب قد دخلت مرحلة حرجية، تتحرك في ملفات مفرغة من الفعل ورد الفعل الذي يمكن أن ينفص جسور التواصل ويرتكي ثار الخصومة وينزل أضراسا جسيمة بملايين المسلمين والعرب المقيمين في أوروبا وأمريكا ويقول سلامة: إن تحسين صورة الإسلام لا يتحقق من خلال محاولة دعوة الغرب أو هدايتهم إلى الإسلام أو إقناع الفاتكان وجدال الدين المسيحي بصحة المعتقدات والتصورات الاسلامية، كما قرأ في

القوانين وسياسات الدولة القمعية، أبواب الحصار حوسلها، لكتني، وباستعراض هذه الموضوعات الواحد تلو الآخر، لم أجد موضوعا واحدا أرغب أن أسير اغواره في رواياتي، إذا ما أدركت أنني ساقدم نصايحا خاطئا إذا ما قلت أنه لا يوجد ما أرغب في الكتابة عنه، في رواياتي، ولا أستطيع مناقشته، لأنني كنت قد بدأت بالفعل تناول كل ذلك بشكل علني ولكن خارج رواياتي لمجرد أنها موضوعات محظورة كان يصعبني رافق فيها كل من آرثر ميلر وهارولد كينز داخل تركيا عام 1985 عندما قررا أن يزورا تركيا تضامنا مع الكتاب والشعراء الذين كانوا يقضون فترات اعتقال في السجون التركية في قضايا راي يسبب مواقفهم السياسية.

ويحكي قصة تؤكد مسعاه مع كاتب هندي معروف وجاء إلى تركيا مندوبا لنام المتحدة لكتابة تقرير عن أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، يقول باموق: يارني السيد الهندي بتوجيه سؤال لا يذلل صداه يتردد بشكل غريب داخل عتقي، سألني: ما الذي يجري في بلدك وترغب في سير اغواره في رواياتك لكلك لا تحاول الاقترب منه بسبب محظورات شرعية؟ ويضيف باموق: بعد السؤال مرت فترة صمت طالت ووجدت نفسي في خضم تفكير عميق، غرقت في تساؤل ديستوفيسكي ذاتي معوج، وكان واضحا أن السيد القادم من الأمم المتحدة سألني عن السكوت عنه في بلدي، نتيجة للمحرمات والمحظورات الشرعية، والسياسات القاعية، كتف صاع السؤال في اطرا ما اكتبه من روايات لأنه مهذب، أما أنا، وفي ضوء تجريبي، فقد أخذت السؤال في اطرا معناه الضمني، فاني تركيا، وخلال سفر سنوات مضت، كما هناك العديد من الموضوعات التي ألفتك

ويعبر سلامة عن خشيتي من أن تكون العلاقات بين الإسلام والعرب قد دخلت مرحلة حرجية، تتحرك في ملفات مفرغة من الفعل ورد الفعل الذي يمكن أن ينفص جسور التواصل ويرتكي ثار الخصومة وينزل أضراسا جسيمة بملايين المسلمين والعرب المقيمين في أوروبا وأمريكا ويقول سلامة: إن تحسين صورة الإسلام لا يتحقق من خلال محاولة دعوة الغرب أو هدايتهم إلى الإسلام أو إقناع الفاتكان وجدال الدين المسيحي بصحة المعتقدات والتصورات الاسلامية، كما قرأ في

القوانين وسياسات الدولة القمعية، أبواب الحصار حوسلها، لكتني، وباستعراض هذه الموضوعات الواحد تلو الآخر، لم أجد موضوعا واحدا أرغب أن أسير اغواره في رواياتي، إذا ما أدركت أنني ساقدم نصايحا خاطئا إذا ما قلت أنه لا يوجد ما أرغب في الكتابة عنه، في رواياتي، ولا أستطيع مناقشته، لأنني كنت قد بدأت بالفعل تناول كل ذلك بشكل علني ولكن خارج رواياتي لمجرد أنها موضوعات محظورة كان يصعبني رافق فيها كل من آرثر ميلر وهارولد كينز داخل تركيا عام 1985 عندما قررا أن يزورا تركيا تضامنا مع الكتاب والشعراء الذين كانوا يقضون فترات اعتقال في السجون التركية في قضايا راي يسبب مواقفهم السياسية.

ويحكي قصة تؤكد مسعاه مع كاتب هندي معروف وجاء إلى تركيا مندوبا لنام المتحدة لكتابة تقرير عن أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، يقول باموق: يارني السيد الهندي بتوجيه سؤال لا يذلل صداه يتردد بشكل غريب داخل عتقي، سألني: ما الذي يجري في بلدك وترغب في سير اغواره في رواياتك لكلك لا تحاول الاقترب منه بسبب محظورات شرعية؟ ويضيف باموق: بعد السؤال مرت فترة صمت طالت ووجدت نفسي في خضم تفكير عميق، غرقت في تساؤل ديستوفيسكي ذاتي معوج، وكان واضحا أن السيد القادم من الأمم المتحدة سألني عن السكوت عنه في بلدي، نتيجة للمحرمات والمحظورات الشرعية، والسياسات القاعية، كتف صاع السؤال في اطرا ما اكتبه من روايات لأنه مهذب، أما أنا، وفي ضوء تجريبي، فقد أخذت السؤال في اطرا معناه الضمني، فاني تركيا، وخلال سفر سنوات مضت، كما هناك العديد من الموضوعات التي ألفتك

ويعبر سلامة عن خشيتي من أن تكون العلاقات بين الإسلام والعرب قد دخلت مرحلة حرجية، تتحرك في ملفات مفرغة من الفعل ورد الفعل الذي يمكن أن ينفص جسور التواصل ويرتكي ثار الخصومة وينزل أضراسا جسيمة بملايين المسلمين والعرب المقيمين في أوروبا وأمريكا ويقول سلامة: إن تحسين صورة الإسلام لا يتحقق من خلال محاولة دعوة الغرب أو هدايتهم إلى الإسلام أو إقناع الفاتكان وجدال الدين المسيحي بصحة المعتقدات والتصورات الاسلامية، كما قرأ في

القوانين وسياسات الدولة القمعية، أبواب الحصار حوسلها، لكتني، وباستعراض هذه الموضوعات الواحد تلو الآخر، لم أجد موضوعا واحدا أرغب أن أسير اغواره في رواياتي، إذا ما أدركت أنني ساقدم نصايحا خاطئا إذا ما قلت أنه لا يوجد ما أرغب في الكتابة عنه، في رواياتي، ولا أستطيع مناقشته، لأنني كنت قد بدأت بالفعل تناول كل ذلك بشكل علني ولكن خارج رواياتي لمجرد أنها موضوعات محظورة كان يصعبني رافق فيها كل من آرثر ميلر وهارولد كينز داخل تركيا عام 1985 عندما قررا أن يزورا تركيا تضامنا مع الكتاب والشعراء الذين كانوا يقضون فترات اعتقال في السجون التركية في قضايا راي يسبب مواقفهم السياسية.

ويحكي قصة تؤكد مسعاه مع كاتب هندي معروف وجاء إلى تركيا مندوبا لنام المتحدة لكتابة تقرير عن أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، يقول باموق: يارني السيد الهندي بتوجيه سؤال لا يذلل صداه يتردد بشكل غريب داخل عتقي، سألني: ما الذي يجري في بلدك وترغب في سير اغواره في رواياتك لكلك لا تحاول الاقترب منه بسبب محظورات شرعية؟ ويضيف باموق: بعد السؤال مرت فترة صمت طالت ووجدت نفسي في خضم تفكير عميق، غرقت في تساؤل ديستوفيسكي ذاتي معوج، وكان واضحا أن السيد القادم من الأمم المتحدة سألني عن السكوت عنه في بلدي، نتيجة للمحرمات والمحظورات الشرعية، والسياسات القاعية، كتف صاع السؤال في اطرا ما اكتبه من روايات لأنه مهذب، أما أنا، وفي ضوء تجريبي، فقد أخذت السؤال في اطرا معناه الضمني، فاني تركيا، وخلال سفر سنوات مضت، كما هناك العديد من الموضوعات التي ألفتك

ويعبر سلامة عن خشيتي من أن تكون العلاقات بين الإسلام والعرب قد دخلت مرحلة حرجية، تتحرك في ملفات مفرغة من الفعل ورد الفعل الذي يمكن أن ينفص جسور التواصل ويرتكي ثار الخصومة وينزل أضراسا جسيمة بملايين المسلمين والعرب المقيمين في أوروبا وأمريكا ويقول سلامة: إن تحسين صورة الإسلام لا يتحقق من خلال محاولة دعوة الغرب أو هدايتهم إلى الإسلام أو إقناع الفاتكان وجدال الدين المسيحي بصحة المعتقدات والتصورات الاسلامية، كما قرأ في

القوانين وسياسات الدولة القمعية، أبواب الحصار حوسلها، لكتني، وباستعراض هذه الموضوعات الواحد تلو الآخر، لم أجد موضوعا واحدا أرغب أن أسير اغواره في رواياتي، إذا ما أدركت أنني ساقدم نصايحا خاطئا إذا ما قلت أنه لا يوجد ما أرغب في الكتابة عنه، في رواياتي، ولا أستطيع مناقشته، لأنني كنت قد بدأت بالفعل تناول كل ذلك بشكل علني ولكن خارج رواياتي لمجرد أنها موضوعات محظورة كان يصعبني رافق فيها كل من آرثر ميلر وهارولد كينز داخل تركيا عام 1985 عندما قررا أن يزورا تركيا تضامنا مع الكتاب والشعراء الذين كانوا يقضون فترات اعتقال في السجون التركية في قضايا راي يسبب مواقفهم السياسية.

ويحكي قصة تؤكد مسعاه مع كاتب هندي معروف وجاء إلى تركيا مندوبا لنام المتحدة لكتابة تقرير عن أوضاع حقوق الإنسان في تركيا، يقول باموق: يارني السيد الهندي بتوجيه سؤال لا يذلل صداه يتردد بشكل غريب داخل عتقي، سألني: ما الذي يجري في بلدك وترغب في سير اغواره في رواياتك لكلك لا تحاول الاقترب منه بسبب محظورات شرعية؟ ويضيف باموق: بعد السؤال مرت فترة صمت طالت ووجدت نفسي في خضم تفكير عميق، غرقت في تساؤل ديستوفيسكي ذاتي معوج، وكان واضحا أن السيد القادم من الأمم المتحدة سألني عن السكوت عنه في بلدي، نتيجة للمحرمات والمحظورات الشرعية، والسياسات القاعية، كتف صاع السؤال في اطرا ما اكتبه من روايات لأنه مهذب، أما أنا، وفي ضوء تجريبي، فقد أخذت السؤال في اطرا معناه الضمني، فاني تركيا، وخلال سفر سنوات مضت، كما هناك العديد من الموضوعات التي ألفتك

أورهان باموق يتحدث عن الحرية المطلقة في العدد الجديد من «وجهات نظر» ورئيس التحرير يخشى من وصول الحوار العربي الغربي لطريق مسدود

الخطابات والرسائل والمقالات التي حررها علماء الدين والافتاء وأتمه الأزهر والمؤسسات الاسلامية موجهة الى بابا الفاتيكان أخيرا على صفحات الصحف العربية، ويضيف سلامة أن المطلوب هو التعريف بالاسلام ومبادئه واستثمار منظمة القيم التي تحكم هذه المجتمعات في الدفاع عن الحرية والمساواة والعدالة الدولية، ومبادئ التنوع الثقافي والتعددية السياسية والتكامل الحضاري للانسانية، دون أن نفرض معتقداتنا على الآخرين، ودون أن نجد أنفسنا في موقف يعادي حرية الفكر والتعبير.

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه

بالإضافة إلى ذلك تضم العدد مقالا لعالم الاقتصاد الفائز بنوبل 1998 «أمارتياسن» تحت عنوان «في البحث عما يجعنا، سراب الهوية»، وقد ترجمه إلى العربية حمزة المزييني، وقدمت اجلال رافت مقالا تحت عنوان «بين عجز الدخول واضعاج الخارج دارفور» وترجم حمزة بن قيتان مقالا لكينزوتيه



## تعود بعد غياب عامين وتنتظر ردود أفعال النقاد والجمهور على مسلسلاتها الـ4

## روجينا: غيابي عن الأضواء كان قاسياً جداً.. ورفض أدوار الاغراء



روجينا

مسألة في غاية الأهمية والحيوية بالنسبة لي ويصعب في صالحي وإذا لم تتل أدوارى اعجابهم فهذا مردد إلى أن هناك حاجة غلط ولابد من تصحيحه وتوفيق أوضاعي، وأنا مقتنعة أن ما أفعله مهم في هذا التوقيت بالذات.

■ بعد غياب عامين، كيف رايت المناخ الفني؟  
■ الجميع احتضنتني ولم أشعر بغربة وكانت الفنانة الكبيرة وردة في مسلسل «أن الأوان» تشد من أزرنا وتشجعنا باستمرار حتى يخرج هذا العمل بشكل رائع والحقيقة أنها انتهزت فرصة «البريك» لتحذثنا عن مشوارها الطويل في الأضواء وكيف واصلت رحلتها بنجاح إلى النهاية.

■ أهم ما لفت نظرك في شخصية الفنانة وردة؟  
■ الصراحة والطيبة.  
■ وأي الشخصيات التي قدمتها في المسلسلات الأربعة الأقرب إليك؟

■ كلها، لأنها تحدي بيئي وبين نفسي، وخلفت بداخلي رغبة قوية في تقديمها حتى استعيد ذاك مرة التائق السابقة.

■ الفنان الذي ارتبط بالتصوير والكاميرا وباللثة ويعيب عنها لسبب لا آخر هل هو أمر سهل؟  
■ ليس سهلاً الابتعاد عن لقمة العيش والمهنة التي أعطتني الشهرة والنجومية، أعترف بأن سنوات الابتعاد قاسية جداً، ولكن ما ياليد حيلة فأنا كنت لي ظروف خاصة وتكت أمتني العودة بأسرع ما يكون ولكن أنا أشاء وأنت تشاء والله يفعل ما يشاء.

■ ما رأيك في مستوى دراما رمضان هذا العام، وماذا شد انتباهك فيها؟  
■ مسلسلات هذا العام قوية جداً وفيها موضوعات تستحق الإشادة والاحترام لجديتها وطريقة تناولها وشد انتباهي على وجه الخصوص مسلسل «سكة الهلال» الذي تناول موضوع الانتخابات بشكل مختلف ولقت انظار الجمهور، وأداء يحيى الفخراني أعجبتني بشدة لأنه السهل الممتنع، وتفوق فيه على نفسه.

■ قلت مرة أن أدوار الاغراء والطالبة الجامعية مرفوضة، وسوف تستقطينها نهائياً من حساباتك فلماذا؟  
■ دور الاغراء لا تفيد الفنانة، وأنا بطبعي خجولة وأرفضها ولا أسعى إليها، أما أدوار الطالبة الجامعية فأنا في سن لا يناسبها ولا بد أن العيب دور أفيها «تضوح» و «مناسية» و «لمجهوري».

■ أدوار الاغراء أصبحت الطريق السحري للوصول إلى الشهرة سريعاً؟  
■ هناك من تسعى للشهرة وتبحث عن

القاهرة - «القدس العربي»  
- من عمر صادق:

بعد عامين من الغياب والابتعاد القسري عن الكاميرا أعلنت الفنانة روجينا عن استئناف نشاطها الفني من خلال 4 مسلسلات منها عرضت في رمضان وهي «أن الأوان» و«درب الطيب» و«حياتي أنت»، والرابع بعنوان «حارة الزعفراني» الذي انتهت من تصوير دورها فيه وأصبح جاهزاً للعرض قريباً.

تقول روجينا: سبب ابتعادي عن الأضواء ليس بيدي وظروف الحمل والولادة أجلا ظهوري على الشاشة، ولا أستطيع توفيق أوضاعي ولابد من وجود توازن بين حياة الفنان الأسرية وعمله، ولم أستطع الظهور أمام الكاميرا أثناء فترات الحمل خاصة أن وزني زاد بشكل ملفت للنظر، ومن المستحيل أن أظهر على جمهوري بهذا الشكل الذي لم يتعود.

ورغم سعادتها بالعودة إلى الأضواء وتلقاها في المسلسلات التي ظهرت فيها إلا أنها اعتذرت عن قبول أي أدوار جديدة.

سألته عن الأسباب، فقالت: لا أضع في حساباتي الآن الظهور في أعمال جديدة إلا بعد انتظار ردود أفعال الجمهور والنقاد في أدوارى لأن الفنان لا يستطيع الانفراد بقراره إلا بعد العودة للجمهور والأقلام الجريئة التي كتبت عن هذه الأعمال.

■ وماذا كانت ردود الأفعال؟  
■ مطمئنة جداً، فهناك بعض النقاد وصفوا غيابي عن الأضواء بالخسارة الفنية، وهذا الرأي أنج صدي وشعرت أن هناك من يهتم بعودتي للساخ من جديد.

■ عدت بـ 4 مسلسلات دفعة واحدة، ألم يكن عملاً درامياً واحداً؟  
■ أنا في أشد الحاجة للعودة لتعويض ما فاتني من سنوات تلك الحمست جدا لأعالمي التي عرضت على ووافق على تقديمها.

■ تكثيف أعمالك بالتلفزيون حالياً هل هو مقدمة لتقديم أعمال سينمائية ومسرحية جديدة؟

■ لا أهتم كثيراً أين سأقدم أعمالي، المهم عندي أن أشعر على دور يقدمني للجمهور الذي حرمت منه في العامين الأخيرين فالدور عندما يظهر ردود أفعال طيبة ويكون مؤثراً اعتبره نجاح شخصي لي.

■ معظم الفنانين لا ينتظرون ردود الأفعال ويبدون فورا في تصوير أعمال جديدة، فلماذا اختلفت وجهة نظرك؟  
■ لا تفتسي أنني غيبت فترة طويلة وانتظاري لردود أفعال الجمهور والنقاد

## أخبار فنية

## عرض مسرحية «خف السلطان» في حيفا

حيفا - من أسامة المصري:

قام مسرح «مرايا»، بعرض مسرحية الجديدة خف السلطان في قاعة مسرح الميدان حيفا يوم السبت 11/11/2006 الماضي العرض الأول الساعة 17:30 والعرض الثاني الساعة 20:00. مسرحية «خف السلطان» هي مسرحية ترفيهية وكوميديا لجميع أفراد العاطة، وهي تحكي قصة السلطان مرجان الذي ينتظر سبأته (خفه) الجديد، والوزير فصيح يتآمر مع الجارية محاسن على السلطان، والوزير صميح يرغب في الحصول على سبأه السلطان القديم، ولكنه يخاف مباراة الزجل مع الوزير فصيح، ويخاف أكثر من الأحبية الصعبة التي تؤلفها الجارية محاسن... فهل ستنتج المؤامرة ومن سيحل الأحبية ويحصل على خف السلطان؟

المسرحية من تأليف الكاتب علاء حليلح وإخراج الفنان عامر حليلح، وتمثيل الفنانين: ميسرة مصري، حنا شماس، أسيل أبو وردة وأمين نحاس، وبمشاركة أعضاء فرقة السيرك: آية حليلح، بشار طرابشة، جواد طرابشة، سند طرابشة، صالح دغش، مراد طرابشة، نسيم أبو جنب، صالح طوافرة وهيثم معدي، وضع موسيقى المسرحية الموسيقي حبيب شحادة، وصمم ديكورها وملابسها ساغيت غولدا وإيلي مامان، والإضاءة من تصميم فراس طرابشة.

## حلقة جديدة من «كلىة ودمنة» على قناة الجزيرة للأطفال

■ الدوحة - قطر: عرضت قناة الجزيرة للأطفال يوم السبت 11 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 الماضي على الساعة 30:30 عصرًا بتوقيت غرينتش، الحلقة الثانية من المسلسل الكرتوني الأسبوعي «كلىة ودمنة»، ضمن «باب الأسد والثور».

في هذه الحلقة نجح دمنة في أن يصبح نزار الملك اليمنى بعد أن قدم له فرض الطاعة والولاء، تزداد ثقة الملك به أكثر حين يحضر إليه الثور شترية صاحب الصوت المخيف، فيفاجأ هذا الأخير الملك بأحلى الألفاظ وأجمل عبارات المدح والخضوع. فيسلب شترية عقل الأسد ويجعله صديقه الأقرب، فتشتعل نار الغيرة في نفس دمنة ويخطط للإيقاع بين الثور والأسد حتى يتخلص منه ويعود إلى مكانته السابقة بجوار الملك.

هل نجح دمنة في الإيقاع بين الملك وشترية؟ وما الخطة التي اتبعها للوصول إلى هدفه؟ ما موقف كلىة من تصرفات أخيه؟



مشهد من «خف السلطان» (القدس العربي)

## القاهرة - «القدس العربي»

- من محمد عاطف:

سافرت الفنانة شيرين سيف النصر إلى دولة الإمارات من أجل تقديم مسرحية «بودي غارد» هناك مع نجم كوميديا عادل إمام خلال أيام عيد الفطر ولدة أربعة أيام ثم العودة خامس أيام العيد للقاهرة من أجل استئناف عروضها مرة أخرى خلال الموسم الشتوي.

وافت نشوب أية مشاكل مع عادل إمام خلال المسرحية قبل سفرها للإمارات.

■ سألنا: هل ظلمت نفسك بالتفرغ للمسرح 6 سنوات؟  
■ نعم، لأنني لم ألتزم للمسرح وعلمي مع الفنان عادل إمام فأداني كثيرا وأكسبني خبرة كبيرة في الوقت الذي لم أجد فيه أي عمل يشجعني على قبوله بعيدا عن المسرح.

■ لكن الكثير من شركات الإنتاج الفني أرسلت لك العديد من السيناريوهات ومع ذلك رفضتها؟

■ هذه حقيقة، حيث أن السيناريوهات التي قدمت بقراتها خلال الست سنوات الأخيرة 40 سيناريو لأفلام سينمائية ولمسلسلات اعتذرت عنها لأنني لم أجد منها ما يناسبني وأستعد لتصوير مسرحية «بودي غارد» بالفديو خلال الموسم الشتوي الحالي، وبعدها سأفرغ للتلفزيون والسينما.

■ ماذا عن شركة الإنتاج التي قدمت بتأسيسها؟  
■ الشركة ستقدم أعمالا جيدة اخترتها بعناية وقد أعددت قائمة بالأعمال التلفزيونية والسينمائية للبدء في إنتاجها بداية من العام القادم.

■ ما هي باكورة إنتاج هذه الشركة؟

■ دور «الطبيب» الأثرية أقرب إلى أدوار الاغراء؟

■ وفي مساحة من التراء الدرامي وقدمته بشكل نال إعجاب النقاد ولا يمت بصلة للاغراء المعروف.

■ زوجك د. أشرف زكي تقبيل الممثلين ورئيس البيت الفني للمسرح، ألم يعرض لك «مفاجأة» لتقديم عمل تعويدي للمسرح؟

■ هذا الموضوع غير قابل للنقاش فممنذ توليه لمنصبه في قطاع المسرح لم يعرض علي أي دور، وأنا أرفضه منعا للكلام والقبل والقيل

## تنفي وجود مشاكل مع عادل إمام في «بودي غارد»

## شيرين سيف النصر: رفضت 40 سيناريو مؤخرا!



شيرين سيف النصر

■ مسلسل بعنوان «ملكة جمال الكون» يجمع بين الكوميديا والدراما قصة وسيناريو وُوف حلمي وإخراج أحمد صقر وبطولة حسن حسني وعزت أبو عوف وأشرف عبدالباقي وميمي جمال واستعراض عادل عوض، وأقوم في هذا المسلسل بتجسيد دور لاعبة كاراتيه تتعامل مع الجهات الأمنية من أجل كشف عصابة إرهابية وتدخل لاعبة الكاراتيه في مسابقة لاختيار «ملكة جمال» وسيتم تصوير المسلسل بداية العام القادم في القاهرة وبشرم الشيخ والغرقة.

■ كم من المسلسلات أعيك في رمضان؟  
■ أعجبتي مسلسلات «أن الأوان» بطولة وردة و«حاضرة المتهم أي»، لنور الشريف كما أعجبتني أداء الفنان السوري جمال سليمان والذي أدى دورا رائعا في مسلسل «حداق الشيطان».

■ ما رأيك في مسلسل «العندليب» والسنديلا؟  
■ منذ أولى حلقات المسلسل أحسست أنه لو كان هناك تان في تصويرهما كان أفضل لأن السيرة الذاتية لأي نجم لابد أن تتضمن أحداثا مهمة في حياته وأن يتم البحث داخلها لتقديم ما لم يعرفه الناس عنه.

■ لماذا رفضت التواجد في برامج رمضان أو في الحوارات التلفزيونية؟  
■ لأحب التواجد في البرامج بلا سبب حيث أنني لم أقدم عملا في رمضان حتى الخيم الرضائية لا أفضلها وعندما بدأت تصوير مسلسل «أصعب قرار» ظهرت في برنامج «البيت بيتك» للتحدث عن المسلسل.

■ ماذا عن مسلسل «أصعب قرار» الذي توقف تصويره بسبب مشكلة بيتك وبين المنتج؟  
■ الموضوع الآن في المحكمة وائق في عدالة القضاء، ولن أتحدث عنه إلا بعد حكم القضاء.

## فضائيات

## هذا الشبل ليس من ذاك الأسد والفرن لا يورث ولا يكال بالباذنجان

د. عماد عبد الرزاق \*

■ كان يمكن أن أكتفي بما كتبه من قبل في إطار تناول مسلسل «حاضرة المتهم أي» عن الشاب أحمد جلال عبد القوي، ابن مؤلف المسلسل، لو لا أنني شاهدت برنامج «دعوة للسنورة» على قناة (إيه آر تي) استضافت فيه مذبة موهوبة بالترلف للنجوم من كل صنف، تعاني من أسهال المديح والأطراء الذي تقضي الشطر الأعظم من البرنامج في اغداقه على ضيوفها من أهل الفن. استضافت المذبة أبطال المسلسل وراحت توزع عليهم ألقاب التفوق وأنواط الجدارة وشهادات التفرد والإبداع، وبياقات الحب والإعجاب والانتباه، وكل هذه وتلك.. كما قالت هي- ليست سوى عينة بسيطة من أطفان الحب والتقدير الذي أغرقت الجماهير بها أبطال المسلسل عرفانا بصنيعهم ولما أمعنوه به طوال حلقات المسلسل. أوشكت المذبة أن تنهار من على مقعدها الوثير من فرط إعجابها بالمسلسل الجبار والنجاح المبر الذي حققه والنوي الهائل الذي ترددت أصداؤه في جنبات الشارع المصري. (وقد حرصت على أن تشير أنها إنما لا تفعل أكثر من نقل نبض الشارع، ونحن لانشك في أنها جسده بيديها الكريمتين البضتين) نفس هذه المذبة تجرأت- على غير عادة جلسات الأناض في التلفزيون المصري ووجهت نقدا لفظ المسلسل الشاب، بل سألت على استحباء ما إذا كانت الخرجة رباب حسن- التي كانت بين ضيوف البرنامج- ستختار أحمد لو لم يكن ابن المؤلف محمد جلال عبد القوي. المذبة الجنيبة هبت مستطردة حتى لا تهجم باللجناتي فقالت أنها جاءت إلى الاستديو مسلحة بالمستندات في إشارة إلى مقالات الصحف التي تناولت المسلسل بالنقد وخصت المطل الصاعد أحمد بسيل من الانتقادات على فضله الذريع، وبعض هذه المقالات زين خليفة بديكور البرنامج الفلعل. في وجه هذا النقد القاسي انبرى دور الشريف دون سواه للدفاع عن الشاب المسكين وقال أنه اتصل به هاتفيا وكان منهارا بعد قراءته لهجوم الصحافة عليه، نور قال كلاما متوقعا عن كونه في مستقبل عمره (وهو طالب في الصف الثالث في معهد الفنون المسرحية)، كما أفهمه أن هذا شيء طبيعي يوجهه أي فنان في مستقبل مشواره الفني. وضرب مثلا بنفسه في فيلم «حصر الشوق» لحسن الأمام، وتطوع الفنان سمير صبري وضرب مثلا بآخر بعبد الحليم حافظ حين ضربه الجمهور بالطمطام: كل هذا للتبرير والتعمية على حقيقة ساطعة أن الشاب متواضع الهومة وأن الدورانكر منه بكثير (وهو ما قالته صف صبرية كثيرة) وأنه لو لم يكن ابن المؤلف لما من عليه أحد بدور كومبارس صامت، لكن نور الشريف تفوق على نفسه وراح ينظر نيابة عن الخرجة ليبر اختيارها قائلا أن أحمد يؤدي دور شاب رياضي، والرياضيين عادة ما يكونون عدوانيين، يفتقدون للرقه والحصافة، (يعني تقريبا عديمي الأدب- هكذا أوشك أن يقول)، وأن طبيعة الشخصية أنه شخص جهم، سمح، ليس حويبا أو لثديا، بل هو صفيق ولا يخلو من كثير من الوقاحة، ثم أنه لاعب كرة سلة فلا بد أن يكون طويلًا. (لا فاض فوك يا أستاذ)، وتطوع المنتج وقال أنه سمح، وأخر قال أنه «بجهم» أي يفقد للبلابة. يعني باختصار لا علاقة لاختياره بكونه ابن المؤلف (وكل من يزعم غير ذلك فهو حاقق وموتور وغيور، وموتوا بخيفكم!).

بعد وصلة النقد القصيرة هذه، عادت المذبة الالامة سريعا إلى هوياتها في كيل المديح والثناء، فالقت في وجه نور الشريف بحفنة أطراء فرضتها فرضا عليه، فقالت له لماذا اعتذرت للجمهور في السابق عن عمل ما قدمته، مع العلم أن أي عمل تقدمه ولا يليق إعجاب الجمهور لا يكون خطأ منك بل لأن هناك عيبا في التأليف بالذات، لا.. أنت لا ترتكب أخطاء أبدا! هكذا أعلنت المذبة الجنيبة. لكن نور الشريف نفسه أثر التواضع وراح يصححها نقابا تماما كل ما قالته، فقال أنه لا يعترض بل يتحمل مسؤولية العمل بصرف النظر عن موقف الجمهور منه وأنه لا يتصل من مسؤوليته ولا يسعى للقاء اللوم على المؤلف أو الآخرين، وإنما يقر ببساطة أنه جزء من مشروع طموح حاول تحقيقه لكنه لم يلق استحسان الجمهور.

■ لكن هذا المر المحم لم يكف المذبة ولم يجعلها ترعوي وتترجع عن طوفان المديح الذي ظلت مصرة على توجيهه لنور الشريف. وأخترت هذه المرة أن تشارك سمير صبري معها في الجرم، فسألته من الممثلين هذا المذبة تراه في أداء نور الشريف لشخصية الأناض عبد الحميد، ضافية أن البعض رأى فيه جانبا من حسين رياض، والبعض الآخر قال له محجود مرسي، وأخرون قالوا إنه يشبه عماد حمدي في «أم العروسة» وهناك أيضا زكي رستم وفريد شوقي، والقائمة لا تنتهي..

## المؤلف هو السبب

■ هناك شبه قاعدة غير معلنة لدى كل من يصدون للكتابة عن الفنانين وأخبارهم وأعمالهم (أو يستعرضونها في البرامج التلفزيونية)، في مقالات ظاهرها التناول النقدي وباطنها الدعاية والترويج والتطليل للنجوم والنجماط. هذه القاعدة تنقضي في حال فشل العمل الفني فلماذا كان أو مسلسلان أو أفلام هؤلاء المؤلف على المؤلف، أما النجم أو النجمة، «يعني عليه باردة، منزه عن الخطأ أو الفشل» فهو في النهاية لا يملك إلا أن يؤدي الدور المكتوب له. وفي هذا يقول هؤلاء «ماذا يمكنه أن يفعل» وللعب في الورق» أي العيب على المؤلف.

## هاوي تمثيل

■ في مسلسل «حليم».. حكاية شعب» تالق عدد من الوجوه الشابة في أدوار أعضاء مجلس قيادة الثورة، ويوجه خاص للممثلين الذين قاموا بإداء أدوار شخصيات: جمال عبد الناصر، وأنور السادات، والشهير عبد الحكيم عامر. المطل الذي لعب دور السادات كان في الحقيقة أكثر اقناعا من الراحل أحمد زكي، الذي كان يقلد السادات بدلا من أن يتقصص شخصيته فجاء أدائه كاريكاتوريا. التوفيق كان حليف هذا المسلسل أيضا في اختيار أدوار الفنانين من معاصري عبد الحليم ورفاقه، مثل محمد الموجي، وكمال الطويل، وعبد الرحمن الأنثوي، وبشكل خاص صلاح جاهين لنفس السبب البسيط: أن أحدا منهم لم يسع إلى تقليد الشخصية ظاهريا بل سعى لتقديم مضمونها كما استوعبه من نص المؤلف، وبالتأكيد من مصادر أخرى عاصرتها أو كتبت عنها، وربما التقى بعضهم الأحياء منهم. (أما عن المسلسل نفسه فهذا أمر شره يطول)، لكن صاحب دور عبد الحليم حافظ نفسه فهو بالتأكيد، إلى جانب الشبه الشديد بينه وبين العندليب، فقد كان أدائه أفضل بكثير من «حليم» الذي رايناه في مسلسل «السنديلا»، وللاسف جاء أداء المطرب مدحت صالح مشوها للغاية، ولا يتسقع له قوة أنه مطرب في المقام الأول ومجرد هاوي تمثيلي. (يعني أية؟ إذا كان هاويا بالفعل كان حريا به ألا يتقاضى أجرا، واللويز الأجر على زملائه الذين تحملوا عنه تمثيله الوحش، أو حتى على الجمهور المسكين).

## تفصيل الأدوار

■ عيلة كامل: فنانة موهوبة بلا جدال وممثلة فذة ولا أباغ أن قلت أنها أفضل بنات جيلها على الإطلاق. لكنني لم أعد قادرا على التمييز بين أدوارها العديدة المتشابهة جدا. أدائها لشخصية «علية» أخت عبد الحليم حافظ في مسلسل «حليم» تكررني بأدائها في حفنة أفلام كوميديا قدمتها في السنوات الأخيرة من «الليمبي» بتوزيعاته المقررة، إلى «كلم ماما» وغيرها. نفس شخصية بنت البلد سليطة اللسان، سريعة الديدية، الشرسية، العوانية، المتسلطة. وهي تؤدي كل هذه الأدوار بنفس الطريقة تقريبا، وبخفة ظل متناهية، وأخشى أن هناك من المؤلفين من يات بفصل هذه الأدوار على مقاسها في السينما بوجه خاص، ولذا وجب عليها الحذر من السقوط في فخ الأدوار النمطية، وهذه طامة كبرى مع ممثلة في حجم موهبتها وتذاتها. أم أن كله أكل عيش؟

## وراء الكواليس

■ صحيح «أكل العيش مر»، و«وما حدش ياكلها بالسهل» هذا بعض ما فهمته من النجم السوري جمال سليمان، في حوار فضائي مقتضب تحدث فيه عن تدني أجور النجوم في سورية، وكيف أن هذا يضطرهم للعمل في أكثر من مسلسل في نفس الوقت، وهذا بالطبع يؤثر على.. ماذا؟ جودة الأداء؟ شعبية النجم؟ هذا لم يقله، لكنه أيضا باصبع الإتهام إلى المنتجين السوريين الذين يمارسون نوعا من المضاربات في سوق الانتاج التوزيع التلفزيوني، بهدف بخس أجور الممثلين السوريين خفضا لتكاليف الانتاج، وهو ما يتعسف على جودة الأعمال. لكن يعازيني جمال الفنان ليس سائق تاكسي أو نجار مسلح، لا ليمنعني في قبول الطلبات من أي كان لجرد أن الزبون سيدفع، (حتى أصحاب هذه المهن لهم خياراتهم). وقد لا يكون جمال سليمان نفسه واحدا من هؤلاء النجوم المنتشرين في كل مكان. لكن المشكلة أن هذا المنطق هو الذي أدى إلى هذا الانتشار الوياثي لقلعة معدودة من الفنانين المصريين في كل الأعمال. ويقيني أن المسألة أكبر بكثير من أكل العيش، بل توح منها روايح أخرى شللية وعلاقات وهدايا وسهرات وصفقات وراء الكواليس. والله أعلم.

## مشكلة المسلسل

■ جمال سليمان، مرة ثانية، تحدث بتواضع وبساطة عن غزوة الرضائية الأخيرة لعفر دار الدراما المصرية في مسلسل «حداق الشيطان»، وبدون مبالغة أقول أنه كان متحمسا للمعب في دور شربير الحقائق، حضورا وتالقا وجاذبية وخفة ظل (ومحاولة لا بأس بها في اللهجة الصعيدية-التليفزيونية بالطبع- وأن كانت بعض الألفاظ كانت تخونه من أن لأخر- وكم أود لو أرى فنانين مصريين يجربون حظهم في اللهجة السورية)، الفنان الذي يعاني حاليا من حصار جماهيري من جويوش المحجبات في مصر، تفوق في أداء الشخصية لأنه استوعب كل جوانبها الإنسانية ولم يسقط في فخ الاستسهال وتقديم الشربير بشكل نمطي. فهو الطاغية المتحكم في مصائر أهل القرية، والمعاشق الملهة في حب حسنة القرية سمية الخشاب في دور «فقر» (وإله من اسم على سمي)، وتاجر الخدرات الذي يدير مملكته في الغفاء، والمتأمر الذي يخطط للتكليل بخصوصه. تبقى مشكلة المسلسل التي تكمن في تأرجح تصوير الشخصيات بين نمطين: الصعيدى اللفظ الغليظ العنيد، والصعيدى الطيب البسيط حذ الساذجة والغياء، وللاسف فإن هذه التصورات من صنع مؤلفين يعترض أنهم يعيقون بين جنبات الصعيد، مثل محمد صفاء عامر، صاحب هذا المسلسل.

\* نقاد من مصريين في أمريكا

## واراضيات



السنة الثامنة عشرة - العدد 5431 الثلاثاء 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 - 23 شوال 1427 هـ

القاهرة – «القدس العربي»- من عبدالفضيل طه: خرج الالاف من عشاق الكرة المصرية لاستقبال بعثة الاهلي العائدة من تونس بعد منتصف الليلة الماضية متوجه بكأس دوري ابطال افريقيا لكرة القدم. احتشدت الجماهير بمطار القاهرة بعد منتصف ليل الاحد وظلت حتى الثانية من فجر امس الاثنين وكانت في استقبال لاعبي الاهلي باللورد والهشافات واحاطت الجماهير بلاعبي الاهلي وتقدموا بسياراتهم موكب الفريق الذي شق طريقه من مطار القاهرة الى وسط المدينة والسيارات تطلق ابواقها اعترازًا بالانتصار الكبير. وقررت أعداد الذين احتشدوا بمطار القاهرة بما يزيد عن 100 الف متفرج مما اعاد الى أنظار المصريين نذكرى استقبال لاعبي منتخب مصر عندما عادوا من بوركينا فاسو حاملين كأس الامم الافريقية عام 1998. وقال حسام البدري المدرب العام للاهلي والقائم بأعمال مدير الكرة ان لاعبيه اوفوا بعهدهم لجماهير الكرة المصرية. وأضاف البدري لرويترز لدى وصوله الى مطار القاهرة «لقد وعدنا الجماهير المصرية ان نعوا بكأسك الافريقية من تونس وما نحن نوفي بوعدنا».

وتابع البدري «قضينا اياما صعبة منذ تعادلنا في القاهرة مع الصفاقسي حتى وصلنا للدقيقة 95 من المباراة الحاسمة وكان للروح العالية للاعبين واصرارهم على مصالحة جماهيرهم فضل كبير في العودة بكأس البطولة»، وقال الاهلي على الصفاقسي بهدف نظيف في مباراة العودة لنهايي دوري ابطال افريقيا مساء السبت بتونس وتوج بالبطولة للمرة الثانية على التوالي، وقال محمد ابو تريكة صاحب هدف البطولة «توقعت ان اجد كل هذه الجماهير العظيمة في انتظارنا بمطار القاهرة لاني اعرف انهم عاشقون للاهلي». وأضاف أبو تريكة «وفينا بالعهد لاننا لعيننا بروح الحجة».

بينما قال عصام الحضري حارس مرمرى الاهلي ان اللقب الافريقي العائد به من تونس هو الاغلى في مشواره مع الاهلي، وتابع الحضري «سعادتني الان بيني وبين جماهير الاهلي التي جاءت لتسقيتنا وسعادتني ستكون اكبر واكبر عندما يستقبلوننا ونحن عائدون من اليابان محققين بطولة اكبر وكبرى». في اشارة الى بطولة العالم للاتنية التي ستعقد في ايبان الشهر القادم، وردا على جماهير الاهلي التي قالت له «ارضى يا حضري» قال حارس الاهلي لقدم رقصنا في تونس وسنرضح جميعا بعد تحقيق انجاز اليابان».

كان في استقبال بعثة الاهلي بالمطار احمد شويبر نائب رئيس اتحاد الكرة المصري وباقي اعضاء مجلس ادارة الاهلي

## صحافي تونسي يتهم مدرب الصفاقسي باهانتة عقب هزيمة الفريق

■ تونس- رويترز: قال صحافي تونسي امس الاثنين ان مرساد محجوب مدرب فريق الصفاقسي التونسي الذي خسر لقب دوري ابطال افريقيا لكرة القدم بعد هزيمته مصحافين اكدوا لرويترز حدوث الاهلي المصري بهدف. بان المدرب اهانته وهده بالضرب بعد ان سأله عن مدى مسؤوليته عن هزيمة الفريق. وقال عبد السلام ضيف الله وهو صحافي باإذاعة موزاييك الخاصة لرويتز «محبوب حاول اشتراكه لى التسجيل وهددى ببناء من الضاع للشوط الثاني، ورد المدرب الخضرم مراد محجوب المعروف بدهوته بشكل قوي على صحافي من التلفزيون التونسي

المباراة... وأضاف ضيف الله «لقد رد بطريقة عنيفة وقال لي انت لا تعرف كرة القدم قبل ان يهدد بتعنيقي...» ولم يتسن الحصول على تعليق قوي من محجوب لكن صحافيين اكدوا لرويترز حدوث هذا الامر.. وأهدر الصفاقسي التونسي ليل السبت فرصة احراز لقب ابطال افريقيا لأول مرة في تاريخه بعد هزيمته امام الاهلي بهدف سجله محمد أبو تريكة في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلان من الضاع للشوط الثاني. ورد المدرب الخضرم مراد محجوب المعروف بدهوته بشكل قوي على صحافي من التلفزيون التونسي

الافقية الجديدة. فقد قرر حسن صقر رئيس المجلس القومي للرياضة المصرية صرف مليون جنيه (175.5 ألف دولار) للاعب الاهلي.

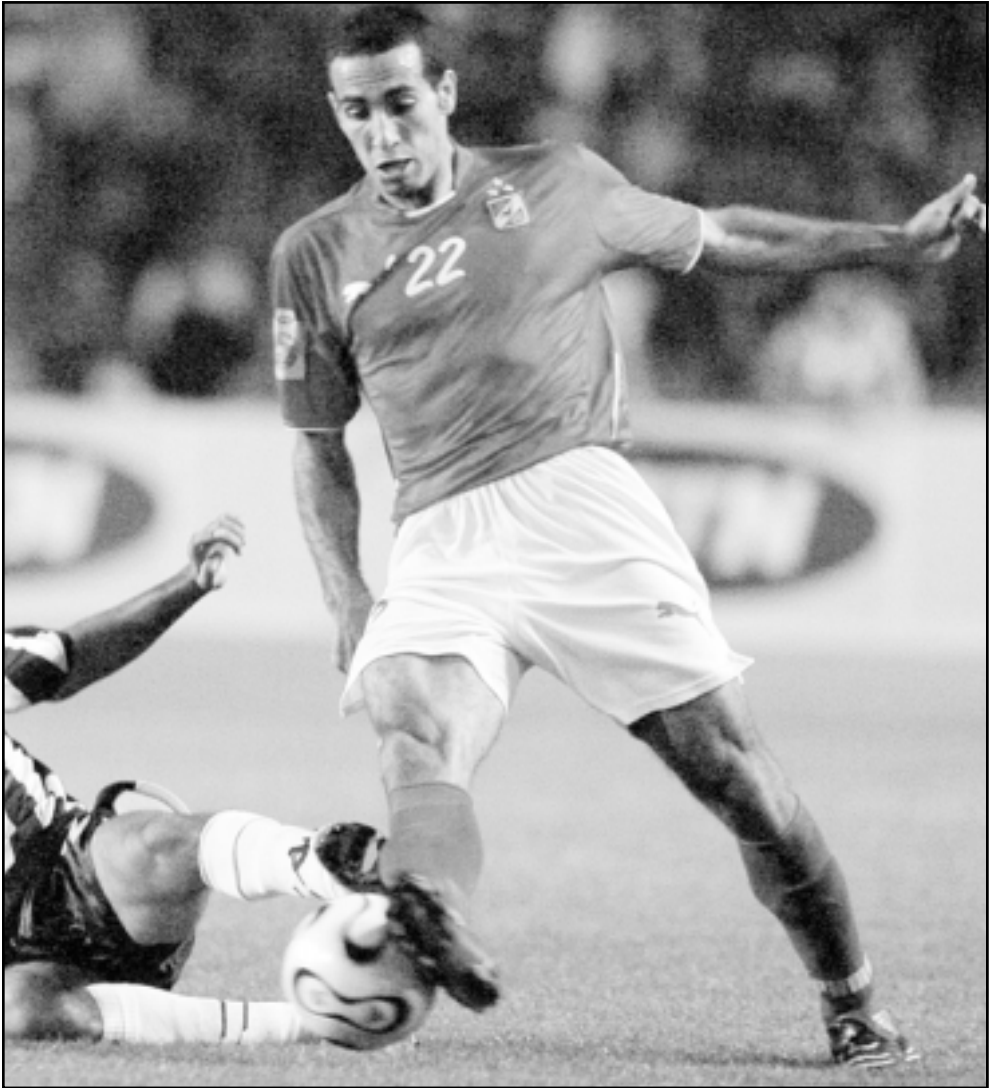
وكان محجوب الجراحي مسؤول الاعمال بالجلس لرويترز امس الاثنين «سيتم تخصيص نصف المبلغ مكافأة للاعبين على ان يتم صرف النصف الباقي على الانشطة الرياضية بالنادي».

والتوقيع ان يصل ما سيحصل عليه كل لاعب بالاهلي الى ما يقرب من 300 الف جنيهه خاصة وان لاتحة المكافات التي وضعتها ادارة النادي تنص على منح كل لاعب 150 الف في حالة الفوز بلقب دوري ابطال افريقيا وستخاضف على المكافاة لتصل الى 300 الف جنيه بعد ان رصد حسن حمدي رئيس النادي مكافأة قدرها ثلاثة ملايين جنيه (526 ألف دولار) في التي اعلن عنها قبل انطلاق المباراة النهائية في تونس بعدة ساعات وكانت من بين الحوافز المعنوية الكبرى الدافعة لحرز اللقب.

ومن المنظر ان تصل لادارة النادي مكافات اخرى من عدد من رجال الأعمال المناصرين للاهلي، وقال الاهلي بلقب دوري ابطال افريقيا للمرة الخامسة في تاريخه بعد تغلبه على اياك الدور النهائي على الصفاقسي التونسي 1/صفر يوم السبت في تونس. وكانت مباراة الذهاب في القاهرة انتهت بتعادل 1/1.

■ من ناحية أخرى أعلن مانويل جوزيه عن تمسكه بالنادي الاهلي مشيرا الى انه لا يفكر في الرحيل عنه مهما

# استقبال أسطوري لنجوم الأهلي في مطار القاهرة



اللاعب المصري محمد ابو تريكة

كانت الأسباب كما أكد جوزيه انه يمتلك مجموعة من أفضل لاعبي القارة السمراء.
● وأكد الدكتور محمود باجنيد أمين صندوق النادي الأهلي أن هناك مكافآت ضخمة في انتظار اللاعبين نظير فوزهم بهذه البطولة تصل الى ما يقرب من خمسة ملايين جنيه ثلاثة منها تمثل المكافاة الخاصة وملوئين حسب اللائحة، هذا بالإضافة الى المكافات التي سيحصل عليها اللاعبون من المجلس القومي للرياضة ورجال الأعمال من داخل وخارج مصر.

● استأنف فريق الزمالك تدريباته امس بعد الراحة الاسبوعية التي حصل عليها عقب فوزه على اسمنت السويس في الجولة الحادي عشر استعدادا للقاء الاتحاد الليبي الذي سيقام 20 تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري باستاد القاهرة في اطار دور ال16 للبطولة العربية وكان الجهاز الفني للزمالك بقيادة اعمال كاجو قد درس فريق الاتحاد الليبي عن طريق شرائط الفيديو للتعرف على نقاط الضعف ومفاتيح اللعب التي يجب مراقبتها بعناية وأن المنتخب الليبي يضم 6 لاعبين من الاتحاد الليبي على رأسهم حارس المرمرى الذي تم منحه الجنسية الليبية.

● من ناحية أخرى يعود للتدريبات عبدالواحد السيد حارس مرمى الفريق عقب عودته من المنيا بعد أن اطمان عليه الطبيب الألماني في حين يخيب الرباعي محمد عبدالمنصف وابراهيم سعيد وجسمال حمزة وعمر زكي عن المرات لاشتراكهم مع المنتخب.

# الاندية العراقية تستعد للموسم الجديد بوتيرة متباينة نتيجة الاوضاع الامنية

هاما في منطقة اقليم كردستان العراق... وأضاف عبود «ستحوض خلال المعسكر مباريات تجريبية مع اندية دهوك والسليمانية لكي تظهر بالمستوى اللائم في الموسم الجديد».

ومن الاندية التي قطعت شوطا مستقرًا من الاعداد والتدريب اندية دهوك واربيل والسليمانية وسيروان (اندية اقليم كردستان) بسبب توفر مستلزمات التدريب ومتطلبات الاعداد هناك.

ويعد اربيل الأوفر حظًا بمشوار الاستعداد بعد استنصاره بعدد من أبرز لاعبي اندية العاصمة فضلاً عن توج مشاركته الاخيرة في الدور الاول لدوري ابطال العرب التي تعتبر فرصة حيوية للاستعداد.

وتعاقدت ادارة نادي اربيل مع الدولين طيمع كاطم وعدد موسم زكي (الزوراء) وعلى حسين رحيمة وصفوان عبد الغني (الجوية) و احمد صلاح (الطبية) ويشرف على تدريبات الفريق للموسم الثاني على التوالي الدولي السابق ناظم شاعر.

يشار الى ان 24 فريقا سيشارك في النسخة الجديدة لبطولة العراق ووزعت

المنافسة على اللقب هذه المرة».

وكان الميناء حصل على المركز الثاني في موسم 2005/2004 وشارك الى جانب حامل لقب الموسم نفسه القوة الجوية في النسخة الماضية لدوري ابطال اسيا.

ويقف الشرطة على قدم المساواة مع حامل اللقب الزوراء في مواجهة المشاكل الفنية فقد هدد مدرب الاول بالاستقالة أكثر من مرة بترك منصبه نتيجة الاوضاع المالية الشائكة قبل ان تجده له الادارة التي يرأسها الدولي السابق رعد حموي حولا نسبية للتخفيف عن تلك المصاعب.

واعتقد الشرطة بوحدات تدريبية تتأثر باستمرار نتيجة وقوع لمعبيه على مقربة من اكاديمية الشرطة الخاصة الامر الذي يؤدي احيانًا الى تاخر وصول اللاعبين بالكامل الى الملعب نتيجة الاجراءات الامنية التي تفرض على المكان المذكور.

من جهته، اعتبر مشرف الفريق عبد الزهرة عبود ان «طبيعة التحضيرات الجارية الى لم ترق الى الدرجة المناسبة ولجل تحقيق استعداد نوعي سيبدأ الفريق الاسبوع المقبل معسكرا

## رياضة القدس 13

## هنري يؤكد بقاءه مع ارسنال حتى نهاية مسيرته

■ باريس- أف ب: أكد مهاجم منتخب فرنسا لكرة القدم تيمري هنري بانه سيبقى في صفوف فريقه الحالي ارسنال الانكليزي حتى نهاية مسيرته في الملاعب.

وجاء كلام هنري في حديث لصحيفة «ليكيب» الفرنسية الرياضية الواسعة الانتشار وقال : «هذهي البقاء في صفوف ارسنال حتى نهاية مسيرتي، فانا سعيد هنا ولا يمكن ان ادافع عن الوان اي نادي انكليزي آخر».

وأضاف «اذا اراد برشلونة التعاقد معي، فان جوابي سيكون سلبيا على الرغم من الاحترام الكبير الذي اكنه لهذا النادي» مشيرا بانه لم يتدم لانه لم ينتقل الى الفريق الكاتالوني نهاية الموسم الماضي وقال «قرار البقاء في ارسنال كان الاخير في مسيرتي في الملاعب، ولا اشعر بانني ارتكبت خطأ بعدم الانتقال الى برشلونة وبالتالي لسنت نادما».

وتابع «اللاعبين في انكلترا غالبا ما يبقون في صفوف انديتهم لفترة طويلة، فعندما تلقى هذا الدعم من انصار النادي، فهؤلاء يستمرون في دعم مدى الحياة».

وكشف هنري بانه ليس راضيا عن مستواه في الفترة الحالية وقال «من الصعب التركيز على كرة القدم مجددا بعد ان تخسر نهائي دوري ابطال اووربا ثم نهائي مونديال، وانا في حاجة الى بعض الوقت لكي استعيد مستواي السابق».

## المهاجم الارجنتيني ميسي يحتاج لجراحة في قدمه ستبعده ثلاثة أشهر

■ مدريد- رويترز: سيحتاج المهاجم الارجنتيني ليونيل ميسي لجراحة في قدمه بعد اصابته في المباراة التي فاز فيها فريقه برشلونة على ريال سوسقة 1/3 في الدوري الاسباني الممتاز لكرة القدم الاحد وهو ما سيؤدي لابتعاده عن الملاعب لفترة قد تصل لثلاثة اشهر.
وقال فريق برشلونة بموقعه على الانترنت امس الاثنين «اصيب ميسي بكسر في مشط القدم وسيحتاج لاجراء جراحة ستبعده عن المباريات لنحو ثلاثة اشهر».

خرج ميسي (19 عاما) في الدقيقة 23 من الشوط الاول وهو يجرع بعد تعرضه للعرقلة من لاعبي خط وسط سرقسطة البرنو زاباتو والبرت سيلابيز. وسيغيب ميسي عن باقي مباريات برشلونة في المجموعة الاولى لدوري ابطال اوروبا امام ليفسكي صوفيا وفيردر بريمن، ويحتل برشلونة المركز الثالث في المجموعة. كما لن يشارك ميسي في بطولة كأس العالم للاتنية في ارسنال باليابان في شهر كانون الاول (ديسمبر) القادم.
ويعد غياب ميسي ضربة لبرشلونة في ظل عدم شفاء مهاجمه صمويل ايتو من الجراحة في الركبة والذي ليس من المتوقع عودته قبل بداية العام الجديد. وتعرض البرازيلي ادميسلون للاصابة ايضا في مباراة الاحد بالتواء في الكاحل وسيغيب عن برشلونة عشرة ايام.

## بطولة الارجنتين: الفوز الثاني عشر ليوكا جونيوور والشغب مستمر

■ بوينس ايرس- أف ب: واصل يوكا جونيوور ابعاده في الصدارة بعدما حقق فوزه الثاني عشر في الدوري المحلي بتغلبه على كولميس 1/3 ضمن المرحلة الخامسة عشرة من بطولة الارجنتين لكرة القدم. وسجل ليفرمو (20 و73) وروريسي (4 و73) وبالسويو (50) اهداف يوكا جونيوور، وروسكوليدا (53) هدف كولميس.

ورفع يوكا جونيوور رصيده الى 38 نقطة بفارق 4 نقاط امام استوديانتيس الذي صار ثانيا بكونه على ريفر بلايت بثلاثة اهداف (16) وغالغان (64) ولوسيويف (79) خطأ في مرمرى (فريقه) مقابل هدف لانسوتي (72). واستمرت اعمال الشغب ايضا في مباراة امس في الدوري الارجنتيني ما ادى الى توقف مباراة اليندينيتي مع راسينغ كلوب في الدقيقة 64 والاول مقدم بهدفين لونتينيغرو (6 من ركلة جزاء و52).

واضطر الحكم هوراسيو البيزونو الذي قاد نهايي مونديال المنيا 2006 بين ايطاليا وفرنسا الى وقف المباراة بعد ان اطلق رجال الشرطة رصاصا مطاطيا وقنابل مسيلة للدموع قبل ان يشتبك مع انصار راسينغ في المدرجات. وتشاور اللوزندو مع المسؤولين في الشرطة قبل ان يقرر وقف المباراة وقال «حاولنا الاستمرار في خوض المباراة لكن الامر كان مستحيلا، وارعب رئيس جهاز الشرطة عن تخوفه من حصول الشغب في المدرجات».

وهي المباراة الرابعة التي تتوقف في الدوري الارجنتيني هذا الموسم بسبب اعمال الشغب.

وفاز روزاريو سنترال على ارجنتينوس جونيوور بهدفين لليديسما (2 و36) مقابل هدف لشوي غونزاليز (34). وغودوي كروز على نوبفا شيكاغو باربعة اهداف ليفلار (4 و73) وتوريسي (4 و73) وركلة جزاء (9) وفاليس (9) وسان لورنزو على نيول اولد بويز عن هدفين لخيمينيز (5 و13) مقابل هدف لانسالدي (76).

وخسر بكنياور مارشا اوسابل رفصة للمنضحين «يوبي» ان اهتم باو لادي». وكان بكنياور اقام في سرية تامة خلال المونديال الذي استضافته المنيا الصيف الماضي وكان رئيسا للجنة المنظمة. حقل زفافه من صديقه هايدي بورمستر (39 عاما) التي انجبت في 5 جويل (5 اعمام) وفرانشيسكا (امان)، وكان بكنياور، الحائز كأس العالم مع منتخب بلاده مرتين عامي 1974 وكلاعب و1990 كمدرب، استبعد قبل اشهر فكرة ترشحه لرئاسة الفيفا مؤكدا انه يريد ان يخلد الى الراحة وان يقضي بعض الوقت مع عائلته وذلك بعد ستة اعوام الى رأس اللجنة المنظمة لمونديال امينيا 2006.

كما اعتبر بكنياور رفضه لرئاسة الاتحاد الاوروبي غير وارد في حال تقدم الرئيس الحالي السويدي ليشارت يوهانسون بترشيحه لولاية جديدة وهو ما حصل بالفعل وبالتالي استبعد بكنياور ترشيحه للمنصب.

ويتنافس يوهانسون على منصب الرئاسة الفرنسي ميشال بلاتيني وستقام الانتخابات الرئاسية في 27 كانون الثاني/يناير المقبل في دوسلدورف.

وقال بكنياور «الأفضل ان ينال يوهانسون ولاية جديدة ثم يتخلى عن منصبه لصالح بلاتيني».

في المقابل، اعرب بكنياور عن امه في الترشيح لمنصب عضو في اللجنة التنفيذية للفيفا باعتباره ممثلا للاتحاد الاوروبي بعد رحيل مواطنه غيرهارد ماير فورفيلدر عام 2007، وقال «سيكون لي الشرف بتمثيل كرة القدم الالمانية والاوروبية داخل الفيفا اذ تم انتخابي لهذا المنصب».

## هينان هاردين تنتزع صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس

■ لندن- رويترز: انتزعت البلجيكية جوستين هانين هاردين صدارة التصنيف العالمي للاعبات التنس الذي اصدره اتحاد الالعبات المحترفات امس الاثنين بعد ان حسمت موقعها من المركز الثالث في القائمة الماضية الى المركز الاول هذا الاسبوع برصيد 3998 نقطة. ومازالت الروسية ماريا شارابوفا تحتل المركز الثاني برصيد 3532 نقطة فيما تراجع الفرنسية اميلي موريسمو التي تصدرت القائمة طويلا من المركز الاول برصيد 3391 نقطة. وفي المركز الرابع تأتي الروسية سفيتلانا كوزنيتسوفا برصيد 2523 في حين حستت البلجيكية كيم كليستنز موقعها من المركز السادس الى المركز الخامس برصيد 2215 نقطة.
وما زال امساحندي روجيه فيديريه يتربع على قمة التصنيف العالمي لاعبي التنس الذي اعلنته اتحاد اللاعبين المحترفين امس الاثنين. ويفرد فيديريه بصدارة القائمة برصيد 7620 نقطة ويفارق كبير عن الاسباني رفانيل نادال صاحب المركز الثاني برصيد 4270 نقطة. وياتي الروسي نيكولاي دافدينكو في المركز الثالث برصيد 2725 نقطة يليه في المركز الرابع الكرواتي ايفان ليوبيتشيتش برصيد 2395. ويحتل الامريكاني اندي روديك المركز الخامس برصيد 2315 نقطة.

من افراد الجاليات الموجودة في قطر، واختيروا من بين ثلاثين الفا. اما بالنسبة الى السكن فاعتبر ان «هناك اعدادا هائلة تنحصر في الوجة لكننا كنا نعرف ذلك منذ ثلاث واربع سنوات وتحضرنا جيدا لاستقبال نحو 11 رياضي وفني في القرية الاليمبية، كما هناك ابراج مبنية لضيوف الدورة تشمل نحو 10 الاف غرفة، فضلا عن العدد الكبير من فنادق الفئاة الاولى لكبار الشخصيات والراحة، واعتقد بان هذه الارقام ستكون كافية لإحتضان الجميع في الالعاب».

العائد الاقتصادي وعن العائد الاقتصادي لقطر من تنظيم دورة الالعاب الاسبوعية قال الخليفي «ان المبلغ الذي تم دفعه لكل جوانب الدورة يبلغ 2,8 مليار دولار من بنية تحتية ومنشآت وامور تنظيمية اخرى، ولكنها نعتبرها من الاستثمارات في دورة قطر مستستعمل لاحقا».

المنشآت بعد الالعاب، ولذلك اعتبرنا الصالة الخاصة في المطار مؤقتة»، مضيفا «تنظيما سعيانا ان لا نترك للولة منشآت غير قابلة للاستخدام ولذلك هناك الكثير من النفعة الاقتصادية في المستقبل وتجري اجبات حاليا حول القيمة المضافة لقطر من جراء ذلك، فالرودو سيكون غير مباشر، عبر برامج ومشاعر تساو في قيمتها كثيرا ويمكن ان يستمر الى عشرات السنين».

وحدث قائلا «قلنا منذ البداية ان هذه الدورة ستكون لقاء العمر، وخططنا وعملا بجهد في اللجنة ونأمل في ان تكون ان لم تكن الأفضل، واحدة من الأفضل».

الفئات، فضلا عن وسائل النقل العام».

المأكبة الاعلامية

وعاد الخليفي ايضا الى بورة غرب اسيا ليقول «كانت دورة استخلصنا منها الفوائد وسجلنا العوائق التي يمكن ان تواجهها في الالعاب الاسبوعية، فالاجراءات الامنية ستكون مؤمنة لجميع الباصات والسيارات، فهناك خطة أمنية شاملة لكل الضيوف والمنشآت والتقلات والبلد بشكل عام».

ومضى قائلا «لقد اتخذ الفريق الامني الخاص المشكل من الدولة اجراءات لضمان الالعاب وليس لدينا اي مخاض، وسيعمل نحو ثمانية الاف رجل امن قطري تابعين لجهات امنية عدة برئاسة وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن ناصر آل ثاني».

واستدرك الخليفي قائلا «انا لدورة رياضية وثقافية في القارة الاسيوية وليس من المفروض ان يطغى الجانب الاتمي فيها على الجانب الرياضي، الجهات المولجة بالامن اتخذت الاحتياطات والاجراءات اللازمة لحماية الالعاب والجميع سيتمتع بجواء مطمئة وأمنة وايضا بجاء رياضية متمعة».

السكن والمتلوعون

كشف الخليفي ان عدد المتطوعين العاملين في الدورة يبلغ 16 الف شخص، نحو ثلاثين بالمئة منهم من القطريين والباقي

ويعتقد انهم سيقوموا باستعمالها قال «هناك 750 باصا باحجام مختلفة، و200 سيارة لضيوف الدورة من كل

ومجموعات اخرى ايضا».

واوضح ان الصالة «يمكن ان تستوعب من 20 الى 25 الف شخص من دون اي مشكلة، وتعمل وفق نظام داخلي متغير يمكنه التأقلم مع الازحام عند الدخول الى الوجة او الخروج منها»، مشيرا الى انه «يتمين على الدولة الضيفة ان تقدم العدي من التسهيلات والخدمات كما تنص عليها القوانين الملوائح المحددة في عقد المدينة الضيفة الموقع مع المجلس الالومي الاسبوعي».

المواصلات مؤمنة اعتبر الخليفي ان دولة العاب غرب اسيا التي استضافتها قطر اواخر العام الماضي شكلت اختبارا مهما قبل اسياود الدورة 2006 بقوله «ل اتوقع اي مشكلة في المواصلات لاننا استفدنا من الخطة التي طبقت في بورة غرب اسيا وتقادينا جميع المشلات، فهناك شبكة من المواصلات باصات وسيارات ستؤمن احتياجات الرياضيين والاداريين والرسامين».

وتابع «ان اي شخص يدخل الى المطار مع بطاقته ستدوفر له المواصلات الى المكان الذي يقصده عبر الباص او السيارة لان المميزات تختلف من شخص الى آخر، فالباصات عدة انواع، منها مخصص للرياضيين منها مخصص لكل فريق، وشبكة المواصلات ستؤمن نهاب الجميع الى امكلمهم مباشرة، السكن او الملاعب او المركز الاعلامي الرئيسي، من دون المرور بعدة محطات».

وعن عدد اليبات التي سيتم استخدامها قال «هناك 750 باصا باحجام مختلفة، و200 سيارة لضيوف الدورة من كل





## البنك العربي يحصل على موافقة اماراتية لادراج أسهمه في أبوظبي

■ عمان- رويترز: قال البنك العربي الذي يعد من أكبر المؤسسات المالية في الشرق الأوسط أمس الاثنين انه حصل على موافقة السلطات الاماراتية على ادراج أسهمه في سوق ابوظبي للاوراق المالية. وقال عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك ومديره التنفيذي في بيان ان الادراج جزء من استراتيجية لتوسيع الوجود العالمي للبنك في الاسواق العربية والخارجية ومساعدة على جذب المزيد من المستثمرين. وأضاف انه سيساعد على تداول السهم في أسواق مالية نشطة، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن تاريخ بدء تداول سهم البنك للمرة الاولى في بورصة عميد خليجية. والسهم سجل بالفعل في بورصة عمان حيث المقر الرئيسي للبنك. ويقول مصرفيون ان البنك العربي

استفاد من ازدهار مناخ الاعمال في المنطقة مع زيادة أنشطة البنك لتمويل وتداول النشروعات في الخليج بسبب الايرادات المفاجئة من ارتفاع أسعار النفط. ولدى مجموعة البنك العربي شبكة من 400 فرع ووحدة تابعة في 28 بلدا وخمس قارات، ويمكك البنك حصة 40 في المئة من البنك العربي الوطني بالسعودية. ومن بين المساهمين في البنك عائلة رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري والكويت والسعودية. كما تضم قائمة المساهمين أكثر مستثمري النشروعات الخاصة نجاحا في المنطقة ورجال أعمال فلسطينيين مغربيين. وزاد اجمالي موجودات البنك الى 30,5 مليار دولار بنهاية ايلول (سبتمبر) ارتفاعا من 27,7 مليار دولار في الفترة المقابلة من العام الماضي.

## مصرفان سويسريان سيعلقان المعاملات الدولارية مع إيران

■ طهران- رويترز: قالت صحيفة ايرانية امس الاثنين ان بنكي يوبي.اس وكريدي سويس السويسريين وبنك اتش.اس.بي.سي الذي يقع مقره في لندن ستعلق المعاملات الدولارية مع الحكومة مع الافراد الإيرانيين في غضون الايام القليلة المقبلة. وتسي الولايت المتحدة الى عزل ايران ماليا بالضبط على البنوك العالمية لقطع روابطها مع طهران التي يتهمها الغرب باحتلاك برنامج نووي سري لانتاج اسلحة ذرية. وتنتفي طهران ذلك. ونسبت صحيفة (ايراز) الاقتصادية اليومية الى مصدر لم تحدد هويته قوله «حددت تلك البنوك مهلة لقطع اي معاملات بالدولار الامريكي مع ايران... الارصدة الدولارية ستجمد بانتهاها المهلة». وامتنع كريدي سويس عن التعليق على اي معاملات محددة تخص ايران او إيرانيين لكنه أكد انه يعترض الخروج من كل الأنشطة الإيرانية. وقال جورج سويتنجرات المتحدث باسم كريدي سويس «لا نعلن تفاصيل كل معاملة تجريها مع كل بنك في كل دولة». وأضاف «لنا اننا لن نمارس أي نشاط جديد مع ايران، هذا معلوم منذ فترة..» ومضى يقول «لا تزال لدينا التزامات تعاقدية سنفيها في ولدنيا خطة قائمة لانهاء أعمالنا هناك».

ونجلى الزعيم الليبي معمر القذافي، وعلى الرغم من عدم التطرق إلى حجم الاستثمار الذي دخلت فيه الشركة الإماراتية في هذا المشروع، البالغة مساحته 200 كيلومتر مربع،

## الامير السعودي بندر بن محمد يشتري حصة الحكومة في بنك روابلي في بنغلادش

■ داكا- رويترز: قال مسؤول بارز ان الامير السعودي بندر بن محمد بن عبد الرحمن آل سعود سيشتري حصة حكومة بنغلادش في بنك روابلي في صفقة يسيطر الامير بموجبها على نحو 93 في المئة من البنك. وقال انام احمد تشودري رئيس لجنة الخصخصة «يعرض الامير الان شراء بقية اسهم الحكومة وتمثل حصة قدرها 26 في المئة مقابل 134 مليون دولار». وصرح للصحافيين «انه عرض جيد وقد قبيلناه». وفي الخامس من تشرين الاول (اكتوبر) وافقت رئيسة الوزراء

## ميناء خليفة في ابوظبي يتكلف 2,5 مليار دولار

■ ابوظبي - من ستانلي كارفالو: قالت شركة موانئ ابوظبي امس الاثنين انها ستبني ميناء يتكلف 2,5 مليون دولار في ظل التوقعات بنمو التجارة. وقال كارلوس بورو مدير التخطيط الاستراتيجي والتنمية التجارية ان المرحلة الاولى من ميناء ومنطقة خليفة الصناعية في الطويلة على بعد حوالي 35 كيلومترا شمال شرقي مدينة ابوظبي سوف تستكمل في اوائل عام 2010. وفي ايار (مايو) نقلت صحيفة (غلف نيوز) عن العضو المنتدب في الشركة احمد سعيد قوله ان الميناء سوف يتكلف 2,2 مليار دولار. وقال بورو في مؤتمر في ابوظبي عن الاستثمار نظمته نشرة (ميدل ايبست ايكونوميك دايجست / ميدل الاقتصادية» من بين الجمعيات الصناعية التي ستقام مصانع للمعادن الاساسية واخرى لتجميع مركبات النقل والكمبيوتر واحواض السفن ومواد البناء. وتابع ان شركة موانئ ابوظبي ستختار مستشارا ماليا قريبا ليقيم الاستشارات بشأن كيفية تمويل البناء ولكنه اجم عن ذكر تفاصيل. وتقيم ابوظبي الميناء والمنطقة الصناعية المجاورة لتشجيع التوسع الصناعي وخفض اعتمادها على النفط. وتسمح المنطقة الصناعية بتملك الشركات الاجنبية حصة اقلية في الشركات. ولا تسمح ابوظبي للشركات من خارج دول مجلس التعاون الخليجي الست بتملك اكثر من 49 في المئة من المشروعات فيها. وقال بورو ان طاقة المناولة في الميناء ستتمثل اى 37 مليون طن سنويا اضافة الى خمسة ملايين حاوية بحلول عام 2028.

■ القاهرة- رويترز: في مدينة القاهرة المترامية الاطراف المكتظة بسكانها يعيش الاف من افراد الاسر المصرية الفقيرة في قاع الجمجم والسعداء منهم من ينحون بصعوبة في الحصول على لقمة العيش وسقف قيمهم. ويعيش كثير من تلك الاسر في فقر رغم ان لها مصدر رزق مهما هو صيد الاسماك من نهر النيل، وتعيش عشرات من تلك الاسر منذ اجيال في قوارب صغيرة اللصيد على صفحة النهر. ويقول محمود صياد الاسماك الذي يعيش مع والدته وشقيقه وزوجته امانى التي اقترن بها قبل ثلاثة شهور في قارب لا يزيد عرضه على مترين وطوله على اربعة أمتار انه لا يعتمد في رزقه سوى على الله شانه في ذلك شأن كل الصيادين. وقال محمود «انا آخر النهار بايتي ألم شبكي وربنا لو كرمني بسمك باحوشه للصبح لتاني يوم. ويتجني

## هيئة الاستثمار الكويتية تتجه لضاعفة استثماراتها بأسيا

الكويت - من هيثم حدادين:

تدرس الهيئة العامة للاستثمار في الكويت شراء حصص في شركات مالية صينية ومشروعات بنية تحتية في الهند وباكستان في اطار مبادرة لضاعفة استثماراتها في آسيا. وأبلغ بدر السعد العضو المنتدب للهيئة رويترز في مقابلة امس الاثنين ان الهيئة التي تقدر قيمة الاصول التي تديرها بمبلغ 100 مليار دولار قررت العام الماضي زيادة الحصة الاسيوية من محفظتها الى 20 في المئة من عشرة بالمئة. وقال السعد ان الوكالة تدرس أيضا فرصا في قطاعي الخدمات المالية والعقارات بتريكا وتأمّل في بيع جزء من حيازتها في بنك تونسي للتنمية. وأضاف ان هيئة الاستثمار تبحث عن مستثمر استراتيجي للبنك التونسي الكويتي للتنمية المتعثر الملوك مناصفة بين الكويت والحكومة التونسية. ورد على سؤال ان كانت الهيئة العام للاستثمار تبحث زيادة الاستثمار في الصين بعد استئمارها في بنك الصناعة والتجارة الصيني قائلا «باتأكد في القطاع المالي... هناك عدة فرص... ندرسها ولكن لا نتبلور بشكل واضح».

الصناعة والتجارة). يعني نحتاج الى وقت» في الهند.

ووفقا لتقرير بنك الصناعة والتجارة الصيني في ايلول (سبتمبر) أصبح الكويت من أكبر المستثمرين الاجانب في البنك الصيني مع شراء الهيئة العامة للاستثمار ما قيمته 720 مليون دولار من اسهم البنك. وردا على سؤال بشأن انباء أفادت عزم الهيئة وتونس بيع 30 في المئة من حصتها في البنك التونسي الكويتي للتنمية قال السعد ان الهدف هو جلب شريك استراتيجي لتطوير بنك الاستثمار. وقال «اتفقنا مع الحكومة التونسية ان نقلص حصتنا... نحن مستعدون ان ننزلها حتى الى عشرة بالمئة اذا وجد مستثمر جاد... ليس هدفنا هو الخروج من السوق التونسية». وقالت مؤسسة فيتش ريتنغز للتصنيف الائتماني في تموز (يوليو) ان موجودات البنك التونسي الكويتي للتنمية فقيرة الجودة وان نسب أداء البنك تدهورت العام الماضي لاسباب منها تراجع نشاط الاقراض. وأضاف السعد ان الهيئة العامة للاستثمار لا تعزم تغيير حصتها البالغة 7,2 في المئة في دايملر كرايسلر لصناعة السيارات.

## إعمار الإماراتية توقع مذكرة تفاهم لتطوير منطقة استثمار دولي في ليبيا

مدينة في المستقبل خاصة وأنه يمتد على مساحة أكثر من 45 ألف هكتار. يذكر أن الحكومة الليبية سبق وأن أصدرت في ايلول (سبتمبر) الماضي استحداث منطقة استثمارية دولية ذات طبيعة خاصة تطلعت عليها (منطقة تنمية وتطوير زواره - أبو كماش)، 120 كلم غرب طرابلس وحصدت مدة عملها بما لا يقل عن خمسين سنة قابلة للتديد. ويوجب هذا القرار فقد تم ضم جزيرة قفرة الفوها، وهي الجزيرة التي سبق وأن وقعت مجموعة شركات نورمان الإيطالية في شهر شباط (فبراير) من العام الماضي عقد لتنفيذ منتج سياحي عالي عليها وأصولها.

ان العيار أكد بأن المشروع يعتبر بداية استثمار ضخم في ليبيا. وقال العيار ان مشروع بهذا الحجم سيعتمد على قوة السوق سواء كان المحلي أو الخارجي. مشروع منطقة الاستثمارية الدولية (منطقة تنمية وتطوير زواره - أبو كماش) سيخفف اعتماد بلاده على دخل النفط وسيخلق فضاء تنموي منطوق من خلال إقامة تجسعات سياحية وعلمية وصحية وصناعية. وقال ان هذا المشروع لن يقتصر على كونه منطقة تضم مرافق صناعية ولكنه سيضم مناطق حرة ومطار وميناء وستقام فيها أكثر من بقيمة 300 مليون يورو.

طرابلس - يو بي أي: وقعت شركة إعمار العقارية الإماراتية أمس الاثنين في طرابلس المغرب مذكرة تفاهم مع إدارة منطقة تنمية وتطوير زواره - أبو كماش لإنشاء شركة مشتركة تنوّل تطوير المرحلة الأولى من مخطط هذه المنطقة الاستثمارية الليبية. ووقع هذه المذكرة رئيس مجلس إدارة إعمار محمد العيار ورئيس مجلس إدارة المنطقة الاستثمارية الليبية المهندس الساعدي القذافي. ونجلى الزعيم الليبي معمر القذافي، وعلى الرغم من عدم التطرق إلى حجم الاستثمار الذي دخلت فيه الشركة الإماراتية في هذا المشروع، البالغة مساحته 200 كيلومتر مربع،

## أبوظبي وهوشتياف الألمانية تؤسسان مشروعاً للتقدم بعروض مشتركة للمنافسة على عقود منشآت البنية التحتية بالدول العربية

ايكونوميك دايجست/ ميد) ومقرها لندن. وأضاف دون الخوض في تفاصيل أن المشروع المشترك يسمى أيضا الى ادارة محطرات في الشرق الاوسط وشمال أفريقيا. وكانت مبادلة اشتركت مع فولكسفاغن السعودية في 2004 لشراء شركة ليزبلان الهولندية لتأجير السيارات مقابل مليار يورو (2,57 مليار دولار). وقالت ابوظبي انذاك انها قد تشتري حصة في فولكسفاغن لمساعدة شركة صناعة السيارات على تمويل حصتها من الصفقة لكن الخطة لم تنتج بعد ارتفاع اسهم الشركة. وتجاوزت هوشتياف توقعات المحللين في آب (أغسطس) محققة زيادة قدرها 8,7 في المئة في

ابوظبي - من ستانلي كارفالو: قال مسؤول بوزارة اعمار الإماراتية أمس الاثنين انها ستقدم عرضا لادراج أسهمها في سوق ابوظبي للاوراق المالية. وقال عبد الحميد شومان رئيس مجلس ادارة البنك ومديره التنفيذي في بيان ان الادراج جزء من استراتيجية لتوسيع الوجود العالمي للبنك في الاسواق العربية والخارجية ومساعدة على جذب المزيد من المستثمرين. وأضاف انه سيساعد على تداول السهم في أسواق مالية نشطة، لكنه لم يذكر تفاصيل بشأن تاريخ بدء تداول سهم البنك للمرة الاولى في بورصة عميد خليجية. والسهم سجل بالفعل في بورصة عمان حيث المقر الرئيسي للبنك. ويقول مصرفيون ان البنك العربي

## مخاوف من تحول بنوك مركزية عن الدولار ببقية بادنى مستوياته منذ 2,5 شهر امام اليورو

أسعار الفائدة من مستواها الحالي عند 0,25 في المئة قبل السنة المالية المقبلة التي تبدأ في نيسان (أبريل). وقال محللون ان تصريحات تاكاجاوا كانت وراء خسارة ايل فيما يتربع التجار ببيانات النمو في الفترة من تموز (يوليو) الى ايلول (سبتمبر). وقال ديريك هاليني خبير العملة بؤوسنة بي.بي.إم.يوف.اجيه «يتربح السوق خطر مستحتملا لانكماش اقتصادي في الربع الثالث. رانيا بكل تأكيد دلائل واضحة على ارتباط عام للاقتصاد ولكن معظمها من قطاع ائناق الاسر». وتوقع اقتصاديون في استطلاع للرأي أجرته رويترز ان يسجل الاقتصاد الياباني معدل نمو 0,2 في المئة في الفترة من تموز الى ايلول

مقارنة بالربع السابق وهو نفس معدل النمو في الفترة من نيسان (أبريل) الى حزيران (يونيو). وبحلول الساعة 1245 بتوقيت غرينتش نزل العملة اليابانية الى 117,81 من مقابل الدولار و151,38 من مقابل اليورو مقترية من اقل مستوى لها في الاسبوع الماضي عند 151,52 ايلين وفقا لبيانات رويترز. ولا يزال الدولار يتعرض لضغوط مقابل اليورو نتيجة انخفاض التي اثارها الصين بشأن التخلص من بعض احتياطيها بالدولار. وقال مركز معلومات الدولة وهو مؤسسة تابعة للحكومة الصينية اليوم انه ينبغي ان تنوع الصين احتياطيها من النقد الاجنبي وهو الاكبر على مستوى العالم ببناء احتياطيها من النفط الخام والمعادن

## عشرات من أسر الصيادين الفقراء تعيش بقوارب متهاكلة على شواطئ نيل القاهرة

ومع قدوم الشتاء هذا العام لا يجد أفراد الأسر الفقيرة التي تعمل وتقيم وتتوزع وتموت أحيانا في القوارب في النيل ما يقبها البرد القارس. وتقول امانى زوجة محمود «أما بيجبي علينا الشتا ينقي سقعانين (نشعر بالبرد) قوي وما بنجيش سمك وتعبانين خالص. أما في الصيف برضه الشمس في وشنا (وجوهنا) وبرضه ما بنجيش سمك. صعب قوي يعني». وكأما لا يكفي أسر سكان القوارب ما تعانين من تقلبات النهر وأحوال الطقس وقلة الصيد فهي في صراع دائم مع الشرطة المصرية التي لا تفتأ تدهمهم لفحص تراخيص الصيد التي يواجهون مشقة كبيرة في استخراجها وتجديدها. وولد محمود في قارب في النيل مثل آلاف من صيادي الاسماك الاخرين الذين يعيشون في قوارب

مراي... السمك اللي هو موجود معايا... الخير اللي موجود يعني... بتوديه السوق وبتجيب الطليات معاها. وكل يوم نفس الموضوع ده يعني. بتروح السوق بتبيع السمك. بالمثل نفس الموضوع بتجيب الطليات وبناكل ويشرب في المركب زي ما انت بتتشوق المركب ده». ويمارس محمود مهنته مع أفراد أسرته ويعيشون أيضا في القارب حيث يصيدون الاسماك ويأكلون ويطهون ويأمنون ليلحموا بعد تغيير فيه واقع حياتهم الفقيرة على صفحة النهر الذي يشق العاصمة المغممة بالحرارة التي يسكنها 18 مليون نسمة. وحاولت الحكومة مساعدة أسر الصيادين من قبل بتوفير مساكن رخيصة لهم. ولكن هذه الاسرة التي تعيش على حد الكفاف لا تستطيع دفع مقدم الثمن المطلوب للانتقال الى شقة رخيصة أو حتى تكاليف الإقامة في شقة بسيطة.

## تأخر تسليم ايرباص 380 يعرقل توسع الخطوط القطرية

■ لندن- رويترز: نقلت صحيفة (تايمز) اللندنية امس الاثنين عن اكبر الماكز الرئيس التنفيذي لشركة الخطوط الجوية القطرية قوله ان تأخر تسليم طائرات ايرباص 380 يعرقل خطط الشركة للتوسع. وفي الاسبوع الماضي أعلنت الخطوط القطرية عن سبعة مسارات جديدة. لكن الماكز قال ان الشركة كانت تستهدف المزيد لولا التأخر في تسليم طائرات ايرباص. وأضاف «مثل جميع شركات الطيران.. عندما تشتري طائرات فنانا نلتزم بمسارات معينة». وتابع «كنا نخطط لعشرة مسارات على الاقل لكن علينا ان نكتفي بسبعة». وقال «نحن مستاءون من التأخير. اعتقد أنه كان عليهم ان يتوقعوا هذه المشاكل قبل ستة أو ثمانية أشهر من الاعلان عن التأخير. مثل هذه المشاكل المعقدة لا تظهر بين عشية وضحاها». وتقدمت الخطوط الجوية القطرية بطليبات لشراء أربع طائرات ايرباص 380 منها طليبتان مؤكدتان. وقال الماكز ان المرجح تسلم الطليبتين المؤكدتين في اواخر عام 2010 أو اوائل 2011 في حين انه كان من المتوقع تسلمهما في النصف الاول من عام 2009. وأضافت صحيفة (تايمز) ان تسلم الطائرتين ربما يتأخر عن ذلك وربما يكون عام 2012. وتعزز الخطوط القطرية زيادة حجم أسطولها لما يزيد عن الضعف بحيث يضم 110 طائرات بحلول عام 2015. وسجلت شركة في.ايه.اس الشركة الام لايرباص خسائر تشغيل في الربع الثالث بعد ان تسبب تأخر تسليم طائرات ايرباص 380 في ابعاد عملاء مثل شركة فيداكس وأدى الى تعويضات بلغت قيمتها مليار يورو (1,29 مليار دولار). الدولار يساوي 0,7769 يورو.

## سورية: 670 مليون دولار استثمارات سياحية

■ دمشق- يو بي أي: قال وزير السياحة السوري سعد لله أغا القلعة ان قيمة الاستثمارات السياحية وصلت الى 35 مليار ليرة (670 مليون دولار) حتى نهاية الشهر الماضي فيما شهدت أعداد السياح تزايدا بنسبة 6 إلى 8% مقارنة بالعام السابق. ونقلت صحيفة (البعث) الصادرة في دمشق امس الاثنين عن القلعة قوله ان قيمة الاستثمارات السياحية الجديدة ولغاية الشهر الماضي وصلت الى 35 مليار ليرة سورية». وأضاف القلعة ان «قيمة الاستثمارات التي دخلت الخدمة فعليا بلغ في نفس الفترة 16 مليار ليرة سورية». وأكد العمل حاليا على فض العروض ل19 مشروعاً سياحياً جديداً. وشدد على ان عدد القادمين من دول عربية واجنبية سيتبني هذا العام بزيادة قدرها 6 إلى 8% مقارنة بالعام الماضي. وأشار القلعة الى ان عدد السياح وصل نهاية الشهر الماضي إلى 3,47 مليون سائح بينهم 2,324 مليون سائح عربي. الدولار يساوي 52 ليرة سورية.

## حاكم المركزي السوري يدعو للتفكير بتعويم الليرة

■ دمشق- يو بي أي: دعا حاكم مصرف سورية المركزي اديب ميالة الى التفكير بشكل ديناميكي في تعويم الليرة التي قال ان ان المصرف «ضامن» لسعرها واستقرارها. ونقلت صحيفة الثورة شبه الرسمية عن ميالة قوله إن «مصرف سورية المركزي يبقى ضامنا لسعر الليرة واستقرار هذا السعر فيما يجب أن نفكر بشكل ديناميكي فيما يخص تعويم الليرة السورية». للقط الاجنبي في السوق آخر كل يوم. وأكد ان «المركزي يمكنه ان يدافع عن أي سعر يريده وهو سعر يمكن التوافق عليه مع الحكومة وبشكل محدد». واعتبر ان هذا السعر «سيكون سعر صرف متحرك حسب التطورات الاقتصادية» في البلاد. وشدد ميالة على أنه «ليس هناك تخوف من أن يهبط سعر صرف الليرة أو أن يتغير بشكل مفاجئ».

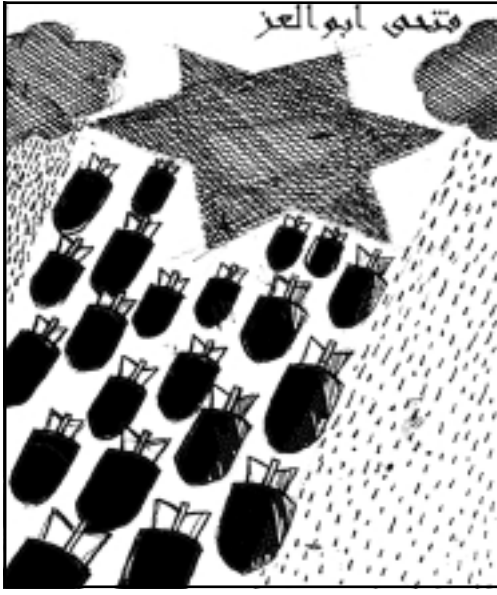
## الهند تريد ابرام اتفاق تجارة حرة مع دول الخليج

■ نيودلهي- رويترز: قال وزير المالية الهندي بي. تشيدامبارام امس الاثنين ان بلاده تريد ابرام اتفاق تجارة حرة مع دول الخليج التي دعاها للاستثمار في الهند. وقال الوزير ان الهند اجرت مفاوضات بشأن اتفاق تجارة حرة مع دول مجلس التعاون الخليجي الست وان المسؤولين سيجتمعون مرة أخرى الشهر المقبل لكنه لم يشر الى متى يتوقع ان يتم ابرام الاتفاق. ومجلس التعاون الخليجي ثالث شريك تجاري للهند لكن اعضائه ليسوا من كبار المستثمرين فيها. وأبلغ الوزير مؤتمرا هندية عربيا «الدول المنتجة للنفط لديها احتياطيها كبيرة. اعتقد ان الهند يمكن ان تكون منطقة جذب مغرية لاستثمار هذه الاحتياطات». ووقعت الهند اتفاقات ثنائية لحماية الاستثمار مع دول مثل السعودية والكويت وقطر وعمان. وقال الوزير «نتفاوض على اتفاقات مماثلة مع أربع دول أخرى». وبلغت قيمته صادرات الهند لدول مجلس التعاون الخليجي 17 مليار دولار في العام المالي 2055-2006 بالمقارنة مع واردات قيمتها 11 مليار دولار باستبعاد منتجات النفط.

## زي الهندية تشتري 50 بالمئة من قناة تاج التلفزيونية في دبي

■ ممباي- رويترز: قالت امس الاثنين شركة زي تليفيلمز أكبر شركة اعلام هندية مدرجة للتداول انها اشترت 50 بالمئة من قناة تن سيورتس التابعة لتلفزيون تاج ومقره دبي في علامة أخرى على الاندماج في السوق سريعة النمو. وصعدت أسهم زي 4,5 في المئة مسجلة مستوى قياسيا عند 345,50 روبية قبل ان تغلق مرتفعة 3,3 في المئة. وقالت زي ان عرضها النقدي بالكامل والذي لم تكشف عن حجمه يقوم على تقدير قيمة تلفزيون تاج بواقع 114 مليون دولار. وستمثل الشركة بالاعلية في مجلس ادارة تاج وسيكون لها خيار شراء الاسهم الباقية في تن سيورتس بعد عام 2009.

وقال سوبهاش تاشاندان رئيس مجلس ادارة زي في بيان «عملية الاستحواذ لا متخفا فقط موطي» قدم قويا في اسيا لكنها تعزز أيضا أنشطتها في الشرق الأوسط. وفي صفقة ثنائية تشتري زي سيورتس 50 في المئة من تلفزيون تاج موريشيوس وتشتري زي تليفيلمز 50 في المئة من نزاع التوزيع شركة تلفزيون تاج الهند المحدودة. وقالت زي ان الاعلانات المالية لتلفزيون تاج الملوك للمستثمر الاماراتي عبد الرحمن بوخاطر ستردمج في دفاتها. وأضافت ان المن توقع ان يحقق تلفزيون تاج ايرادات سنوية قدرها 50 مليون دولار في المتوسط خلال السنوات الثلاث المقبلة. وتملك تن سيورتس التي تبث الى الشرق الاوسط وباكستان وسريلانكا وبنغلادش وهونغ كونغ حقوق مجاريات اتحادات الكريكت لباكستان وسريلانكا فضلا عن امتيازات رياضية أخرى. والهند ثالث أكبر سوق لقنوات الاشتراك التلفزيونية في العالم حيث تصل الخدمة الى اكثر من 65 مليون منزل. ووفقا لمؤسسة أبحاث ميديا بارترنز اسيا ينتظر ان تصبح الهند أكبر سوق لقنوات الاشتراك في اسيا بحلول عام 2010 وأكبر سوق للمحطات التلفزيونية الفضائية بحلول 2008.



يتماشى مع ما هو معد لسورية وايران، وقد حدد الرئيس الامريكى صراحة خياره اتجاه ما يجري في لبنان وقال ان ادارته تدعم بقوة حكومة الرئيس السنويورة كذلك تدعم الرئيس الفلسطيني محمود عباس وبذلك يعلن صراحة ان الحكومة اللبنانية هي من صنع امريكى وتحت الرعاية نفسها واي اضعاف لها او استهداف يعنى انه موجه او لا لادارته، بمعنى ان اي اسقاط للحكومة سيقسط معه الاستقرار في لبنان مثل ما هو حاصل في فلسطين بعد ان أصدرت حكومة حماس اعطت الادارة الامريكية الضوء الاخضر لمحمود عباس واتباعه بضرب وتشويه صورة حماس وهز الاستقرار في الداخل الفلسطيني.

وربما ارسلت وزيرة الخارجية الامريكية بهذا السياق بعض الرسائل او اشته بأمر عمليات ما قد يحصل في لبنان في المرحلة المقبلة من اغتيالات سياسية واعمال شغب وما شابه، وفي هذا الخصوص تشير بعض

## هل يشارك احد أمريكا خيار الانتحار؟

وعندما نتحدث عن مفهوم الانتحار لدى الامريكيين يعنى ان الحافظين الجسد في واشنطن فشلوا في استثمار الفوضى الخلاقة في المنطقة التي انقلبت عليهم واصبحت تشكل الخطر الاكبر على مصالحهم وسياساتهم تجاه منطقة الشرق الاوسط والعالم الاسلامي، لذلك قد يعتقد بوش اليوم ان الخيار الافضل لانقاذ ادارته هو شن الحروب الاستباقية او «الوقائية» وليس فقط على الصعيد العسكري فحسب بل ايضا على الصعيد السياسي والاقتصادي.

وبهذا السياق وضع صقور البيت الابيض مخططا شاملا لاحداث تغييرات في لبنان وفلسطين والعراق

بعد الانتصار التاريخي لحزب الله على الكيان الصهيوني وبعد تصاعد حدة المقاومة العراقية بوجه الاحتلال الامريكى وفي ظل تنامي حدة القوة المانعة للسياسة الامريكية، وتداعيات التجربة النووية لكوريا الشمالية، واستمرار ايران في التمسك ببرنامجهما النووي، تجد الادارة الامريكية نفسها امام افك مسدود لسياستها في المنطقة والعالم على حد سواء، فيبعد ان وضعت العديد من المخططات والشعارات لتغيير واقع المنطقة بتحويله الى امر واقع امريكى يخدم بالدرجة الاولى مصالح اسرائيل، دخلت هذه الادارة في غيبوبة سياسية وعسكرية جعلتها تفكر فعليا بخيار الانتحار.

## في تعريف الشهداء والضحايا في بلادنا

الصورة في بلادنا اكثر تعقيدا مما يظنه حتى اكثر المتشائمين.. وقد نهبت كلمات الرئيس ابو مازن وهو يحاول التقليل من خطورة ما يجري- ادراج الرياح.. فلم يصدقه احد ولم يقتنع بما قاله احد.. لان ما قاله يتناقض كليا مع الوقائع القائمة على الارض.. فخالوت يطارذ الناس في كل مكان.. والجوع ينهش بطون فئات جديدة من الشعب- تنضم قسرا وباضطرار الى قائمة الفقراء.. والنفقة انتزعت حتى ممن عرفوا باستقامتهم طوال السنوات السابقة- ليس بسبب انحرافهم- وانما لعجزهم عن فعل شيء ملموس يوقف مسيرة الانحدار الى الهاوية.. التي تتسارع يوما بعد يوم.. فقد كنا لوقت قريب نتحدث تندرا عما يحدث في الصومال من اقتتال بين الاخوة وسفك عشوائى للدماء.. وكنا كذلك نستغرب كيف يتجرأ البعض في العراق الشقيق على

الاحتلال باعتباره العدو الاول الذي يجب محاربته.. وتوجيه كل فوهات البنادق اليه وحده ولا احد سواه الا العداء والمتساقطين.. وفي نفس الوقت سقط العديد من الشباب ضحايا لثارات عاتلية وجراء تصفية حسابات خسسية او في ممعان الخلافات التنظيمية.. سقط هؤلاء الفلسطينيون في السيلية الحصارية وجنين وطولكرم واريحا والبريج وخانيونس وكفر لث.. بايد فلسطينية في حرب مجنونة.. وعبت استفحل حتى جعل ارواح البشر بلا قيمة.. وصرنا جميعا لا ننام يوما الا وخير تعيس مؤلم يداهنا.. فنتسائل من الفاعل؟ هل هو الاحتلال؟ لنستعد للسير في جنازة القيد- كشهديد نعتبره دائما الاكرم منا جميعا.. ام سقط كضحية على ايدي اشخاص تعودنا ان نسميهم بالجهولين واعتادت اجهزتنا الامنية- العاجزة تماما- على تسجيلها ضد مجهول.. لتريخ نفسها من عناء المتابعة.. حتى امتلات شوارع بلادنا بمرتكبي حوادث القتل والسلب.. الذين بات ظهورهم امام البسطاء من الناس مصدرا للخوف والقلق.. وصاروا يتحاشون الاحتكاك بهم كي لا يفقدوا

الرواحم ويكون مصيرهم مثل مصير المئات من الضحايا الابرياء.. وبعد كل حادثة نترحم على الشهداء ونطالب على وقوع الضحايا.. ونعود الى بيوتنا والعجز يقطننا.. ونسال انفسنا كيف ومتى نوقف هذا الاستنزاف؟ ويحتار دلينا فيمن نطالبه بياقات للاكثورية او من قبل القوات الدولية في ظل ما يشاع من قبل فريق 14 شباط عن ان دور اليونيفيل في لبنان هو ايضا لارساء حالة توازن

لقد وصل السيل الزبى وفاض الكيل وطغى.. والخوف كل الخوف من تغفل اليأس والاحباط الى نفوس الجماهير.. فيطغى الهم الانبى المباشر (رغيف الخبز والامن المتابعة).. على الاهداف الوطنية النبيلة بالتححر والاستقلال..

خالد منصور

مخيم الغارة

العراق النكوب.. -عشرات المرضى يتقاطرون على عمان -دمشق من بغداد سعيا من اجل متابعة احوالهم الصحية المزممة او المستجدة يتلهفون لرؤية اطبائهم العراقيين او الاستغاثة بالكرامر الطبية لتلقي علاجهم ودوائهم او اجراء عمليات متخصصة متقدمة لم يعد اجراؤها في العراق مضمون النتائج لسوء الظروف والاوضاع في حين كانت بغداد تستقبل الوف المرضى العرب لتقدم لهم انجع العلاجات والعمليات مجانا او لقاء أسعار بخسة.

نعم يعاني العراقيون جميعا من ويلات افتقار الامن واستياء الظروف المعاشية والخدمية يبقى منهم وتحمل من لا يطيب له العيش الا في العراق او تعرف ظروفه العائلية والاقتصادية من الهجرة الا ان ظاهرة استهداف اطباء بشكل متقصود ومتزايد وتغيب ظاهرة غريبة تثير الشكوك والانتباه.

د.عمر الكبيسي

عمان

يمكن لكاتب صحفي أن يشكك ولو للحظة بقدره عقل المنطقي على التحليل والادراك والاستنتاج؟ فإنه ان فعل ذلك فهو يرسم الحدود الضيقة جدا التي ستتحرك فيها قدراته المعرفية، وهو بذات الوقت يفصل ثناى على مقاييس المصلحة المتوقعة.. لكن الكاتب المحيطة بقدره الكلمة على اختراق التحصينات الدفاعية المحيطة بمركز وعي الفرد سنراه يوظف تمايزه الأخلاقي والوطني والجمالي ليلوغ أقصى درجة ممكنة من مملكة العقل عند الانسان الأخر ليهو والعاية وليس شيئا آخر فيحضه الى الانتقال طوعيا وبارادة حرة من القلعة المحاصر الى فضاء العقلانية الرحب وكل ذلك من اجل حماية ضمان الحياة للأفكار وتجدها.. بالفكرة (الموضوع) تولد من رحم القلم المتصل بالوعي على صفحة الجريدة، فتأتي راشدة بالغة يمكنها ان تخترق بقوة بنيتها البيئة الثقافية والاجتماعية المناسبة فتحيا، وتتكون كشجرة طبيعية، فتتطور مع الزمن، أما الفكرة (الموضوع) المدفوعة بقوة طلق الشخصية والانا فانها كالجنين المريض قبل الولادة!!! حتى وان تيسرت له الصراحة الأولى على صفحة الجريدة فانها قد تكون الأولى والأخيرة لسببين: اما لآن عناصر الفكرة غير مخلقة، أو انها مصابة بتأنيبا الى درجة أنها لا تقوى على العيش خارج رحم قلم صاحبها فتومت، لذا فليس غريبا ان يسعى «المعقوبون» للمس بشرف الفكرة المقال وأخلاق صاحبها!!!

موقف مطر

رسالة على البريد الإلكتروني

صدره يستقبل رصاص الغدر فهو بين امرين أمر الأعداء أمر الاصدقاء هو عن كل شيء صائم لا نطق لا كبرياء له ماء لا كبرياء لا كرامة من دافع عن العراق محكوم عليه بالقتل والتجهيز فهل الدفاع المشروع عن البلد صار سبة عليهم واصبح مقاساتنا وقيم غير قيمنا فلحق بمن تبعهم أخلاق من ولوا أمر الناس؟ ما بقي الا أن نقول لكل من اتخذوا صفات لقلق الكنيسة فلا تعرف لهم اي دين او منحدر ولا تعرف كيف تتفاهم معهم مستأدين علينا مستخرفين على غيرنا شعارهم الطاعة ثم الطاعة لأمريكا ومخططات الصهاينة منطلقين من جوهرهم فائتين سموهم الحقد يخلطونها بعسل الديمقراطية والحرية التي يشتاق اليها جميع ما خلق الله من طير وبشر لما لها من محاكاة للخلق والخلق فكل يجب تنسم عبيرها لكننا وبصوت واحد نقول لا للحرية (المسلقة) المفضلة على مقاسات غير مقاساتنا وقيم غير قيمنا فلحق بمن تبعهم العار ومن خالفهم الغار ورحم الله سيد الشهداء الحسين (الموت أولى من ركوب العار والموت أولى من دخول النار).

عبيد حسين سعيد

oheadhs@yahoo.com

## جرائم تهجير اطباء العراقيين

اضطرت بعجزها او مع عوائلها للهجرة اما بسبب الوعيد او التهديد او بعد ان نالت منهما ابتزازا بكميات كبيرة من الاموال. هذه الاعداد تقضى اوقاتهما بلا عمل او وظيفة في اصعب الظروف المادية والمعنوية مشردة بعد ان تقدم بها العمر والبت بادائها المهني والطبي والعلمي في العراق ولعقود طويلة.

اسماء وكفاءات ومهارات تهتز المشاعر والنفوس لتواجدها بهذه الاعداد الكبيرة خارج العراق مشردة بلا ارادتها تنتظر الفرج وتبتهل الى اسما من اجل العode. - مثا من شباننا اطباء الاحداث وهم خرجوا الاعوام الغربية من مختلف كليات الطب العراقية من الجنوب الى الشمال تعيش بهم مستشفيات واثار الصحة في الاردن يبحثون من اجل اكمال سنوات تدريبهم

## الصحافي.. أخلاق وشرف الفكرة

حقوق اعطاء صاحب هذا المقال او ذاك شهادة الوطنية، وبالمقابل الصاق سوء السمعة أو اطلاق التهم المتناقضة مع الوطنية بصاحب مقال آخر، فمعايير الوطنية في مجتمعاتنا ما زالت تسبب عليها دعاية جماعات حزبية ودينية واجتماعية، بينما هي في الحقيقة معايير لا يمكن حصرها في قانون أو دستور أو ميثاق، لأن تطور الفكر الانساني لم ولن يقف عند حدود معينة، لذا فان معايير الوطنية ستبقى متحركة ما دامت حركة الوعي الانساني متقدمة وسامية في الارتقاء وهذه الحركة الحضارية ليست محصورة بشعب مسمى أو امة بعينها، اخذين بالاعتبار أن ثورة التكنولوجيا توفر للانسان اليوم تواصلًا حسيًا وذهنيًا مع الثورة المسجدة للفكر الانساني.. تتسع جغرافية المؤمنين بالمبادئ الاسلامية لتهافت على الاختلاف اجناسهم وأعراقهم والوانهم ويات حق الكاتب في التعبير والرأي الحر المتوازي مع حق المنطقي (الواطن) بالعلومية والاطلاع على الأفكار ومناقشتها حقًا مقدسا وثابتًا في الحياة الاربعة عته ولا يمكن لأي جماعة مصادرة لصالحها، كما ويتحقق مبدأ العدالة في اعتبار الرأي الآخر منطقًا وموضوعًا له ذات الشأن وكلامها يخضعان للنقاش أو حتى النقض بالحكم الموضوعي المثبت والمؤيد بالبيئات. هل

## جرائم تهجير اطباء العراقيين

خلال الاسابيع الماضية تم قتل سبعة من خيرة الاطباء المتواجدين في العراق «وهم ندره» بدم بارد وامام الانظار.. قتلوا وهم في صميم الواجب الانساني الذي يتحملون مسؤوليته بكل شجاعة واخلاص ووطنية في احلك الظروف.

والاحصائيات منذ سقوط النظام وهيمنة الاحتلال تشير الى المئات من اسما الاطباء اللامعين الذين تم غدرهم وقتلهم ناهي عن مئات اخرى تم تخلفهم وتعذيبهم وابتزازهم اضافة الى اعداد اكبر تم تهديدها وانذارها بترك العراق والاستلاقي عين المصير.

- في عمان ومشرق وعواصم الخليج وفي عواصم غربية اخرى بمستوى اقل تتواجد الاعداد الهائلة من الاطباء والكوادر الطبية الساندة وفي اهم الاختصاصات واحوجها وعلى مستويات عالية من الكفاءة والابداع،

هل من الطبيعي أن يبقى المقال الصحافي للكاتب الفلسطيني بين حجرى رحى الجدل بين الأخلاقيات المهنية والوطنية؟! الجواب بالتأكيد نعم اذا كنا نعتقد بان المقال ثمرة شجرة الكاتب «الزيتونة» فالناس في البلد يريدون زيتا للضاءة الطريق بنبراس العقل والرأي الحر الذي يشع من دون أن تسعه النار، فقد مل الناس خض الماء والجعجة، فالجدل المقصود هو الحوار بأحسن الكلام موضوعا ومنطقا وجماليا، فلننا نعرف بان المقال هو: نتاج تعبيرى عن ذاتية الكاتب ومعالجة موضوعية لحدث ما أو خيرة أو قضية أو مشكلة. لكن الجهود البذولة لجعل الكاتب والمقال هما المشكلة تعني حرثا في البحر؟! فالعارف والثقافات الإنسانية منذ أن بدأ الانسان يفلسف أفكاره وعقائده واعماله أجمعت على أن الفكرة ليست مطلقة ولا هي خارجة عن قانون العقل التجريبي والبحث والنقاش... قد لا يختلف باحثان على أن الأسس والمعايير المهنية والفنية للمقال لتتقى جوهرها في محور المضمون حتى وان جرى تصنيفها تحت مسميات خدمة لأغراض وتمايز ثقافي.

لا يمكن لباحث أو دارس في الاختصاص، أو حتى قارئ جيد أن يعجز هذا المقال تحت خاتمة الأخلاق أو ذاك المقال في خاتمة النقيض له!! وبذات الانجاء لا يمكن أن يحتكر أحد ما

## تلقي الكنيسة

■ المتابع للملف العراقي وما يشوبه من غموض وعدم وضوح في الرؤية السياسية والاعلامية والعسكرية وما يتطلبه الموقف الطبيعي لدولة عظمى غيرت نظاما واقتلعت دولة وجيشا وأجهزة كانت لها صولات وجولات كل حسب توجهه وعليها جهاز رقابي صارم تقع على عاتقه مسؤولية الدفاع عن القيم والمبادئ الدستورية ومجموعة كبيرة من مكاتب شكاوى تتسلم مئات الطلبات الشهرية لابناء الشعب وما يقع عليهم من حيف وظلامات من أي مسؤول أو تقصير في سقف زمني لمعاملات أي من الناس سواء اكانوا عراقيين أم من أي جنسية أخرى.

عاش الناس يتيهبون من أي تجاوز من أحدكم على الآخر فلو فقتنا عن السبب، انه... الاستقلال غير التام ولتناقض الموضوع وبروية وبمثال من الواقع العراقي رجل اسمه (غني عن الذكر والتعريف) يمتلك من المهارات وفنون التلاعب بالألفاظ والاستوفيق بينين ما هو للمحتل وما لغيره من الدخلاء ومن يحتلون العراق

في يوم 12 تشرين الاول (اكتوبر) من كل سنة تعلن الاكاديمية السويدية عن اسم الفائز بجائزة نوبل، المحظوظ لهذه السنة كان الكاتب التركي ارهان ياموك الذي يحق له بعدما نجح باجتذاب فضول المهتمين اعلاميين اوروبيين متنقذين ومعادين لقمويات معينة وذلك بسبب مواقفه المناصرة لقضايا الازم من الاكردا ضدا على ارادة ابناء وطنه من القوميين الاتراك، يحق له ان يستفيد من قيمة

## جائزة نوبل نجحننا كرب

في يوم 12 تشرين الاول (اكتوبر) من كل سنة تعلن الاكاديمية السويدية عن اسم الفائز بجائزة نوبل، المحظوظ لهذه السنة كان الكاتب التركي ارهان ياموك الذي يحق له بعدما نجح باجتذاب فضول المهتمين اعلاميين اوروبيين متنقذين ومعادين لقمويات معينة وذلك بسبب مواقفه المناصرة لقضايا الازم من الاكردا ضدا على ارادة ابناء وطنه من القوميين الاتراك، يحق له ان يستفيد من قيمة

الجائزة المالية ويفعل بماه الكثير ما يريد فهو ما زال صغير السن وعمره لا يتجاوز اربع وخمسين سنة.. قبل اسابيع من الاعلان عن اسم الفائز كانت بعض وسائل الاعلام تداولت اسماء مرشحة لنيل الجائزة وغضت الطرف عن ذكر اسماء لها وزنها الابدي وقيمتهما الابداعية، اما عن جهل او تجاهل، واما من منطلق لوقوف بينم عن حقد او غيرته وحسد، حنا مينه الروائي الكبير جدير بان يكون اسمه من بين اوائل المؤلفين للفوز بالجائزة.

تعرفت على اسم حنا مينه لأول مرة مصادفة على صفحات شهرية «الآداب» البيروتية صاحبها الدكتور سهيل ادريس.. ومنذ ان قرأت فصلا من رواية «حكاية بحار» في المجلة المذكورة ارتبطت بعقلي ووجداني بمؤلفات حنا مينه وكتاباتاته.. وهكذا قرأت ما تيسر لي من روايات اذكر منها: «الشراع والعاصفة»، «ماساة ديمتريو»، «الياطر» و«شمس في يوم غائم» ومنذ شهرين فقط كنت اشترت من عند احد باعثة الكتب (القديمة) رواية «الابنوسة البيضاء»، الا انها ضاعت مني في ظروف غامضة الشيء الذي أمتي أنا شديد الانتي لم اقرأ منها الا ما كان مكتوبا على وجهي الغلاف، وقبل اسبوع من الآن اشترت من احدى المكتبات الموجودة وسط المدينة رواية «حدث في بيتاخو» 65 درهما.. حنا مينتا بات يستحق بعد الراحل نجيب محفوظ وقبل بعض الاجانب من الكتاب جائزة نوبل للاداب.

المودن حميد المغرب

## ردا على محمد العماري؛

### حول الاقلية الكردية في العراق

■ انني اعلم بأن صفحة منبر القدس لا تعبر الا عن رأي اصحابها لذلك قمت بالرد على مقالة قصيرة نشرتت يوم السبت 6 شوال 1427هـ عدد 5417 لا تشير الا للبغضاء في صفوف الناس وتولد الكراهية بين المسلمين كأخوة تجمعهم واية الاسلام العادلة على مدار اربعة عشر قرنا الى ان جاء اعداء الاسلام وفرقوا صفوفنا بمثل هذه الافكار الشوفينية التي كانت وما زالت تعيدنا الى هامش التاريخ لننسى امجادنا كمسلمين ونفتقر الى هويتنا الاسلامية التي تحمل الخير ليس للمسلمين فقط بل للعالم اجمع، فارجو نشرد ري وان كان فيه اخطاء نحوية او لغوية لانني كردي من العراق ولكني لا ادعي دعوة الجاهلية كما قال النبي (ص) «دعوها انها تنته» وابدأ ردي بقوله سبحانه وتعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين لله شهداء بالقسط ولا يجرمنكم شنئان قوم على ان لا تعدلوا اعدوا هو اقرب للتقوى واتقوا الله ان الله خبير بما تعلمون، (اية 8 سورة المائدة).

فاقول ياخ محمد انك انك كنت مؤمنا (فالخطاب في الآية للذين امنوا) فانك لم تبق خيرا في الاكرد وحملك حقدك لهم بعدم الانصاف ولكن ربما معدود بعض الشيء، لانك متواضع المعلومات كما قلت (فاكرد العراق لا تتجاوز نسبتهم 15 بالمئة) كما تقول، فاقول ربما احصائيات حزب البعث انصف في تقدير نسبة الاكرد، اما كلامك عن رئيس الدولة والزوء من الاكرد مع علمك وعلمي بأن صلاحيات رئيس الوزراء هي الاوسع والاشمل في العراق، ولكن لعدم ايماني بهذه الحكومة كسابقتها (حكومة البعث) لا ادخل في المهازات ملك وانما اذكرك بأجناد هذه الحكومة العظيمة امة الاسلام التي قامت برجال عرب وغير عرب، رجال كصلاح الدين الايوبي محرر (القدس) الذي يساوم عليه اصحاب طالباني وبارزاني من مبارك وعرفت وغيرهم من حكام العرب الذين تخاذلوا امام هذا الواقع، وذلك لانهم قاموا واقاموا سلطتهم بهذه الدعوة للتننت (دعوة الجاهلية) التي وضعتنا كلنا في حضيض التاريخ.

فكن مصغفا ياخي ولا تقارن الاكرد بأسرايل، واعلم بأن الاكرد قومية عاشوا على ارضهم ولهم حقوق، مع انني لا أومن بالقومية، وارى من الافضل ان نبرز كمسلمين نضع على كاهلنا اعباء هذه الرسالة، واذكر بان اول ضربة امريكية اثناء الاحتلال بل وقبل الهجوم على العراق كانت لانحية (كرومزال) في كردستان العراق لضرب انصار الاسلام الذين كانوا اول موقع قدم لانصار السنة والمقاومة العراقية ضد الاحتلال الامريكى وراح ضحية هذه الضربة الكثير من الاكرد.

ابو محمد (كردي من العراق) رسالة على البريد الإلكتروني

## مفاتيح النصر باتت بأيدينا

■ ما حدث في لبنان رغم انه كان مفاجئا ولكنه يؤكد ان المعركة بيننا و«الآخر» سوف تكون بلا شك معركة طويلة.. وطويلة جدا.. وكما هو واضح ان الاجيال التي سبقتنا قاتلت ولم تستطع ان تخترق العدالة كثيرا ربما جيلنا لا يستطيع تحقيق النصر وفقا لمعايير الواقع الذي لا يخفى على احد ولكن «نصر الله» وجنوده وضعوا اللبانات الاولى واسمعوا العالم كله ان هذا الجبل قادم ذلك الجبل الذي وصفه القرآن الكريم «سوف ياتي اليه يقوم بهيمه يحيوه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين، صحيح اننا ما لنا بسلوكتنا وممارستنا بعيدين كل البعد عن هذا الجبل ولكن هذه المعركة وفوز حماس والمحاكم الاسلامية في الصومال وهنا وهناك هي مؤشرات على الطريق وبشأن في ذلك الطريق الطويل الرائع.

فترة الشهر التي مرت على لبنان الفتية ارجعتها الى الوراء لاكثر من عقدين من الزمان وخلفت الكثير من الموت والدمار ولكنها اعادت الى الازهان انه «ليس بالسلاح وحده يحيى الالبان» عندما قرأ في صحف التاريخ نجد الارادة والعزيمة والاصرار هي الاسباب الحقيقية للنجاح - مثلا كون اديسون قام بالف محاولة لاكتشاف الكهرباء ولم يكتب له النجاح الا في المرة الالف واكتشف الكهرباء التي غيرت تاريخ العالم.. هذه المجموعة الصغيرة من جنود الله اعطت الدروس والعبير الى القادة والزعماء - قادة هذا الزمان - الذين يهيمهم فقط التشبث «بالكرسي» وحتى ولو كان على دماء النساء والشيوخ والاطفال.. هذه الفتنة اعادت الى الازهان الآية الكريمة «كم من فئة قليلة هزمت فئة كثيرة» وهي في هذه الحرب القصيرة غيرت العديد من الموازين واثبتت ان النصر والهزيمة من عند الله والاول ليس بعيدا منا اذا نحن عرفنا الطريق الى الله وليس الطريق الى واشنطن!

هذه الفتنة رغم الخسائر المادية والمعنوية والبشرية في هذا البلد الصغير جغرافيا الرسالة الاخيرة التي تحققت من هذه الحرب ان الظلم والطغيان مهما طال لا بد من يوم يصل فيه الى نهاية المطاف ان الظلم الذي يقع على اهلنا في كل مكان مهما طال فان «ليلته قصيرة» المظلم كما قال رسولنا الكريم «دعوته ليس بيننا وبين الله حجاب» صحيح اننا لم نتجهد لكي تطير هذه الدعوة الى بارئها.. ولكننا نعلم علم اليقين ان جيل النصر قادم لا محالة.. وكما قال احد الكتاب المصريين فان - ما حدث في لبنان بشارته الى «نصر من الله وفتح قريب».. التحية الى شاعرنا الغد محمد المكي ابراهيم وحضوره القوي في كل زمان ومكان.

صلاح الدين ادريس صحافي سوداني مقيم في نيويورك

ورسائلكم الإلكترونية الى العنوان الإلكتروني: menbar@alquds.co.uk

الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة،

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة: نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الغرض للنشر اما الطويلة فتعتبر عن نشرها





## هكذا عرفت البكر وصادم؛ رحلة 35 عاما في حزب البعث (الاخيرة)

# شفيق الكمالي اعتقل بسبب شريط مسجل لابنه يسخر فيه من السلطة.. ومات في ظروف غامضة قبل أن يسجل روايته

## صادم زار بيت الشاعر وأعجب بصالته العباسية.. وقرر عام 2000 تغيير النشيد الوطني الذي كتبه الكمالي

اعدها: هارون محمد\*

طله محي الدين معروف

تعرفت على طه معروف لأول مرة عقب أحداث 30 تموز/ يوليو 1968 حين ضمننا مجلس الوزراء في تشكيلته الأولى، وحيث كان يشغل منصب وزير الدولة في حين كنت أتولى مهام وزارة الاقتصاد. لكن ظروف العمل الرسمي لم تساعد في حينه على تعميق التعارف معه خاصة مع عدم وجود رابط اقتصادي بين حقيقتينا الوزائيتين. لكن فرصة أخرى لتعميق التعارف كانت حين أصبح سفير العراق في إيطاليا، وكنت حينها في طريقي الى العاصمة روما ضمن وفد جاب عددا من الدول الأوروبية حول الامور النفطية بعد خطوة التأميم في العراق عام 1972. وقد لست فيه، من خلال حديثه وسلوكياته، الرقة والدقة والتواضع، وهي صفات استمر يتحلى بها ولم تفارقه يوما واحدا. بعد لقائنا في روما ومن ثم تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية عام 1974، كان يسعى ليبحث عن شخصية يسهل التعامل معها. فجاء تعيينه عضواً في مجلس قيادة الثورة بتعيين طه معروف نائبا لرئيس الجمهورية التي ترأسها من الأكراد، وحيث ابغى الحكم إضافة رمز مشاركة الأكراد عليه، وكان يسعى للبحث عن شخصية يسهل التعامل معها. فجاء تعيينه عضواً في مجلس قيادة الثورة في وقت لاحق عام 1982 الى جانب منصب نائب رئيس الجمهورية. وشكلت عضويته في مجلس قيادة الثورة استثناءً من القاعدة التي كانت سائدة في ظل النظام السابق على الرفاق المتقدمين في حزب البعث (1). رافقت طه معروف في الوفود الرسمية التي ترأسها الى كل من: اليابان في كانون الثاني/يناير 1977 واندونيسيا في كانون الثاني/يناير 1977 وبلغاريا في كانون الثاني/يناير 1978 وألمانيا الديمقراطية آنذاك في كانون الثاني/يناير 1978.

### زيارته الرسمية لليابان

خلال زيارة طه معروف الرسمية الى اليابان في النصف الثاني من شهر كانون الثاني/يناير 1977 خصصت الحكومة القصر السابق لامبراطور اليابان مكانا لاقامة رئيس الوفد العراقي وأعضائه. وكان من قبل في غاية اللطافة والاقانة التي لم أشهد له مثيلا من قسري. فالأمم المتحدة الجبارة والسلام الرحبحة وأرضياته الواسعة من المرمر الزاهي بلونه الوردى وبصمات الطبيعة الجميلة على صفحاته تعبير تصدق بتعبير عن الدقة والبذخ والاهتمام براحة الامبراطور وقديسته. وكان زيارتنا لطوكيو استقبالا لامبراطور اليابان يوم 20 من شهر كانون الثاني/يناير في قصر الحماط بحدائق غناء، وكان لافتا بهودته عندما يتحدث وتواضعه عندما يسرد منه شيء، ثم استضافتنا على حفل غداء تكريمي ساد به بروتوكول دقيق. وكنا نعرف مسبقا، عبر بطاقات الدعوة الواصلة في وقت مبكر، مخطط اقاعة الغداء ومدخلها وأماكن الجلوس المحددة لكل شخص. وفيما أخذ الامبراطور هيروميتسو مكانه عند وسط الطاولة

الرحبة وبجانبه ضيفه طه معروف، جلس ابنه ولي العهد الامير اكهييتو في المقابل (2). وحين القيت نظرة على الدائرة الحمراء الموضوعة على خارطة الجلوس المقدمة لي في وقت سابق علمت ان مكاني على يسار الامير الياباني ميكاسا (3). وكانت تلك المناسبة فريدة للتعرف على الامبراطور شخصيا ورموز عائلته وتواضعهم ومجاملاتهم منقطعة النظير. لكن البروتوكول الياباني الدقيق لم يسمح بالقطاط صورة تذكارية مع الامبراطور الا لطله معروف كخائب لرئيس الجمهورية. كان جلوسي بجانب الامير ميكاसा، وهو بعمر 62 عاما حينها، فرصة ثمينة للتحديث معه في العديد من المواضيع، والاستماع الى نظرتة الواسعة والدقيقة في المجالات السياسية والاجتماعية على الصعيدين الياباني والدولي. وكان قد جمع خبرة واسعة من خلال كونه رئيسا لمركز الشرق الاوسط الثقافي في اليابان، ورئيسا فخريا لعدد من الجمعيات الدولية الاجتماعية والثقافية والانسانية.

والي ألمانيا الديموقراطية في هذه الزيارة، التي ترأسها طه معروف، للفترة من 7-10 كانون الثاني/يناير 1978 ضم الوفد الرسمي العراقي 16 شخصا، كتن من بينهم وكذلك الدكتور سعدون حمادي وزير الخارجية والسفير العراقي في برلين السيد زهير البيرقدار وموظفون كبار من وزارات الخارجية والتجارة والتعليم العالي والبحث العلمي والزراعة والاصلاح الزراعي والتخطيط. وكذلك لجنة المتابعة لشؤون النفط وتنفيذ الاتفاقيات، الى جانب 5 اشخاص مرافقين. كان برنامج الزيارة حافلا، وسعي السيد غونتر كلايبر، الشخص الثاني في الوفد الألماني، مرافق الشرف للوفد العراقي، وهو مرشح المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الصناعة المتكاتب، يوم الاثنين استقبل ايريس ونيكر الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الألماني الموحد ورئيس مجلس الدولة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية طه معروف، وكنا ثلاثة رفقتة، اثنا والدكتور حمادي والسفير العراقي البيرقدار. وكان ونيكر مهتبطا بتطور العلاقات بين البلدين، وعبر بصوت حاد الثبرات كعادته، عن زور الامبريالية المزي بزعامة السلام بين الشعوب وسعيها للسيطرة على ثروات الامم، ودعم بلاده للجهود الرامية لازالة التوتر في الشرق الاوسط ولحصول الشعب الفلسطيني على حقه كاملا. وفي ذات اليوم استقبلنا للحزب والسيد فيلي شتوف عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس مجلس الوزراء، مؤكدا اهمية استمرار المشاورات السياسية في المسائل ذات الاهتمام المشترك وتبادل الخبرات على الصعيد الدولي والجمتمع، ورغبة بلاده بتعميق العلاقات الاقتصادية مع العراق وفق منظور بعيد المدى ودور اللجنة المشتركة الدائمة الألمانية العراقية بهذا الشأن. وخلال مكوثنا في برلين نظعت زيارتان فريدتان، كانت الأولى، كما عبر عنها ولفوسنا مليئة بالدهشة والتأثر، على اثر واحدة برنامج الزيارة الرسمي، زيارة حدود الدولة مع العراق وبوابة براندنبورج، وقفا عند البوابة، واجسامنا تلامس جدار برلين الشهير، ملقين نظرة بعيدة.

أقصدنا ملية لطوكيو استقبالا لامبراطور اليابان يوم 20 من شهر كانون الثاني/يناير في قصر الحماط بحدائق غناء، وكان لافتا بهودته عندما يتحدث وتواضعه عندما يسرد منه شيء، ثم استضافتنا على حفل غداء تكريمي ساد به بروتوكول دقيق. وكنا نعرف مسبقا، عبر بطاقات الدعوة الواصلة في وقت مبكر، مخطط اقاعة الغداء ومدخلها وأماكن الجلوس المحددة لكل شخص. وفيما أخذ الامبراطور هيروميتسو مكانه عند وسط الطاولة



طه معروف والوفد المرافق في متحف «بيرغامون» ببرلين حيث نصبت أجزاء من «باب عشتار» الحقيقي



شفيق الكمالي وقربنته

الحقيقي. وكان الألمان اعادوا نصب الجدران بمجمساتها الفريدة والوانها الرائعة بكل صبر ودقة من ملايين قطع الاحجار الصغيرة التي نقلتها صناديق البعثات التنقيببة الألمانية الى برلين في فترة ضعف الحكم الوطني في العراق. ومع الشعور العام بالفخر الذي ملا نفوسنا فقد ظل طه معروف يتحدث معنا ساعات طويلة بعد انتهاء الزيارة حول تلك الآثار المثيرة للتحضرار بلاد الرافدين في تلك العصور السحيمة.

شفيق الكمالي والمأساة التي حصلت له

ما يؤسف له ان تكون مباحرة ابن عمي شفيق الكمالي، الشاعر الأديب والرسام المبدع، الدنيا قبل تدوين مذكراته، فقد توفي في 15 كانون الأول/ديسمبر 1984 وسط ظروف غامضة، وبذلك رحلت معه كل الاحداث التي عايشها وكان الشاهد عليها، في السياسة كما في الضلال، طيلة نحو اربعة عقود من الزمن. رافق شفيق حزب البعث منذ بدايات نشأته، وتعرض للمطاردة والسجن والتعذيب مرات ومرات، وشارك عضوا في القيادتين القومية والقطرية، وساهم عضوا في مجلس قيادة الثورة وتولى مناصب وزارية وديبلوماسية منذ عام 1968، وتوج أعماله التشريعية بوضع كلمات النشيد الوطني العراقي، ثم وجد نفسه اخيرا ملحقا ضمن قائمة المنوبذيين والمطاردين من قبل نظام الحكم شانه شأن غيره من الزهريين القدامى. شفيق الكمالي عدلي وابن عمي ولد في مدينة (البوكمال) السورية عند الحدود العراقية بعد ان شطرت معاهدة (ساكس بيكو) ايمان الحرب العالمية الأولى عائلة قديري الساكنة على شريط نهر الفرات من (عانة) الى (دير الزور) الى شطريين، واحد في العراق والآخر في سورية. ادرك شفيق قبل رحيله بسنوات ان الحكم بات يتأصله العدا لارائه وانتقاداته المريرة، لكن لم يكن من يدسوى الأذعان لانحسار دوره في الحزب والدولة خشية مما هو اعظم. في آخر لقاء جمعني به في داره ببغداد يوم 29 حزيران (يونيو) 1982 تحدث عن سياسات الحكم الطوباوية بقلب مليء بالأسى وعين تراقبان اياما سواء أتية. قال لي: يا فخري، لقد نفذ الصبر ولم يعد لي الا التحبب ما بيجاك في الظلام، ولم يعد يهيم حتى العمل بالبقالة في عمان بضمير مرتاح، وفي ختام حديثه ألح على بعدم العودة الى بغداد، دفعنا لما قد يدبر ضدي أنا الآخر من مكائد. بعد نحو عام من ذلك اللقاء اعلمتني زوجته هاتفيا من بغداد تعرضه ونحله يعرب لوقف سيء دون ان تفصح عن حقيقة الأمر لخشيتهما من العيون التي تراقب الهاتف، لكنني وقفت على التفاصيل عندما حانت فرصة أفضل.

### اعتقال نجله يعرب من كليته

أوائل شهر تموز (يوليو) 1983 ألتقت أجهزة الأمن العراقية القبض أولا على نجله الأكبر (يعرب) الطالب في كلية العلوم بجامعة بغداد امام منزله وقادته الى سيارة أمن كانت تنتظر. ولم يعلم بالامر سوى الجيران الذين سارعوا لاعلام ذويهم بما حل. وعلم ابنة أثناء التحقيق والتعذيب ان السبب يكمن في شريط مسجل له مع بعض من زملائه خلال تبادل معابيات ساخرة بالسلطة وبعض موزعها. قيع الابن في اقبية أجهزة الأمن اسابيع دون ان يتمكن والده من فعل شيء، فقد كان هو الآخر مغضوبا عليه من قبل

حزب أفراد أسرة الكمالي في المخابرات

دخل أفراد المخابرات الدار متسائلين عن شفيق فاجابتهم الزوجة انه في مدينة الموصل في مهمة أدبية، فلم يصدقوها ليبدأوا رحلة تفقيش طالت كل غرفة وزاوية من أرجاء المنزل. وهم في حال من التهم على استفسار الزوجة ان كان لديها اذن خطي بما يصنعون، اذ كيف يصح الاستفسار عن مثل هذا الأمر وببرزان الأخ غير الشفيق لصادم هو نفسه رئيس المخابرات. وحين لم يجدوه ابقادوا زوجته وجميع من كان في المنزل آنذاك الى احدى السيارات الاربعة المنتظرة امام الدار. ولاحظت الزوجة ان شخصا يبدو انه رئيس المجموعة ادرك ظهره عند توجه المحتجزات الى السيارات متجنبنا التعرف على وجهه. وقيل لها ولن معبها انهن يتلقين كرملة لعدم ربط عيونهن بصحائب سوداء، وهو الاجراء المتبع مع كل من يدخل مبنى المخابرات. وقد تبين من مجريات الاحداث ان العائلة ومن كان معها ضففة في تلك الساعة اعتبروا رهائن ريثما يتم القبض على شفيق. في ذلك الوقت كان شفيق ما يزال في مدينة الموصل، ويبدو ان المخابرات خشيت افلاته من قبضتها، فرددت اشاعة حول نيته الهروب الى سورية. جيء بشفيق الى المخابرات في بغداد عند الساعة الحادية عشرة والنصف مساء، وفي منتصف الليل اخلت المخابرات سبيل الزوجة والحمتجزات الاخريات وتركتهن امام النامية في حجرة حتى اقتدت حالتهم سيارة اجرة (تاكسي) حيث توجه الجميع الى دار عبد اللطيف شفيق شفيق ليحضرها ما تبقي من الليل هناك. وفي صباح توجهت الزوجة مع ابنتها تغلب الباعج في حينه 17 عاما الى دار ارضي هاشم في بغداد للاقامة المؤقتة. بعد ان معتقتها المخابرات من العودة الى منزلها نتيجة قرار بحجزه وبقيه املاكه الأخرى. مضى الى اعتقال شفيق نحو عشرة اسابيع دون توجيه تهمة واحدة. فسلمت من الحالة التي لم تتضح نيةها لها. مائة ساعة من التهديد بالاضراب عن تناول الطعام مطالبا اما بتقدميه للمحاكمة ان كانت هناك تهمة أو اخلاء سبيله. ومن المفارقات التي يصعب على الأسماء استيعابها انه فيما كان النشيد الوطني العراقي (وطن مد على الأفق جناحا) يذاع صباح مساء وتردده ملايين الحناجر كل يوم كان مؤلفه (شفيق الكمالي) يئن من العذاب في المخابرات العراقية.

العالل الارلدى الراحل الملك حسين يتوسط اطلاق سراحه

بعد ثلاثة شهور من العسف والاحتجاز اطلق سراحه، وتوجه الى دار شقيقه الكبير عبد اللطيف ليقص عليه رحلته في دهانها المخابرات وغيره ما لم يقبله من حسرات. بعدما مباشرة توجه شفيق للسكن مع زوجته في دار ارضي هاشم ومعهم ابين تغلب. وعقب مضي نحو اربعة اسابيع من اطلاق سراحه، اطلق سراح ابنه الأكبر يعرب بعد ان مضى في اقبية الاجهزة الأمنية نحو خمسة شهور واحتجازا وتعديبا. مما رواه شفيق بعد الاخلاء ان التحقيق معه كان يتواصل بين يوم وآخر بأسلوب لم يكن يتخسئ كل هذا العذاب والمعاناة، الا انه كان مقتنعا بوجود أسباب من الغيرة والحقد ومجرد الأدلال تقف وراء كل الذي جرى له. وذكر ان عاهل الأردن المرحوم حسين تدخل شخصيا لاطلاق سراحه فيما لم يجرؤ أحد من اصقائه وحشيبه في الداخل على التدخل، لا لعدم اعتدات بل خشية المسألة والقاب، وفي لحظة ما استلقى شفيق على كتفه ليخضع عينيه، ويستعرض فيلما شريطيا طويل من الاحداث والعذاب منذ تعرفه على صدام حسين قاده الى ايام الأولى في القاهرة وتسجيله طالبا في الجامعة، حيث رشح في مرحلة لاحقة لراتسة الاتحاد الوطني للطلبة العراقيين هناك، فانتخبه الطلاب بالأكثريية فيما حصل صدام على صوتين اثنين فقط. اما منزل شفيق فقد خضع لهيمنة رجال الأمن طيلة اربعة اشهر. رفع بعدها الحجز من المنزل فقط، وكانت المفاجأة لحظة دخول العائلة المنزل، اذ وجدته في حال مزرية من العبت والحراب وقد سرق ما كان فيه من ذهب ومال. ولم تنج الواح فنية نادرة وحاجيات ثمينة من ايايهم. ولم تحاول العائلة تقديم شكوى لاستعادة المرسوقات لفقاعة الجميع ان الأمر لا يعني في النتيجة الا تبرئة الجاني وادانة المحني عليه.

### كتب شفيق مبعثرة على ضفاف دجلة

كان أشد ما ألم شفيق مصير مكتبته العامرة، اذ وجد الكتب مبعثرة على ضفاف دجلة، حيث تقف داره، والريح تعصف بصفحاتها الممزقة وقد ابلتغ النهر الكثير منها. رفع ما تبقى منها ميدوثا بين الاحجار، وبدأ بتجفيفها والدموغ تغالته فقلعته، ثم حملها الى داخل المنزل. كما يحفل الوليد، ليضع الصالح منها على الرفوف بمساعدة صديقة فيما بعد. أي فكر متخلف العمر، الذي وافاه الأجل فيما بعد. اضطر شفيق بعد ونزعة حاقة يقدمها هذا الشهد؟! اضطر شفيق بعد ذلك الى المكوث في المنزل لا يبارحه. بعد ان منع من ممارسة نشاطه الاعلامي، وشطب عضويته في المجلس الوطني لعيابه ثلاثة شهور بدون عذر مشروع. كما ورد حرقيا في قرار الشطب، وهي الفترة التي أمضاها في المخابرات مكرها. وحتى تكتمل السجبة سحبت منه سيارته التي كان تلقاها هدية من صدام في وقت سابق، فبات يضي وقته كئيبا منزويا في منزله.

### قتل أم وفاة؟

في 15 كانون الأول (ديسمبر) عام 1984، بعد نحو عام على خروجه من المعتقل، توجه شفيق الى عيادة طبيبه الدكتور حكمت حبيب لاجراء الفحوص الدوري، وما ان وصل المكان، رفقة ابنه يعرب، حتى سقط مغشيا عليه بفعل نوبة قلبية حادة. فنقل الى مستشفى اليرموك ببغداد صحبة الدكتور حكمت حيث وافاه الأجل. كانت جموع العززين تتوافد على

صدام ومراقبا من قبل أجهزة الأمن والمخابرات، ولم يجرؤ حتى الاصدقاء والأقارب على التدخل لأن ذلك يعني تجاوز الخطوط الحمراء بمفهوم النظام في ذلك الزمان. وبعد مضي نحو شهر اضطر الابين، تحت تأثير التعذيب، للاعتراف بان كل ما رده في الشريط المسجل كان مقتبسا من والده، ونحو الساعة الثالثة بعد ظهر أول أيام شهر آب (اغسطس) 1983 توجهت أجهزة المخابرات الى دار شفيق بهدف القاء القبض عليه. في تلك الساعة كان في المنزل زوجته وابنه تغلب وابنته حنان وظفتها البكر زبيدة التي لم تتجاوز في حينه العام الواحد، يتواجدون اطراف الحديث مع اقرباء جاؤوا الزيارة.

### حزب أفراد أسرة الكمالي في المخابرات

دخل أفراد المخابرات الدار متسائلين عن شفيق فاجابتهم الزوجة انه في مدينة الموصل في مهمة أدبية، فلم يصدقوها ليبدأوا رحلة تفقيش طالت كل غرفة وزاوية من أرجاء المنزل. وهم في حال من التهم على استفسار الزوجة ان كان لديها اذن خطي بما يصنعون، اذ كيف يصح الاستفسار عن مثل هذا الأمر وببرزان الأخ غير الشفيق لصادم هو نفسه رئيس المخابرات. وحين لم يجدوه ابقادوا زوجته وجميع من كان في المنزل آنذاك الى احدى السيارات الاربعة المنتظرة امام الدار. ولاحظت الزوجة ان شخصا يبدو انه رئيس المجموعة ادرك ظهره عند توجه المحتجزات الى السيارات متجنبنا التعرف على وجهه. وقيل لها ولن معبها انهن يتلقين كرملة لعدم ربط عيونهن بصحائب سوداء، وهو الاجراء المتبع مع كل من يدخل مبنى المخابرات. وقد تبين من مجريات الاحداث ان العائلة ومن كان معها ضففة في تلك الساعة اعتبروا رهائن ريثما يتم القبض على شفيق. في ذلك الوقت كان شفيق ما يزال في مدينة الموصل، ويبدو ان المخابرات خشيت افلاته من قبضتها، فرددت اشاعة حول نيته الهروب الى سورية. جيء بشفيق الى المخابرات في بغداد عند الساعة الحادية عشرة والنصف مساء، وفي منتصف الليل اخلت المخابرات سبيل الزوجة والحمتجزات الاخريات وتركتهن امام النامية في حجرة حتى اقتدت حالتهم سيارة اجرة (تاكسي) حيث توجه الجميع الى دار عبد اللطيف شفيق شفيق ليحضرها ما تبقي من الليل هناك. وفي صباح توجهت الزوجة مع ابنتها تغلب الباعج في حينه 17 عاما الى دار ارضي هاشم في بغداد للاقامة المؤقتة. بعد ان معتقتها المخابرات من العودة الى منزلها نتيجة قرار بحجزه وبقيه املاكه الأخرى. مضى الى اعتقال شفيق نحو عشرة اسابيع دون توجيه تهمة واحدة. فسلمت من الحالة التي لم تتضح نيةها لها. مائة ساعة من التهديد بالاضراب عن تناول الطعام مطالبا اما بتقدميه للمحاكمة ان كانت هناك تهمة أو اخلاء سبيله. ومن المفارقات التي يصعب على الأسماء استيعابها انه فيما كان النشيد الوطني العراقي (وطن مد على الأفق جناحا) يذاع صباح مساء وتردده ملايين الحناجر كل يوم كان مؤلفه (شفيق الكمالي) يئن من العذاب في المخابرات العراقية.

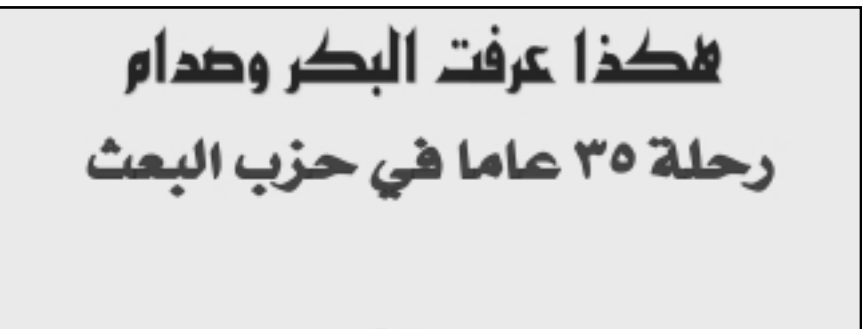
مجلس الفاتحة صباح مساء من كل الاطياب الاجتماعية والسياسية، معبرة عن الأسى لفقدان رجل أحبه الناس لأخلاقه وانسانيته وأدبه. أعود الى ايام خروج شفيق من الاحتجاز، حيث أصبح قبيل الصباح حين مع عائلته متجنبنا ذكر تفاصيل ما جرى له، خشية كتمة قتل من لسانه تؤدي به هذه المرة الى مصيبة اعظم. كما كان يخشي من أجهزة تنصت في منزله زرعتها زمر المخابرات قبل ان تتركه، الى جانب بقاء عيون وأذان تلك الزمر مفتوحة على كل من محيطه وتقرب منه.. ومن بين ما أسر به لزوجته تلقية حقيقة اثناء وجوده في المخابرات على اساس مساعدته في خفض ضغط الدم الذي كان يعاني منه. وظلت هذه الحقيقة، الى جانب ما كان يقدم له هناك من طعام وشراب، محل تساؤل الجميع بعد مغادرته المعتقل ثم وفاته بعد فترة قصيرة. الثابت هو تعرضه، بعد اطلاق سراحه، الى تغيرات صحية، حيث اكتشف الأطباء اصابته بسرطان الدم، «لوكيميا»، مؤكدا انه لن يحيا الا فترة وجيزة، ليقرر نتيجة ذلك حصر الأمر بينه وبين زوجته وطبيب، وجاءت شهادة الوفاة الرسمية ذاترة: اسكتة القلبية و2 ابيضاض كريات الدم (سرطان). ولم ينته حقد النظام عند هذا الحد، فمضي 16 عاما على وفاة شفيق أعلن صدام امام جمع من الأدياء في شهر تشرين الأول (أكتوبر) 2000 عزيمه على الغناء النشيد الوطني الذي كان عليه لقلب صدره بقانون قبل نحو 20 عاما واستبداله بأخر، لكن النشيد الوطني الذي نظم كلماته شفيق بقي متمسك رسميا للفترة 1981-2003، وهو من الحان الموسيقار اللبناني وليد جورج غلمية. وكان مطلعته: «وطن مد على الأفق جناحا.. وارتدى مجد الحضارات وشاحا» ونهايته: «دم للعرب ملأا يا عراق.. وشموسا تجعل الليل صباحا».

### زوجته... رفيقة دربه الطويل

اقترن شفيق بابنة عمه الصغرى (سامية ياسين قديري) عام 1956، وكان الاثنان متخترطين في صفوف حزب البعث، واستمرت علاقتهم الزوجية والرفاقية الطويلة على المثانة حتى رحيلهما عن الدنيا. كانت (سامية)، عانت الكثير وخاضت صوف المخاطر والصعاب بصبر خاصة أثناء اعتقال زوجها المتكرر، ولدى اكتشاف الوكر الطبيعي في منزل الزوجية، حيازة أكثر من مرة بالفراق مع أطفالها الى «البوكمال» و«دير الزور» حيث سكن الأقارب لتجنب التعذيب والمطاردة. وظلت واقفة الى جانب زوجها ايام الشدائد خلال العهد الملكي وأثناء حكم عبد الكريم قاسم، عبورا بفترة حكم العارف والعارف وانتهاء بعهد صدام حسين. في فترة الخمسينات والستينات فتلنت العائلة دارا متواضعة مستأجرة في منطقة الأعظمية ببغداد خلف المقبرة الملكية، حيث شهدت الدار سنوات الاعتقال والمطاردة والهروب، وكانت الزوجة تتمهن التعليم، ثم كرسرت حياتها في السنوات التالية لرعاية الشؤون الاجتماعية، فقوت رئاسة جمعية مكافحة العسلل الاجتماعية والإشراف على معهد رمزي للصمم والبكم وذوي العاهات، وتضمن الرسوم الحكومي رقم 7 مقر لسنة 1973 تعيينها عضوا في الهيئة العليا للراعية الاجتماعية في العراق. وبعد تولي البعث السلطة عام 1968 نشطت في المناسبات الوطنية والأنشطة النسوية، وأصبحت معروفة لدى الكثير من القياديين في الحزب والدولة، لكن هذا الموقف لم يشفع لها ولزوجها فيما بعد.

### عندما زار صدام منزل الكمالي وأعجب به

في صيف 1982 كان صدام بجول (اعلاميا) على مناطق ريفية شمال بغداد فاتجه الى دار شفيق الجديدة الواقعة على ضفاف دجلة في منطقة (الصلح) في الأعظمية، فوجتت زوجته بالائرث فيما كانت منشغلة في المطبخ في تلك الساعة وزوجها غارق في هماته في بغداد، وكان موكبه محاطا برتل ضخم من الأفراد وسيارات الحماية كما هي العادة. دخل صدام الدار وجال في أركانها وأعجب بالغرعة ذات الطراز العباسي ومفروشاتها الشرقية التي اقامها شفيق خصيصا للجلسات الأدبية والشعرية التي يتوق إليها مع اصحابه الأدياء. ولم ينه صدام الزيارة الا بعد نزوله الى قسب الدار لاطلاص على اللوحات الفنية التي رسمها شفيق بفرشاته. وكان صدام يلاطف أهل الدار، طيلة وقت الزيارة، لا يجنه وبين شفيق من علاقة رفاقية قديمة، ولدور زوجته سامية النصالي في حزب البعث. بعد انحسار دور شفيق في الحزب والسلطة وانتهاء الأمر باعتقاله وابنه عام 1983، سعت قرينته، شفيقتي، الى الوسط



الدكتور فخري قديري



### هكذا عرفت البكر وصادم

رحلة ٣٥ عاما في حزب البعث

تعرفت على طه معروف لأول مرة عقب أحداث 30 تموز/ يوليو 1968 حين ضمننا مجلس الوزراء في تشكيلته الأولى، وحيث كان يشغل منصب وزير الدولة في حين كنت أتولى مهام وزارة الاقتصاد. لكن ظروف العمل الرسمي لم تساعد في حينه على تعميق التعارف معه خاصة مع عدم وجود رابط اقتصادي بين حقيقتينا الوزائيتين. لكن فرصة أخرى لتعميق التعارف كانت حين أصبح سفير العراق في إيطاليا، وكنت حينها في طريقي الى العاصمة روما ضمن وفد جاب عددا من الدول الأوروبية حول الامور النفطية بعد خطوة التأميم في العراق عام 1972. وقد لست فيه، من خلال حديثه وسلوكياته، الرقة والدقة والتواضع، وهي صفات استمر يتحلى بها ولم تفارقه يوما واحدا. بعد لقائنا في روما ومن ثم تعيينه نائبا لرئيس الجمهورية عام 1974، كان يسعى ليبحث عن شخصية يسهل التعامل معها. فجاء تعيينه عضواً في مجلس قيادة الثورة بتعيين طه معروف نائبا لرئيس الجمهورية التي ترأسها من الأكراد، وحيث ابغى الحكم إضافة رمز مشاركة الأكراد عليه، وكان يسعى للبحث عن شخصية يسهل التعامل معها. فجاء تعيينه عضواً في مجلس قيادة الثورة في وقت لاحق عام 1982 الى جانب منصب نائب رئيس الجمهورية. وشكلت عضويته في مجلس قيادة الثورة استثناءً من القاعدة التي كانت سائدة في ظل النظام السابق على الرفاق المتقدمين في حزب البعث (1). رافقت طه معروف في الوفود الرسمية التي ترأسها الى كل من: اليابان في كانون الثاني/يناير 1977 واندونيسيا في كانون الثاني/يناير 1977 وبلغاريا في كانون الثاني/يناير 1978 وألمانيا الديمقراطية آنذاك في كانون الثاني/يناير 1978.

### زيارته الرسمية لليابان

خلال زيارة طه معروف الرسمية الى اليابان في النصف الثاني من شهر كانون الثاني/يناير 1977 خصصت الحكومة القصر السابق لامبراطور اليابان مكانا لاقامة رئيس الوفد العراقي وأعضائه. وكان من قبل في غاية اللطافة والاقانة التي لم أشهد له مثيلا من قسري. فالأمم المتحدة الجبارة والسلام الرحبحة وأرضياته الواسعة من المرمر الزاهي بلونه الوردى وبصمات الطبيعة الجميلة على صفحاته تعبير تصدق بتعبير عن الدقة والبذخ والاهتمام براحة الامبراطور وقديسته. وكان زيارتنا لطوكيو استقبالا لامبراطور اليابان يوم 20 من شهر كانون الثاني/يناير في قصر الحماط بحدائق غناء، وكان لافتا بهودته عندما يتحدث وتواضعه عندما يسرد منه شيء، ثم استضافتنا على حفل غداء تكريمي ساد به بروتوكول دقيق. وكنا نعرف مسبقا، عبر بطاقات الدعوة الواصلة في وقت مبكر، مخطط اقاعة الغداء ومدخلها وأماكن الجلوس المحددة لكل شخص. وفيما أخذ الامبراطور هيروميتسو مكانه عند وسط الطاولة

### الهوامس:

- 1) بتاريخ 1982/6/28 أعيد تشكيل مجلس قيادة الثورة من صدام حسين رئيسا وعزت ابراهيم نايبا للرئيس، وطه ياسين رمضان وعدنان خبير الله وسعدون شاکر وطارق عزيز وحسن علي ونعيم حداد وطه محي الدين معروف أعضاء. وفي ذلك التاريخ جرى تعديل وزاري كبير باقاء ثمانية وزراء وادخال عشرة وزراء جدد، وتعيين ستة مستشارين لرئيس الجمهورية بدرجة وزير، وتعيين ستة أعضاء بوظيفة مستشار في مكتب المنظمات الشعبية. وأعلن ان التغييرات تقررت في ضوء نتائج المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث العربي الاشتراكي الذي اختتم أعماله قبل يومين. ونجح طه معروف في ادارة المفاوضات وساهم بتعزيز علاقات العراق مع تلك الدول، واستقبل زعماءها بكل تحريم واهتمام، فيما تميزت اجواء العمل معه بالاجابية المفرطة. وكان يتحدث خلال الجلسات الرسمية وفي المؤتمرات الصحافية العديدة بلغة عربية سليمة.
- 2) اعتلى ولي العهد اكهييتو العرش الامبراطوري بعد وفاة ابيه هيروميتسو عام 1989.
- 3) الامير ميكاسا هو عم الامبراطور اكهييتو، وعضو في مجلس البيت القيصري.
- 4) كان الجدار الحدودي اقيم بين عشية وضحاها بتاريخ 13 آب/ اغسطس عام 1961 لمنع هروب الناس الى القسم الغربي من المدينة المانيا الغربية وانتهى أخيرا بالهدم عام 1990 اثر التغييرات السياسية التي انتهت باعادة الوحدة الالمانية.

\* كاتب عراقي يقيم في بريطانيا

## عادل أمين\*

■ تقوم الحكومة اليمنية حالياً بعمل الترتيبات اللازمة للاعقاد مؤتمر الدول المانحة الخاص باليمن والذي يتعدق في العاصمة البريطانية لندن خلال الفترة من 15- 16 تشرين الثاني (نوفمبر الجاري، والهادف لدعم الاقتصاد اليمني وتأهيله تمهيداً لانضمام اليمن الي عضوية مجلس التعاون الخليجي خلال السنوات المقبلة ـ حسب بعض المرابطين اليمنيين-وتعول الحكومة اليمنية كثيراً على مؤتمر المانحين هذا لا باعتباره طريقاً موصلاً لعضوية مجلس التعاون فحسب «كما تختمنى» بل ولأنه صار مطلباً ملحاَ «طوق نجاة» لخروج اليمن من أزمتها الاقتصادية الخائفة، وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي اليمني قد أشار الى حاجة اليمن الي حوالي 48 مليار دولار لبلوغ أهداف البرنامج الثلاثة للتنمية، فيما يبلغ حجم الفجوة المالية 17 مليار دولار، وتأمّل الحكومة اليمنية أن تعمل دول الخليج ومجموعة الدول المانحة على سد هذه الفجوة، وفي هذا السياق استضافت العاصمة صنعاء الأربعمائة الماضي اجتماعا لوزراء خارجية ومالية دول مجلس التعاون بمشاركة الجانب اليمني الذي عد هذه الخطوة بمثابة التزام من قبل هذه الدول ببرنامج دعم اليمن للاندماج في الاقتصاد الخليجي.

### عضوية بين الحماس والجدية

يرى مراقبون ان اليمن تبدي حماسة شديدة هذه المرة لبرنامج التأهيل الخليجي الذي سيفيئذ بمساعدة دولية كونها تعتقد ان برنامج التأهيل هذا سيكون بمثابة البوابة التي ستعبر من خلالها على عضوية مجلس التعاون خصوصاَ مع وجود اشارات بتشجيع امريكي لهذه الخطوة، وترى حكومة الجمهورية اليمنية ان الأوضاع المالية والاقتصادية وبناتج مهياة أكثر من ذي قبل لانضمام اليمن الي مجلس التعاون الخليجي، ومن

المؤكد ان انجاز أكهَذَا لو تم سيكون أعظم انجاز سياسي يختم به الرئيس صالح مشوار حياته الساحلة، بيد ان القضية أكبر من مجرد أمنيات أو مطالبة للغير بأن يبدلوا قُصارى جهدهم لتأهيلنا في الوقت الذي لا نطالب فيه أنفسنا بالشئ ذاته، اليمن اليوم امام فرصة تاريخية ربما لن تتكرر ويجدر الاستفادة منها الي أقصى درجة، وعليه فان اظهار الحماسة وحدها لا يكفي بل يتعين العمل بجدية متناهية في تهئية الأوضاع الداخلية لتلازم مع شروط الانضمام لمجلس التعاون ولتحوز اليمن ثقة الدول المانحة وتحصل على مساعداتها.

امام اليمن حزمة من الاصلاحات في الجوانب السياسية والاقتصادية وكذا فيما يتعلق بتوسعة الحريات والحقوق العامة يتوجب سرعة العمل على تنفيذها لانقاذ ما يمكن انقاذه ولثبات جدية التوجهات في تبني سياسة اصلاح حقيقية للأوضاع، صحيح ان اجراء انتخابات رئاسية ومحلية يصب في مجرى تعزيز المسار الديمقراطي وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية الا ان الانتخابات وحدها ليست كل شيء، فهناك 16 مؤشرا- يتم تقيام أداء الحكومات والحكم عليها من خلالها، من ذلك مؤشر مكافحة الفساد، والحكم الرشيد، والاستثمار في الشعب وسيادة القانون والنصوت المساءلة، وفعالية الحكومة، والسياسة التجارية والمالية، وتختلف المعايير المتعلقة بالفساد باختلاف الجهات الدولية ومصالحها، الا ان جميع الجهات جعلت مكافحة الفساد ضمن المعايير الاساسية للحكم الصالح، فلو نظرنا الي المعايير التي يستخدمها البنك الدولي فسندج أنه يركز على ستة معايير هي:
-الحاسبة والمساءلة
-الاستقرار السياسي
-فعالية الحكومة
-نوعية تنظيم الاقتصاد
-حكم القانون

## كلام لا يليق بفخامة «الرئيس»؛

# رغيف الخبز لا يستحق هدر الكرامة الفلسطينية

## د. عبدالقادر حسين ياسين\*

■ في المؤتمر الصحافي الذي عقده في غزة مؤخرًا ووصف «رئيس» السلطة الفلسطينية محمود عباس صورايج المقاومة الفلسطينية بـ «العبيدية»... وأنها «تعطي المبررات لاسرائيل لاستهداف المدنيين...» ويأتي هذا التصريح في الوقت الذي ارتكب فيه العدو الصهيوني مجزرة بشعة ضد ضحيتها أكثر من عشرين مواطنًا فلسطينياً وأصيب أكثر من ثلاثين آخرين في عمليات قصف همجية ضد مواطنين أمّين ايرباء في منازلهم وهم نائمون في بلدة بيت حانون الفلسطينية المحتلة. واما انطلاقت تطلق منها الصورايج وأخرى هادئة، وأن ما حدث في بلدة يامون في جينن من اغتيال خمسة مقاومين من كتائب شهداء الأقصى خير شاهد على ذلك، وأن العدو الصهيوني لا يفرق بين الكلك الفلسطيني ويضع الجميع في دائرة الاستهداف.

ترددت كثيرا قبل ان أكتب هذا المقال، وسبب تردى الباطل، بين البعض قد يقصر حديثي هذا والكأنه «ردح» على الطريقة المصرية، أو «انفلات» للغة، وان الناس «مقامات»، وبالتالي فان من العيب ان أخطب «الرئيس» بهذا الأسلوب.

ان «العيب» في رأيي المتواضع، ليس في وضع النقاط على الحروف، وإنما العيب الك العيب ان يصرح من «يمثل» الشعب الفلسطيني بهذا الموقف المخزي، دون ان يبرف له جفن.

العيب ان يعيب ان يسلم الشعب الفلسطيني ليهين عباس يتحدث «باسم» الشعب الفلسطيني ليهين هذا الشعب المناضل ويحتقره، وان تكون شهود زور على ما يقوم به عبّاس وبطانتته. قد أساء

–التحکم بالفساد
وفي المقابل نجد منظمة التعاون الاقتصادي للتنمية تركز في دراساتها على أربعة معايير فقط هي:

–دولة القانون
–السيطرة على الفساد
–خفض النفقات العسكرية

أما الدراسات الصادرة عن برنامج الأمم المتحدة الانمائى فهي أكثر شمولًا وتضمنت تسعة معايير هي: (المشاركة- حكم القانون- الشفافية- حسن الإدارة- النزاهة- المساواة وخاصة في تكافؤ الفرص- الفعالية- الحاسبية- الرؤية الاستراتيجية)– انظر التقرير الاستراتيجي اليمني 2005م-وعلى هذا الأساس فان على الحكومة اليمنية ان تثبت جديتها ومدى مصداقيتها في بقية المعايير الأخرى والتي على رأسها مكافحة الفساد، مع ان المؤشرات تقول باننا نتبعد كثيراَ عن التوجه الحقيقي للاصلاح الشامل، وكدليل على ذلك فقد أعلن صندوق حساب تحدي الألفية تعليق مساعداته المالية لليمن للعام الثالث على التوالي (2006، 2007) وقال تقرير صادر عن المؤسسة الدولية ان اليمن رشّحت بالفعل لتلقي مساعدات 2007 الا ان أداء الحكومة الضعيف بمرها غير المأملة علمياَ والتي يفتقر الي الكفاءة والمهنية قد أدى الى تغيير مسفاجى في المؤشرات مما حدا بصندوق حساب تحدي الألفية الى توقيف اللتمت من استلام المساعدات الاقتصادية والمالية لسنة المالية 2007م، وفي نفس الاتجاه فقد قلص البنك الدولي موارثته المالية لليمن للفترة الزمنية الممتدة من عام 2005م الى عام 2008م بنحو 34 ٪ الى 280 مليون دولار، وأرجأ معونات مالية بقيمة 700 مليون دولار لان تشغاله بصورة كبيرة بظاهر وشكليات العمل الديمقراطية بما يخدم توجهات النظام وتحسين صورته خارجيا، وتعد الانتخابات «الرئاسية 11/2،

وهذا نجد ان التحدي الأكبر أمام الحكومة اليمنية هو في مدى مصداقيتها في مواجهة الفساد، ومع أنها سارت في هذا الاتجاه بعض خطوات تمثّلت في تشكيل الهيئة العليا لمكافحة الفساد، والبدء في اعداد قانوني المناقصات والنذمة المالية تمهيداَ لاقرارهما من مجلس النواب الا ان المشكّلة ليست في اصدار التشريعات وانشاء الهيئات واللجان بقدر ما هي في جدية التنفيذ، فالحكومة لئلاسل تعمل مع الوقت على تفريع تلك الهيئات والتشريعات من مضمونها وتحولها على المدى الى مجرد اجراءات شكلية لا قيمة لها وكانها كانت عبارة عن مسكات لتهدئة خواطر مراقبيها في الخارج والمعتين في الداخل، ومكتمال على ذلك فان الحكومة اليمنية لا تتعامل بالجدية المطلوبة مع تقارير الجهاز المركزي للرقابة والحاسبة المتعلقة بقضايا الفساد، وغالبياً ما تذهب بقرائره الى الأراج، الى جانب ان الحكومة ترفض تبعية جهاز الرقابة لمجلس النواب وتصر على ان يظل تبعاً لها.

### الطريق ما يزال بعيداً

المؤسسات الدولية ومجموعة الدول المانحة ترابق عن كثب أداء الحكومة اليمنية وكذلك تفعل دول مجلس التعاون الخليجي التي يهيمها الأمر أكثر من غيرها باعتبار ان ذلك مرتبط بقرار انضمام اليمن للمجلس، ولكن من الواضح ان اليمن ركزت اهتمامها على جانب تحسين صورتها السياسية والأمنية وسعت بقوة لبراز هذين الجانبين على ما سواها مدعية تحقيق نجاحات كبيرة في مجال الديمقراطية ومكافحة الازهاق، فالحكومة ان تماماً لاستقبال أموال المانحين ومساعدتهم وكذا ديمقراطيات دول المنطقة الا أنها تظل متعثرة نظراً لانتشغاله بصورة كبيرة بظاهر وشكليات العمل الديمقراطي بما يخدم توجهات النظام وتحسين صورته خارجيا، وتعد الانتخابات «الرئاسية

# تأهيل اليمن اقتصادياً هل يكون بوابة العبور لمجلس التعاون؟

والحلية» الأخيرة مثلاً صارخاً لما نكرنا، وفيما يتعلق بقضايا مكافحة الازهاق فقد أثبتت الأيام والتجارب أنها ليست أكثر من ورقة «كرت» بيد النظام يستخدمها متى أراد لتصفية حساباته السياسية مع خصومه وابتزاز أصدقائه، صحيح ان اليمن حصلت وتحصل على اشادات دولية (خصوصاً من الولايات المتحدة) على حسن سسلها للبرقيراطى وتعاونها الأمني آخرها تهئية بوش للرئيس صالح بنجاح الانتخابات الرئاسية وفوزه فيها ودخوله عتبة العام التاسع والعشرين في الحكم، لكن الاسادة الأمريكية لا تخلو من أهداف خاصة يمكن بعضها في البحث عن نماذج ديمقراطية مشجعة في المنطقة تعيد شيئاً من الثقة بالسياسة الأمريكية التي وعدت بمستقبل ديمقراطي واعد للشعب المنطقة.

ان فشل النموذج الديمقراطي الأمريكي في كل من العراق وافغانستان يضطر الادارة الأمريكية لتشجيع أي نموذج ديمقراطي آخر يظهر على الساحة الغربية وأن ثم تحاول تقديمه بصورة مباشرة على أنه أحد افرازات سياستها في «مقرقة» منطقة الشرق الأوسط الكبير أو الجديد، ويعتقى آخر ترييد الولايات المتحدة ان يحسب لها فضل نجاح أي ديمقراطية تبرز في المنطقة ولو كانت تلك الديمقراطية الناشئة تسير على عكاز، وكل ذلك كما قلنا لحالة استعادة ثقة الشارع العربي الذي يزداد مقاومة للمشاريع الأمريكية المشوهة في منطقنا العربية.

ولخص من ذلك الحقيقة ان الاشادة الأمريكية أو الأوروبية بالنموذج اليمني لا تعني بالضرورة ان اليمن نجحت في اجتياز العيقبات وصارت مهياة تماماَ لاستقبال أموال المانحين ومساعدتهم وكذا أموال الخليجيين ومعوناتهم وأنها صارت قاب قوسين أو أدنى من مجلس التعاون الخليجي، فماذا بشأن مكافحة الفساد والبطالة والفقر وتشجيع فرص الاستثمار؛ ماذا عن استقلال القضاء وحرية

الجدارالعازل...

السؤال الذي يطرح نفسه هو؛ لمصلحة منّ هذه الهجمة الفخرسة التي يقودها عباس ويأسر عبد ربه ومحمد دحلان ونبيل شعث وغيرهم؟! لسنت من المدافعين عن «حركة المقاومة الفلسطينية» (حماس)، فالحركة تلك المئات من الكوادر والكشأءات الفلسطينية بالمدافع عن مواقفها. ولا أزايد على أحد عندما أقول بانئي لا أتفق مع البرنامج السياسي للحركة.. لانئي أرضف وأمنية وسعت بقوة لبراز هذين الجانبين على ما سواها مدعية تحقيق نجاحات كبيرة في مجال الديمقراطية ومكافحة الازهاق، فالحكومة ان تماماً لاستقبال أموال المانحين ومساعدتهم وكذا أموال الخليجيين ومعوناتهم وأنها صارت قاب قوسين أو أدنى من مجلس التعاون الخليجي، فماذا بشأن مكافحة الفساد والبطالة والفقر وتشجيع فرص الاستثمار؛ ماذا عن استقلال القضاء وحرية

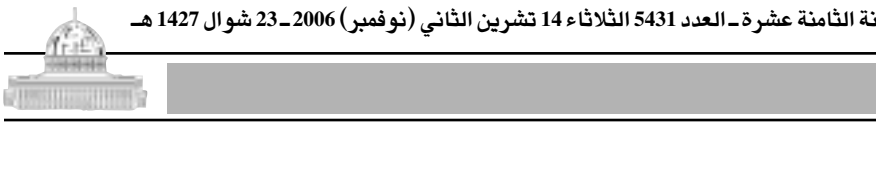
الغواصات.. فعلى الرغم من قتل عشرين فلسطينياَ معظمهم من النساء والأطفال) أما «الرئيس» الفلسطيني يستجدي للغواصات، فإن الاجتماع بإسماعيل هنية، رئيس الوزراء الفلسطيني، أو مع اهالي بيت حانون فليس من اهتمامات فخامته؛ في مقابلة أجرتها معه مجلة «دير شبيغل» الألمانية في 21 شباط (فبراير) 2005 أعلن عباس أنه على استعداد له تقديم تنازلات مؤلمة، بالنسبة لموضوع اللاجئين الفلسطينيين... وأنه «سعيد لتعدّد التقارير بشأن المكان الذي سيولد اليه اللاجئين»، وأشار الى ان هناك خمسة مليون لاجئ «نعرف أنهم لن يعودوا جميعاَ»، وأكد ان كثيرين منهم «لا يريدون العودة، لأنهم يعيشون «حياة كريمة»، في الولايات المتحدة، أو «سعداء» في الأردن... وأضاف: «اننا واقعيون... وقد تعلمنا من التجارب الفاشلة بأنه لا يمكن حل مشكلة كهذه، عمرها قرن خلال 16 يوماَ، فقد يحتاج الأمر الى سنة كاملة للوصول الى حل شامل».

لا يمر اسبوع دون ان يحفتنا «الرئيس» أو أحد أبقائه بالحدثين عن «حقه» في اقالة الحكومة الفلسطينية... وكانت آخر تصريحاته لصحيفة «الشرق الأوسط» السعودية التي زعم فيها ان أهم من الديمقراطية..، انه قول يفخر الى الحد الأدنى من الذوق والشعور بالمسؤولية، ويعود بالانسان الفلسطيني الى عصور الظلم.

يريد عباس أن يقول انه اذا تطلبت مسألة الكبرى؛ «وفي كلمة القاها في 17 تشرين الاول (اكتوبر) 2006 حول الأوضاع المعيشية في المناطق الفلسطينية المحتلة قال عباس ان «الخبز أهم من الديمقراطية»، انه قول يفخر الى الحد الأدنى من الذوق والشعور بالمسؤولية، ويعود بالانسان الفلسطيني الى عصور الظلم.

وسخر عباس غير مرة، وفي أكثر من تصريح، من فكرة الهدنة التي اقترحها رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية، باعتبار أنها «ستمنح الاحتلال فرصة لتثبيت شرعيته» متناسياَ ان الهدنة المعروضة مشروطة بانسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود الرابع من حزيران (يونيو) 1967، وخاصة من مدينة القدس، وعودة اللاجئين الفلسطينيين، وازالة المستوطنات الاسرائيلية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة... «ويعنى «الرئيس» (و لعله يتناسى) انه، وعلى مدى 13 عاماَ من الغواصات العبيدية (في أو سولو، وبعدها) لم يستطع منع العدو من تهويد القدس وضم منطقة الأغوار وبناء

الكاتب روائي وباحث من المغرب



السنة الثامنة عشرة - العدد 5431 الثلاثاء 14 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 - 23 شوال 1427 هـ

الصحافة؟ وبالناسية فقد وضع التقرير السنوي الذي أعلنته منظمة مراسلون بلا حدود اليمن ضمن أسوأ 20 دولة في مجال الحريات الصحافية على مستوى العالم، واحتلت اليمن في تقرير المنظمة لعام 2006 المرتكز رقم (149) من بين 168 دولة، والمدesh ان اليمن التي تتفاخر على دول الخليج بالديمقراطية والتعددية الحزبية لم تستطع ان تجاري الكويت التي حصلت على المركز رقم (73) كأفضل دولة عربية في القائمة الدولية، كما لم تستطع ان تكون مثل دولة الامارات (77) التي ما عرفت الانتخابات حتى الآن أو قطر التي حصلت على المركز (80)، دول الخليج من جهتها لا يبدو أنها على عجلة من أمرها في حسم موضوع عضوية اليمن في مجلسها وأكثر من مرة يصرح مسؤولون خليجيون بأن اليمن ما تزال غير جاهزة بعد لمرحلة الانضمام والعضوية وغالبياً ما تتجاهل القمم الخليجية الاشارة الى موضوع عضوية اليمن وأخرها قمة أبو ظبي (قمة الملك فهد) في عام 2005 الأمر الذي دعا الى ايفاء العتبة (أمين عام المجلس) اليمن أكثر من مرة لتوضيح أسباب التجاهل، ومع ذلك فان دول المجلس التعاون لا تتخلل عن اليمن ولم تبخل في مساعدتها، ويمثل مجلس التنسيق اليمني- السعودي أحد أوجه تلك المساعدات التي لا تنقطع، لكن المشاكل اليمن الكريمة مثل تهريب الأطفال والسلاح والخدرات ونزوح اللاجئين الافارقة بصورة مستمرة اليها ومحاولتهم العبور منها الى دول الجوار لا تزال قضايا عالقة تؤخر قرار حسم العضوية، ولهذا يبدو ان دول مجلس التعاون قررت العمل في مشروع تأهيل اليمن اقتصادياَ بالتعاون مع الدول المانحة لا باعتبار ذلك مقدمة لمنحها عضوية المجلس ولكن لدرء الاخطار عن أنفعا هذا المجلس في هذه الفترة على الأقل ذلك أننا نتخضع بل المكن التبعية النهائى لليمن هو في هذه المنظومة لكن اليمن لا تساعد نفسها أو بمعنى اصح لا يساعدوا قادتها للضئ في هذا الدرب الا بالتقصر على مكتسبونه منه وبما يحقق مصالحها الخاصة وتلك هي مشكلتنا في هذا البلد.

\* كاتب من اليمن

ليس ثمة شك في ان عباس (الحاصل على الدكتوراة في العلوم السياسية) يدرك جيداَ ان لقمة الخبز التي يسجود بها جورج بوش وتونى بليز وخافيز سولانا لها ثمن فاح، وهو هدر ما تبقى من الحقوق التاريخية للشعب الفلسطيني، وكرامته الوطنية، ومسح لك معاني الاستقلال الوطني... ان لقمة الخبز المغسمة بالدم التي يكبح الفلسطيني من أجلها تعني أولاَ وقيل كل شيء الكبرياء والكرامة، ذلك ان العبيد والأدلاء أعجز من أن يحرروا وطنًا...

لا يبحث المرء الى «دكتوراة في العلوم السياسية» ليدرك ان «المساعدات» التي تقدمها الولايات المتحدة والدول الأوروبية لشعبنا الفلسطيني ليست سوى الثمن الذي تريده ان يدفعه الفلسطينيون بالتنازل عن حقوقهم التاريخية، وأن أقصى ما يمكن ان تجوده به هذه الدول هو فتات تقيهم على قيد الحياة شريطة القبول بكل ما تمليه الولايات المتحدة واسرائيل من شروط لا يلبقها الا كل من تجرد من الاحساس بالكرامة الوطنية.

وبعد؛ ان ممثل هذه التصريحات كإرانة على الفلسطينيين، ولا تقدم لهم سوى روح الهزيمة وتلقي بهم خارج العصر والتاريخ... هل يبقى 300 مليون عربي على هذه الصيغة من البؤس واليأس في ظل القوة الأمريكية الاسرائيلية المنخرطة عن ان التاريخ لا يصنع الا القادرون على صنعه، وليس أولئك الذين يتكفون بقراءته... كما ان الحق والحرية والوطن والكرامة ليست من المعطيات العابرة في التاريخ...

ان أسبب ما يمكن ان يقال في تصريحات محمود عباس وبطانته انه كلام رخيص لا يليق بقائد شعب يناضل منذ أكثر من مئة عام، ولا يمكن ان يصدر الا عن «عصابة» رخصت نفوسهم وارتضوا بأن يكونوا خدما طائعين لسيادهم.

وكموطن فلسطيني فانئي أشعر بالخجل من نفسي، وتصيبنى قشعريرة كلما خطر ببالي ان عباس يتحدث باسم عشرة ملايين فلسطيني.

\* كاتب من فلسطين

## هل يواجه المحافظون الجدد

## في امريكا مصير الاصلاحين في ايران؟

## محبوب الزويري\*

■ «نيويورك تايمز»، ان 29 ٪ فقط من الامريكيين يؤيدون سياسة بوش في العراق، يضاف الى ذلك ان الوجه الاخلاقي الذي قدمه المحافظون الجدد عن انفسهم واجه في هذه الانتخابات المزيد من قضايا الفساد والفصاحح الجنسية، وحتى لا نفرط في التفاؤل كثيراَ بان تغييرا جوهريا قد يحصل بعد هذه الانتخابات فان من الضروري التنبؤ ان تغييرا جوهريا قد لا يحصل سريعاَ، فكما هي الحالة في ايران فان نجاح المحافظين الجدد في البرلمان من ثم في رئاسة الجمهورية ومجيء أحمددي يمثلهم الجمهوريون فان ما حصل للاصلاحين في الانتخابات البرلمانية الإيرانية عام 2004 يبدو انه يتكرر في امريكا، مع العلوم ان الرئيس الايراني أذآك محمد خاتمي قد أصبح وحيدا بعد ان خسّر الدعم البرلماني الذي كان بعثه مجلس الشورى السادس في ايران، فأصبح الرئيس كما قيل (البطة العرجاء) فطوال عام ونصف العام من دورته الرئاسية كانت السنة الأولى فيها الجدل الشديد بل ربما الصراع الحقيقي مع مجلس الشورى السابع الذي سيطر عليه أذآك ولا زال من يسمون في ايران اليوم المحافظون الجدد، وبالعودة الى ما يحدث الآن في الولايات المتحدة ومع التيقن ان الناخب امريكي صوت لصالح الديمقراطيون وهذا يعني بالضرورة اغلبيّة ديمقراطية في مجلس النواب من شأنها ان تجعل الرئيس امريكي هو أيضا كاتليبة العرجاء- فطوال الاعوام الماضية كانت الاغلبيّة الجمهوريّة تشكل دوما كبرا السياسة بوش الخارجية ولا سيما في قضايا مصيرية للعراق والحرب على الازهاق، ايران... الخ

مثل هذا الدعم اذا ما فقده الرئيس فانه سيجواجه تحديا حقيقياَ فيما بقي من دورته الرئاسية وخاصة مع تناؤل الدعم الشعبي لسياسة بوش في العراق، اذ اظهر استطلاع نشرته

سمي بالاستراتيجية الامريكية لمحاربة الازهاق، يجب ان لا ننسى في هذا الصدد ان صدام حسين قام بقصف عنيف لقل ابيب في زروة حكمه للعراق (صورايج سكود السوفييتية الصنع)، لكن جورج بوش (الاب) دعى اسرائيل الى التزام الصمت وعدم اذرع على ذلك للحبسولة دون تناصب دول الخليج التي كانت قد تم احتواؤها في اطار التحالف الدولي على العراق.

ونزعم ان الدكتور المهدي المنجرة هو اول من طرح هذا الطرح (صراع الحضارات) في كتابه «الحرب الحضارية الاولى» ثم ظهر كتاب «نهاية التاريخ» للامريكي الجنسية الياباني الاصل ميشال فوكوياما، الذي اعتبر ان النظام الجيمالي الرأسمالي هو آخر النظم الاقتصادية التي يمكن للحضارة الانسانية ان تنظمها، وفي ذلك اجحاف واحكام لكثير من الحقائق.. ثم قالها صراحة الكادامبي امريكي صاموليه منتقنون في كتابه المثير للجدل «صراع الحضارات» معالجا الموضوع انطلاقا من المفارقة التقليدية غرب-شرق.. وليس في اطار المفارقة الراهنة والملمحة؛

الكاتب روائي وباحث من المغرب

## من صراع الايديولوجيات الى صراع الحضارات

السلام، التي نال على اثرها الرئيس المصري انور السادات جائزة دولية للسلام وايضا ما ترتب عن بيعرف بسخاطة المنصه، الشهيرة.

ان انهيار الاتحاد السوفييتي بعد الاصلاحات الفاشلة «البيروسترىكا» التي قام بها آخر رئيس (غورباتشوف) وبالتالي اندحار الايديولوجية الاشتراكية، التي تقاسمت العالم مع الليبرالية الرأسمالية لمدة ثقف 60 سنة مدت حلقيا من 1989 الى 1917 تاريخ قيام الثورة البولشوفية بروسيا القيصرية، ادى الى ازاحة الستار على وجود ايدويولوجيا اخرى توصف بانها متشددة بل متطرفة كانت تشغلت في العالم الاسلامي والعربي على الخصوص، وتعاظمت بأفغانستان على يد «العرب الافغان» بزعامة الشيخ عبد الله عزام ثم اسامة بن لادن بعد ذلك.

وتفاقمت بعد تفجير السفارتن الامريكيتين في افريقيا الوسطى بكل من دار السلام ونيروبي.. وانفجرت ووصلت ذروتها بزلزال 11 ايلول (سبتمبر) او «غزة ومانهاتن» كما يصفها مديروها من كوادر «القاعدة»، انها كارثة تم الاجماع عليها على انها غير انسانية.. لكن الاميد هو انها هزت العالم وجعلته ينظر الى القاعدة بانها عين الازهاق والتطرف الذين يتباين القيم الحضارية والانسانية التي تمثل حجر الاساس للدين الاسلامي كدين تتسامح وتعايش بين كل اجناس المعمور بانياتهم ومعتقداتهم.

انها الكارثة التي غيرت وجه العالم اقتصاديا وسياسيا وحتى ادبيا من حيث الخطاب الاعلامي على الاقل، شكلت (كقضية صدامية) سياسيا وفكريا لمفهوم ما دعى بـ(صراع الحضارات).

خاصة بعد غزو افغانستان وتدمير العراق سياسيا واجتماعيا ونهب تراثه وثرواته الطبيعية الذي لم تكن له اية صلة لا فكريا ولا تنظيميا بما حدث في 11 ايلول (سبتمبر) بمناهاتن، رغم الديكتاتورية والقمع وخروقها حقوق الانسان الذي عرفها العراق في عهد الرئيس الخلووع صدام حسين الذي اخرج من الحفرة التي التجأ اليها مختبئا من (الولوج الامريكائ) كما كان يصفهم الظاهرة الكلامية محمد سعيد الصحاف وزير اعلامه اذآك.

ليقدم الى المحاكمة التي اعتبرت الاشر في التاريخ الحديث، بعد خلط كبير في الارواق بين الازهاق والدكتاتورية في اطار ما



